

الْجَنَّةُ وَنَعِمُهَا مَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ

فَمَجْمُوعَةُ أَحَدٍ عَشَرَ رَسَائِلَ

- | | | | |
|---|-------------------------------|----|-----------------------------------|
| ١ | مَوْشَفُ الْإِيمَانِ | ٢ | مَوْشَفُ نَجْمِ بَنِي إِسْرَءِيلَ |
| ٣ | مَوْشَفُ نَجْمِ نَظْمِ | ٤ | قَصِيدَةُ الْبُرْدَةِ |
| ٥ | قَصِيدَةُ الْمُنْفَحَةِ | ٦ | خَتَمُ الْقُرْآنِ |
| ٧ | أَسْمَاءُ الْحُسْنَى | ٨ | عَقِيدَةُ الْعَوْنِ |
| ٩ | التَّذْكِرَةُ لِشَرِّ مَضْنَى | ١٠ | التَّذْكِرَةُ لِشَرِّ الْإِيمَانِ |

رَأَيْتُ نَسِيدَ نَاصِرِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ

مَعَارِفَ نَظَارَتِ جَلِيلِهِ سَنِيكَ فِي ٢ شَعْبَانَ سَنَةِ ١٢٨٨ وَفِي
١٢ تَشْرِينَ ثَانِي السَّنَةِ ثَانِي ٣٤١ نَوْمَ مَوْلَى رُحْمَتِنَا مَسْجِدِ جَائِدِ
مُطَبَّعُ ثَمَانِيَّةٍ



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْنَا

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَتَقِي الْأَنْبِيَاءَ	السَّلَامُ عَلَيْكَ زَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَزْكِي الْأَرْكَاءِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَصْفَى الْأَصْفِيَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ دَائِمًا بِبِلَادِ الْفُقَهَاءِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ طَهْ يَا طَبِيبِي	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَحْمَدُ يَا حَبِيبِي
السَّلَامُ عَلَيْكَ طَهْ يَا مُجْتَدٍ	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنًا نَفْسُهُ	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَهْفًا وَمَقْصَدُهُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَالِي الْكَرُوبِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَاحِي الذُّنُوبِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَدْرَ السَّمَاءِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كُلَّ الْمَسْرَامِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الظَّلَامِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْهُدَاةِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا الْمُعْجَزَاتِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَسَنَ الْبَصَائِفِ	السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا خِرَ الْعُصَائِفِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّ السَّمَاحِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ الْفَلَاحِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَتَّى الْفَلَاحِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَالِي الْمَفَاخِرِ
 السَّلَامُ عَلَى الْمُقَدِّمِ لِلْإِمَامَةِ
 السَّلَامُ عَلَى الْمُظَلِّلِ بِالْغَمَامَةِ
 السَّلَامُ عَلَى الْخُلَاصَةِ مِنْ تَهَامَةٍ
 السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ
 السَّلَامُ عَلَى الْخَلِيفَةِ مِنْكَ فِينَا
 وَكَذَا عُمَرُو لَيْتُ الصَّالِحِينَ
 كَذَلِكَ عَلَيَّ السَّامِيِّ يَقِينَا
 السَّلَامُ عَلَى أَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ
 خَيْرٌ مِنْ وَطْئِ الْفَرَسِ الْمُسْقَعِ فِي الْوَرْدِ
 مَا لَهُ مِنْ مُشْبِهٍ فَأَزَامَتُهُ بِهِ
 أَنَا مُفْتُونٌ بِطَائِعِ فِي قَرْنِهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمَلَأَحِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الصَّبَاحِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الصِّدَاحِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الدَّخَائِرِ
 السَّلَامُ عَلَى الْمُشْفَعِ فِي الْقِيَمَةِ
 السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَجِّعِ بِالْكَرَامَةِ
 السَّلَامُ عَلَى الْمُبَشِّرِ بِالسَّلَامَةِ
 السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ أَبِي الْبَنُولِ
 أَبِي بَكْرٍ مُبِيدِ الْجَاهِدِينَ
 وَذِي الثُّورَيْنِ رَأْسِ النَّاسِكَيْنَا
 وَإِلَيْكَ كُلُّهُمْ وَالتَّابِعِينَ
 وَتَابِعِيهِمْ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ
 مَنْ يَرْحَلُ عَنِّي كُلَّ عَبْدٍ مُذْنِبٍ
 مَنْ يَمُتْ فِي حُجَّتِهِ نَالَ كُلَّ الْمَطْلَبِ
 رَبِّ عَجَلْ لِي بِرِجَالٍ يَصِفُو مُشْرِبَ

كَرَّمَهُ مِنْ أَنْسَقِمِ كَرَّمَهُ مِنْ أَنْسَقِمِ
 كَرَّمَهُ مِنْ أَنْسَقِمِ كَرَّمَهُ مِنْ أَنْسَقِمِ
 نِعْمَ ذَاكَ الْمُصْطَفَى ذُو الْمُرُوءَةِ وَالْوَفَا
 كَرَّمَهُ مِنْ أَنْسَقِمِ كَرَّمَهُ مِنْ أَنْسَقِمِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ
 وَعَلَى عِلْمِ الْهُدَى أَحْمَدُ مَفْنَى الْعَدُوِّ
 فَصَلِّهِ فَسَلِّمَا مَا سَ غَضِبَ فِي الْحَمْدِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
 أَنَا فَخْرُكَ فَتَحْمِيدُكَ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا نَقَدَمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا نَاخَرَ
 وَنِيمَ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَبِهِدَايِكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ فَضْرًا غَيْرَ
 لَقَدْ جَاءَكَ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ
 رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَبَلَغَ رَسُولُهُ النَّبِيِّ الْحَبِيبِ الْكَرِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَ الْأَنَامَ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْأَعْلَى
وَكَمَّلَ السُّعُودَ بِأَكْرَمِ مَوْلُودِ حَوَى شَرَفًا وَفَضْلًا
وَشَرَّفَ بِرِ الْأَبَاءَ وَالْجُدُودَ وَمَلَأَ الْوُجُودَ بِجُودِهِ عَدْلًا
حَمَلَنَهُ أَمْنَةً فَلَمْ يَجِدْ لِحِمْلِهِ الْمَاءَ وَلَا ثِقْلًا وَوَضَعَتْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْنُونًا مُكْتَلًا

فِي خَلِجِ الْوَقَارِ وَالْمَهَابَةِ يُجَلَّى

وَوَلَدَ نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِ مَا يُرَى أَحْسَنَ
 مِنْهُ وَلَا أَخْلَى بِنُورٍ كَالشَّمْسِ بَلْ هُوَ أَضْوَأُ وَأَجَلَى
 وَتَفَرَّقَ دُرَّابِلُ هُوَاغْلَى وَأَعْلَى وَطَافَ بِهِ لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ
 وَتَمَلَّى وَجَعَلَ دَيْنَهُ عَلَى الدَّوَامِ مُسْتَعِيلًا لَا مُسْتَعْلًا
 وَذَكَرَهُ عَلَى مَمَرٍ إِلَّا يَأْمُ يُكْرَهُ وَيُتَلَّى وَأَشْرَفَتْ لِمَوْلِدِهِ
 الْحَادِسُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَوَعْرًا وَسَهْلًا وَخَرَّتْ
 لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ مِنْ أَعْلَى الْجَالِسِ خُضُوعًا وَذُلًّا وَارْتَجَحَ
 أَيُّوَانُ كِسْرَى وَهُوَ جَالِسٌ فَعَدِمَ الْقَوْمُ نَظْفًا وَعَقْلًا
 وَخِدَّتْ نَارُ فَارِسَ وَتَبَدَّدَتْ مِنْهُمْ جَمْعًا وَشَمْلًا وَزُخْرِفَتْ
 الْجَنَانُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَطَلَعَ الْحَقُّ وَتَجَلَّى وَنَادَتْ
 الْكَائِنَاتُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ أَهْلًا وَسَهْلًا ثُمَّ أَهْلًا وَسَهْلًا

أَلْفَ صَلَوَاتٍ عَلَى النَّبِيِّ ۥ خَاتِمَةِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

بِشَهْرِ رَجَبٍ قَدْ بَدَأَتْ نُورُهُ الْأَعْلَى فَيَا حَبْدًا بِذَلِكَ الرَّبِّ الْعَلِيِّ الْمُجَلِّ
 أَنْفَرْتُ بِهِ إِلَّا كَوَانُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَأَهْلُ السَّمَاءِ قُلُوبُهُ مَرْجَبًا وَأَهْلًا

وَالْبَسَ ثَوْبَ النُّورِ عَزَّ وَرَفَعَهُ
وَلَمَّا رَأَاهُ الْبَدْرُ حَارَ لِحْسِنُهُ
وَاطْفَأَ نُورَ الشَّمْسِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ
أَيَّامُ وَلَدِ الْخُنَّارِ جَدَّتْ شَوْقُنَا
وَسَعَدَ مُقِيمًا بِافْتِحَارِ بَيْتِ وَلَدِ
عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا

فَمَا مَثَلُهُ فِي خَلْعَةِ الْحُسْنِ يُسْتَحَلَا
وَشَاحِدَ مِنْهُ بِمَجَّةٍ تَسْلُبُ الْعَقْلَا
فَلِلَّهِ مَا أَبَاهِي وَلِلَّهِ مَا أَجَلِي
إِلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ جَلِيلٍ حَوَى الْفَضْلَا
لَهُ خَبَرٌ عَنْ حُسْنِهِ أَبَدًا يُتَلَى
وَمَا سَارَ حَدِّ بِالنِّيَاقِ إِلَى الْعُلَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
وَمُبَشِّرًا لِمَنْ آمَنَ بِالْحَقِّ
إِلَى اللَّهِ أَيْ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ بِإِذْنِهِ أَيْ بِأَمْرِهِ وَسِرَاجًا
مُنِيرًا سَمَاءَ اللَّهِ سِرَاجًا لَا تَمُوتُ بِهْتَدَى بِهِ كَالسِّرَاجِ
يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي الظُّلْمَةِ وَبَشِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ
فَضْلًا كَبِيرًا أَمْرُهُ تَعَالَى أَنْ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفَضْلِ

الْكَبِيرِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدَّ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى الْفَضْلَ الْكَبِيرَ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ
 الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ
 الْكَبِيرُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ أَيْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
 وَالْمُنَافِقِينَ أَيْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَدَعَا أَذَاهُمْ قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَفَادَةٌ مَعْنَاهُ اضْطِرَّ عَلَى أَذَاهُمْ يَا مُحَمَّدُ

وَقَالَ الزُّجَّاجُ أَيْ لَا تَجَازِهِمْ عَلَيْهِ

وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِأَيِّ الْقِتَالِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ أَمْرُهُ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ
 وَأَنَّهُ يَقُولُهُ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا وَمَعْنَى وَكِيلًا أَيْ حَافِظًا

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَتْحِ عَامٍ
 يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى ذَلِكَ النُّورُ وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتُسْبِيحِهِ فَلَمَّا
 خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ الْفَتْحُ ذَلِكَ النُّورُ فِي طَبْعَتِهِ فَأَهْبَطْنِي اللَّهُ

فِي صُلْبِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَحَمَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ
وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ حِينَ قَذَفَ بِي إِلَى النَّارِ وَلَمْ يَنُرْ
يَنْقُلْنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ
حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْوَى وَلَمْ يَلْتَقِبْ عَلَيَّ سِفَاحَ قَطْرٍ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبَّنَا
ثَقُلْتَ فِي أَصْلَابِ رَبِّكَ سَوْدٍ
وَسِرْتَ سِرِّيًّا فِي بَطُونٍ تَشْرَفُ
هَنِيئًا لِقَوْمٍ أَنْتَ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ
وَلِلَّهِ وَقْتُ جِئْتَ فِيهِ وَطَالَعَ
عَلَيْهِ حَبْلُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
خَتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ
فَقَدْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ
وَصَلَّى إِلَهُ كُلِّ يَوْمٍ وَكَلِمَةً

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبَّنَا
كَذَا الشَّمْسُ فِي أَرْجَائِنَا نَنْقُلُ
بِحِمْلِ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ الْمَعْوَلُ
بَدَا مِنْكَ بَدْرٌ بِالْجَمَالِ مُسْرَبُ
سَعِيدٌ عَلَى أَهْلِ الْوُجُودِ وَمُقْبِلُ
بِنَعْدَادٍ مَا قَطُرَ مِنَ التَّعَبِ يَنْزِلُ
وَيَوْمَ قِيَامِ النَّاسِ يُنْعَثُ أَوْلُ
لِعَبْدٍ أَسِيرٍ بِالذُّبُوبِ يُقْبَلُ
عَلَى أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ مَوْلَى الْفَضَائِلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَجْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَبِ

عَنْ عَمِّهِ قَالَتْ كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ أَمِينَةَ حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّكَ تَقُولُ مَا شَعَرْتُ أَنِّي حَمَلْتُ وَلَا
وَجَدْتُ لَهُ نِقْدًا وَلَا أَلْمًا كَمَا تَجِدُ النِّسَاءَ إِلَّا أَنِّي نَكَرْتُ رَفَعَ
حِضَّتِي وَأَتَانِي آتٍ وَأَنَا بَيْنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ فَقَالَ لِي
هَلْ شَعَرْتَ أَنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ فَكَأَنِّي أَقُولُ لَا أَدْرِي فَقَالَ إِنَّكَ
قَدْ حَمَلْتَ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَنَبِيِّهَا نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَذَلِكَ
يَوْمُ الْإِشْنَيْنِ قَالَتْ فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا يُثَبِّتُ عِنْدِي الْحَمْلُ
فَلَمَّا دَنْتُ وَلَا دَبَّتْ أَتَانِي ذَلِكَ الْأُتَى فَقَالَ قُولِي
أُعِيذُ بِالْوَاحِدِ الْقَمِيدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي حَسَدٍ

قَالَتْ فَكُنْتُ أَقُولُ لَكَ وَأكْرَرُهُ

مِرَارًا قِيلَ لَنَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ظُهُورَ خَيْرِ خَلْفِهِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَرَجِيرِيكَ أَنْ يَقْبِضَ طِينَتَهُ مِنْ

مَكَانَ قَبْرِهِ الْكَرِيمِ فَقَبَضَهَا ثُمَّ طَافَ بِهَا جَنَاتِ النَّعِيمِ
وَعَمَسَهَا فِي أَنْهَارِ الشَّيْمِ وَأَقْبَلَ بِهَا إِلَى بَيْنِ يَدَيِ اللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلَهَا عَرْقٌ يُسِيلُ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَرْقِ
نُورَ كُلِّ نَبِيٍّ جَلِيلٍ فَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ خُلِقُوا مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أُوْدِعَتْ تِلْكَ الطَّيْنَةُ
فِي ظَهْرِ أَدَمَ وَأُلْقِيَ فِيهَا النُّورُ الَّذِي سَبَقَ فَخْرُهُ وَتَقَادَمَ
فَوَقَعَتْ هُنَاكَ طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
سُجُودًا لِأَدَمَ ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَدَمَ الْمَوَاشِقَ وَالْعُهُودَ
حِينَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ أَنْ لَا يُودَعَ ذَلِكَ النُّورُ إِلَّا
فِي أَهْلِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْجُحُودِ
فَمَا زَالَ ذَلِكَ النُّورُ يَنْتَقِلُ مِنْ ظُهُورِ الْأَخْيَارِ
إِلَى بُطُونِ الْأَخْرَارِ حَتَّى أَوْصَلَتْهُ يَدُ الشَّرَفِ
وَالْمَكَارِمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ
فَلَمَّا أَنْ أَوَانَ وَفَاءَ عَهْدِهِ فِي طُلُوعِ الْأَكْوَانِ

طَالِعَ سَعْدُهُ نَشْرَعَمَ الْفُتُوَّةَ لَطُهُورِ خَاتِمِ النُّبُوَّةِ
 شَخَّصَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ الْأَبْصَارُ أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الْأَنْوَارُ
 أَلْبَسَتْ ثَوْبَ الْمَلَاخَةِ نَطَقَ بِالْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ نَادَاهُ لِسُلَّةِ
 الْمَشِيئَةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا يَصْلُحُ كُنْزًا لِمَا حَمَلَتْ مِنْ لَوْدِيَعَةٍ
 إِلَّا أَحْشَاءُ أَمْنَةِ الْمَنِيْعَةِ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَكْدَارِ
 سَيِّدَةِ النِّسَاءِ بَنِي الْخَمَارِ اجْتَمَعَ شَمْلُهُ بِشَمْلِهَا انْتَصَلَ
 خَبْلُهُ بِجَبْلِهَا ظَهَرَ صَفَاءُ يَقِينِهَا انْطَوَتْ الْأَحْشَاءُ عَلَى
 جَنِينِهَا سَطَعَ نُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنِينِهَا

أَوَّلُ شَهْرِ مِنْ شُهُورِ حَمْلِهَا أَتَاهَا

فِي الْمَنَامِ أَدُمُ وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِأَجَلِ الْعَالَمِ
 الشَّهْرَ الثَّانِي أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِدْرِيسُ وَآخَبَهَا بِفَخْرِ مُحَمَّدٍ
 وَقَدَرِهِ التَّقْوِيْسُ الشَّهْرَ الثَّالِثُ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ نُوحٌ
 وَقَالَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ النَّصْرِ وَالْفَتْوحِ
 الشَّهْرَ الرَّابِعَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ وَذَكَرَ لَهَا

فَضَلَ مُحَمَّدٌ وَمَحَلَّهُ الْجَلِيلَ الشَّهْرَ الْخَامِسَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ
 إِسْمَاعِيلُ وَبَشَّرَهَا أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ الْمَهَابَةِ وَالْبَهِيمِ
 الشَّهْرَ السَّادِسَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ مُوسَى الْكَلِيمُ وَأَعْلَمَهَا بِرُتْبَةِ
 مُحَمَّدٍ وَجَاهِهِ الْعَظِيمِ الشَّهْرَ السَّابِعَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ دَاوُدُ
 وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ
 الْمَوْرُودِ وَاللَّوَاءِ الْمَعْفُودِ وَالْكَرَمِ وَالْجُودِ وَآخَبَهَا
 أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ الشَّهْرَ الثَّامِنَ أَتَاهَا فِي
 الْمَنَامِ سُلَيْمَانُ وَآخَبَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِبَنِيِّ آخِرِ الزَّمَانِ
 الشَّهْرَ الثَّانِي عَشَرَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ عِيسَى الْمَسِيحُ وَقَالَ لَهَا
 إِنَّكَ قَدْ خُصِمْتِ بِمُظْهِرِ الدِّينِ الصَّحِيحِ وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ
 وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهَا فِي نَوْمِهَا يَا أَمْنَةُ إِذَا
 وَضَعْتَ شَمْسَ الْفَلَاحِ وَالْهُدَى فَسَمِيهِ مُحَمَّدًا

فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا طَلْقُ النَّفَاسِ

وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ مِّنْ النَّاسِ بَسَطَتْ كَفَّ شَكْوَاهَا إِلَى

فمن هنا وادع رافعا يدك بهذا الدعاء يا عالم السيرة مني لا تهتك السيرة عننا فأعفنا وأعف عنا وأعف لنا عني كلنا ثلاثا

مَنْ يَعْلَمُ سِرَّهَا وَخَوَّاهَا فَادَّاهِيَ بِأَسِيَةِ أَمْرَةٍ فِرْعَوْنَ
وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ وَجَمَاعَةً مِنْ حُورِ الْجَنَانِ قَدَاضَاءُ
مِنْ جَمَالِ هَئِنَ الْمَكَانِ قَدْ هَبَ عَنْهَا مَا تَجِدُ مِنَ الْأَخْرَانِ

اللَّهُ وَلِيُّ اللَّهِ وَلِيُّ نِعَمِ الْمَوْلَى
وُلِدَ الْحَبِيبُ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدُ
وُلِدَ الْحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَا يُؤْلَدُ
وُلِدَ الَّذِي تَوْلَاهُ مَا عَشِقُ النَّفَا
وُلِدَ الَّذِي تَوْلَاهُ مَا ذَكَّرْتُ قَبَا
هَذَا الْوَفَى بِعَهْدِهِ هَذَا الَّذِي
هَذَا الَّذِي جُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكُ
هَذَا الَّذِي قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ
إِنْ كَانَ مُنْجِي يُوسُفَ بِقَبِيصِهِ
أَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ أُعْطِيَ رُشْدَهُ
يَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ كَمْ لَكَ مِنْ شَنَا
يَا عَاشِقِينَ تَوَلَّوْا فِي حُبِّهِ

صَلُّوا عَلَى هَذَا النَّبِيِّ مُحَمَّدُ
وَالْتَوُّرُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَبْثُقُ
وُلِدَ الْحَبِيبُ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدُ
كَلَّا وَلَا ذِكْرَ الْحَيِّ وَالْمَعْهُدُ
أَصْلًا وَلَا كَانَ لِحُصْبٍ يُقْصَدُ
مَنْ قَدَّهُ بِأَصْحَابِ غُصْنِ أَمْلَدُ
وَنَفَائِسُ فَنَظِيرُهُ لَا يُوجَدُ
هَذَا مِلْحُ الْكَوْنِ هَذَا أَحْمَدُ
تَاللَّهِ ذَا الْمَوْلُودِ مِنْهُ أَزِيدُ
تَاللَّهِ ذَا الْمَوْلُودِ مِنْهُ أَرْشَدُ
وَمَدَامُ تَعْلَمُوا وَذِكْرُ يُوجَدُ
هَذَا هُوَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ الْمَفْرَدُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَاضٍ وَمُجَدِّدٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَصَعَتِ الْحَبِيبُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُكَمَّلُ الْعُيُونِ
مَقْطُوعُ الشَّرَةِ وَمُخْتُونُ أَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ الْأَبْرَارُ فَطَافُوا بِهِ
فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ وَعَرَفُوا بِهِ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحَارِ
وَرَجَعُوا بِالْمُفْضِلِ عَلَى الْكَوْنَيْنِ إِلَى أُمِّهِ أَمْنَةً فِي أَسْرَعِ
مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ خَفَقَتْ فِي الْأَكْوَانِ أَعْلَامُ عُلُومِهِ دُقَّتْ
الْبَشَائِرُ لِقَدُومِهِ جَاءَ الْهَنَاءُ زَالَ الْغَمُّ حَصَلَ الْفَيْضُ
يَلْنَا الْمُنَا طَابَتِ الْقُلُوبُ غُفِرَتِ الذُّنُوبُ سُرَّتِ الْعُيُوبُ
كُشِفَتِ الْكُرُوبُ بِبَرَكَاتِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ

أَلْفَ صَلَوَاتٍ عَلَى النَّبِيِّ خَاتَمِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ

حَصَلَ الْقَصْدُ وَالْمُرَادُ وَصَفَى الْوَقْتُ وَالْوَدَادُ
وَبِرُّوْبَا مُحَمَّدٍ فَرِحَتْ أَنْفُسُ الْعِبَادِ

عَنْ غَدَامِي وَلَوْ عَنِّي
 ذَاكَ دِينِي وَمِلَّتِي
 مَحْنَتِي فِيهِ كَذَّبْتِي
 مَا فُتِنَ أَحَدٌ كَفْتَنَتِي
 هَذَا كَفَنِي مِنْ قَدِيمِ دَهْرِي
 سَكَنَ اللَّهُ عَشْفَتِي
 وَشَفَا سَقَمُ فِرْقَتِي
 مَا مَنَّا قَلْبِي لِجَدْرِجٍ
 وَالْوَصَالُ مِنْ صَحْبِي
 إِنْ جَحَى وَعُمَرْتُ
 هُمْ جَلَا نَوْرُ مُقَلَّتِي
 إِنْ كُنْتُ مِثْلِي يَأْنَدِيرُ مُوَلَعَا
 يَأْنَدِيرُ بِرَحْمَةٍ
 زَارَنِي ثُمَّ مُسْمِرِي
 بَاتَ عِنْدِي مَسَامِرِي

لَا يُحِجُّكَ فِي الْمَلَامِ
 ذَاكَ لِي غَايَةُ الْمَدَامِ
 صَلَوَتِي لِلْهُوَى الْحَرَامِ
 فَيَسُدُّ وَبَنِي بِلَا كَلَامِ
 عَلَيْهِ عَامِي قَدْ مَضَى وَشَهْرِي
 فِي فُؤَادِي مَعَ الْعِظَامِ
 بِالرَّشَاشِ شَهْرُ الْقَوَامِ
 غَيْرَ نَظَرَةٍ مِنَ الْحَبِيبِ
 ذَلَّ عَلَى فَاثِنِي مِنْ قَرِيبِ
 رُؤْيَتِي رَوْضَةَ الْمَقَامِ
 وَبِهِمْ يَحْصُلُ التَّمَامِ
 الْمَلِيعُ يَفْعَلُ الْمَلِيعَ عَاشِقَةٌ لِأَحِبِّ
 قِفْ بِنَا هَذِهِ لِحَبَامِ
 وَأَنْقَضَتْ مُدَّةُ الْأَيَّامِ
 هَكَذَا هَكَذَا الْوَفَاقِ

لَا يَحُولُ وَقَوَّيْ
 وَنَلَيْتُ مَا أَرْجُوهُ مِنْ سَعَادِي
 يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي
 يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي
 يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي
 يَا إِلَهِي بِأَحْمَدَ
 يَا إِلَهِي بِأَحْمَدَ
 يَا إِلَهِي بِأَحْمَدَ
 رَمَقْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا بِالْبَصَرِ
 إِذَا فَرَّقَهُ كَالصَّبْحِ إِذَا
 اسْفَرَ وَشَعَرَهُ كَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى وَأَعْتَكِرَ وَوَجْهَهُ أَضْوَاءُ
 مِنَ الشَّمْسِ وَأَنْوَرُ أَمَا سَمِعْتَ كَيْفَ انْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ أَنْجُ
 الْحَاجِبِينَ أَكْهَلَ الْعَيْنِينَ أَقْنَى الْأَنْفِ دَقِيقُ الشَّفَتَيْنِ كَأَنَّمَا
 يَتَبَسَّمُ عَنْ نَضِيدِ الدَّرَرِ غُنْقُهُ كَأَنَّهُ ابْرِيْقُ فَضِيَّةٍ
 وَقَدْ فَاقَ عَلَى جَيْدِ الْغَزَالِ وَقَدَّهُ أَرْشَقُ مِنَ الْغُصْنِ
 الرَّطِيبِ إِذَا خَطَرَ بَيْنَ كُنْفَيْهِ خَاثِرُ النُّبُوَّةِ

فَيَا فَوْزَ مَنْ عَيْنَهُ وَنَظَرَ فَهَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ بَعْضِ أَوْصَالِ
جَمَالِهِ وَأَمَّا كُلُّ كَمَالِهِ فَلَا يُحَدُّ لَوْ أَصِفُ وَلَا يُحْصَرُ
فِي مِثْلِ حُسْنِكَ تُعَذِّرُ الْعُشُقُ || وَتَمُدُّ خَاضِعَةً لَكَ الْأَعْنَاقُ
قَدْ فَاقَ حُسْنُكَ لِلْجُودِ بَاسِرَهَا || حَتَّى أَضَاءَ بِنُورِكَ الْأَفَاقُ

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ

عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَمِينَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَقَدْ عَلَّقْتُ بِهِ فَأَوْجَدْتُ لَهُ
مَشَقَّةً وَلَا تَعَبًا وَآلَهُ لَمَّا فَصَلَ عَنْهَا خَرَجَ مَعَهُ نُورٌ
أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ وَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مُعْتِمِدًا عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَادَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا لَدَيْهِ

وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ

عَنْ عَمِّيهِ أَنَّ أَمِينَةَ لَمَّا وَضَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ أَرْسَلْتَ إِلَى جَدِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَاءَهُ الْبَشِيرُ وَهُوَ
جَالِسٌ فِي الْحَجْرَةِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أَمِنَةَ وَلَدَتْ غُلَامًا فَفَسَّرَ بِذَلِكَ
سُرُورًا كَثِيرًا وَقَامَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَأَخْبَرَتْهُ
بِكُلِّ مَا رَأَتْهُ وَمَا قِيلَ لَهَا وَمَا أُمِرَتْ بِهِ فَآخَذَهُ جَدُّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
فَادْخَلَهُ الْكَعْبَةَ وَقَامَ عِنْدَهَا يَدْعُو اللَّهَ وَيَشْكُرُهُ
عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَعْطَاهُ وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ شِعْرًا

يَا مُصْطَفَى يَا صَفْوَةَ الرَّحْمَانِ
هَذَا الْغُلَامُ الطَّيِّبُ الْأَرْدَانِي
أُعِيدُهُ بِالْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ
أَنْتَ الَّذِي سُمِّيتَ فِي الْقُرْآنِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي الْأَحْبَانِ
حَقًّا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
أَغْفِرْ ذُنُوبِي ثُمَّ أَصْلِحْ شَأْنِي

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَدْنَانُ
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي
قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْعُلَمَاءِ
حَتَّى رَأَاهُ بِأَلْفِ الْبُنْيَانِ
أَحْمَدَ وَمَكْتُوبٍ عَلَى الْجَنَانِ
أَحْمَدُهُمْ فِي السِّرِّ وَالْبُرْهَانِ
يَا رَبَّنَا بِالْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ

تَابَعَهُ
الْحَمْدُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَنْزَلَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ

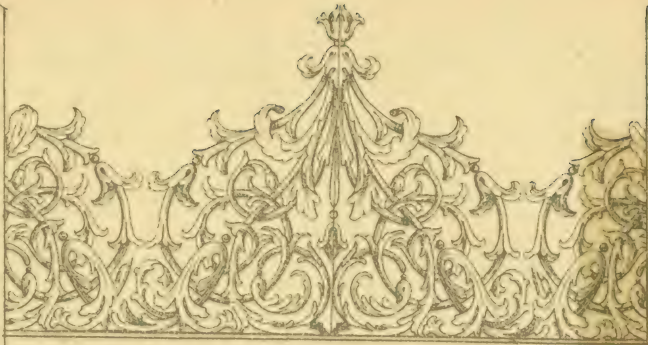
طَلَعَتْ قَمَرُ الْوُجُودِ فَأَجْمَلَهَا مِنْ طَلْعَةِ وَابِهَاهَا وَمَا أَحْسَنَهَا
 مِنْ مَحَاسِنِ وَأَحْلَاهَا حَمَلَتْ بِرَأْمِنَةٍ فَجَاءَهَا أَدَمٌ وَهَنَاهَا
 وَوَقَفَتْ نُوحٌ عَلَى بَابِهَا وَنَادَاهَا وَأَنَاهَا الْخَلِيلُ يُبَشِّرُهَا بِمَا
 أَنَاهَا وَقَصَدَ حِلْمَهَا مُوسَى الْكَلِيمُ وَسَلَّمْ عَلَيْهَا وَحَيَّاهَا
 كُلُّ ذَلِكَ لِأَجْلِ هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَثَرَاهَا
 وَجَاءَتْ الطُّيُورُ مِنْ أَوْدَارِهَا وَفِيَاهَا وَخَرَجَتْ الْحُورُ الْعَيْنُ
 وَعَلَيْهِنَّ خَلْعُ السُّرُورِ وَحَلَاهَا وَهْنٌ يُنَادِيَنَّ مَا هَذَا التُّورُ
 الَّذِي مَلَأَ الْبَقَاعَ وَكَسَاهَا فَقَالَ جِبْرِيلُ قَدْ وُلِدَ مِنْ فَاقِ
 الْبَرِيَّةِ وَمَا عَدَاهَا وَخَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ وَهَدِمَتْ
 صَوَامِعُ الْكُفَّانِ وَزَالَ بِنَاهَا وَحَمَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى يَدَيْهِ
 وَهُوَ يَقِيلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ أَنْتَ حَمُّ أَنْتَ لَيْسَ
 أَنْتَ ظُهُ أَنْتَ وَلِيَّ النُّفُوسِ الْمُؤْمِنَةِ أَنْتَ مَوْلَاهَا
 اللَّهُ مَوْلَى وَمَوْلَى حَاضِرٌ لَمْ يَزَلِ الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ هُوَ سَيِّدُ الْبَشَرِ

بَدَنَ لَنَا فِي رَبِيعِ طَلْعَةِ الْقَمَرِ
 مِنْ وَجْهِ مَنْ فَاقَ كُلَّ لَبْدٍ وَوَالْحَضِرِ
 جَلَوُهُ فِي الْكَوْنِ وَالْأَمَلَاكُ تَحْجُبُهُ
 فِي طَلْعَةِ الْحُسَيْنِ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحُفْرِ
 وَكَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ مَوْلِدُهُ
 أَكْرَمَ مَوْلِدٍ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ
 تَجَمَّعَ الْحُسْنُ فِيهِ فَهُوَ وَاحِدُهُ
 جَاوَاهِرُهُ فِي صُورَةٍ فَاقَتْ عَلَى الصُّورِ
 سَتَّى أَرَى رَبْعَهُ يَا سَعْدُ اسْعِدْ لَهُ
 سَعِيًّا عَلَى الرَّأْسِ بَلْ سَعِيًّا عَلَى الْبَصَرِ
 إِنْ لَمْ أَرِ زُرْقَتَهُ يَا سَعْدُ فِي عُمْرِي
 مِنْ بَعْدِ هَذَا الْجَفَا يَا ضَيْعَةَ الْعُمْرِ
 نَقَسَمَ الْحُبُّ فِيهِ كُلَّ جَارِحَةٍ
 فَالْوَجْدُ لِلْقَلْبِ وَالْأَجْفَانُ لِلشَّهْرِ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا مَدَحَتْ

حَمَائِمُ الْوَرَقِ فِي الْأَصَالِ وَالْبَكْرِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَلَمَّا انْأَوَّانُ مَوْلِدِهِ الْكَرِيمِ

وَحَانَ مَقْدُمُهُ الشَّرِيفُ الْعَظِيمُ صَاحَ شَاوُوشِ الْإِشَارَةِ
 بِالْبَشَارَةِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً
 لِلْعَالَمِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ حَقَّتْ بِأُمِّهِ أَمِينَةُ الْمَلَائِكَةِ
 الْأَبْرَارُ تَحْجُبُهَا بِأَجْنِحَتِهَا عَنْ أَعْيُنِ الْأَغْيَارِ فَوَقَفَ عَزْ
 يَمِينِهَا مِيكَائِيلُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا جِبْرِيلُ وَلَهُمْ زَجَلٌ
 بِالتَّسْبِيحِ وَالنَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ لِلْمَلِكِ الْجَلِيلِ وَأَقْبَلَتِ
 الْحُورُ الْعَيْنُ إِلَى أُمِّهِ أَمِينَةَ تُبَشِّرُهَا بِأَنْتَاهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَخَافِ
 أَمِينَةَ وَتَنْوُبُ عَنِ الْقَوَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ بِالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ
 وَالْغُرَّةِ الْقَمَرِيَّةِ وَالطَّلْعَةِ الْمُجَدِّيَّةِ أَخَذَهَا الْمَخَاضُ
 وَاشْتَدَّ بِهَا الْأَمُّهُ فَوَلَدَتْ ابْنَتِي صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم
 كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا رَسُولُ سَلَامٍ عَلَيْكَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ
فَاخْفَتَ مِنْهُ الْبُدُورُ
قَطَّ يَا وَجْهَهُ السُّرُورُ
أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ
أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورِ
يَا عُرْسَ الْخَافِقِينَ
يَا إِمَامَ الْقَبْلَيْنِ
يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ

يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكَ
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ
أَنْتَ أَكْبَرُ وَغَالِي
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ
يَا مُؤَيَّدُ يَا مُجْتَدُ
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ

حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبْتَدِّ
 مَا رَأَيْنَا الْعَيْسَ حَنَّتْ
 وَالْغَمَامَةُ قَدْ أَظْلَتْ
 وَأَتَاكَ الْعُودُ يَبْكِي
 وَأُسْتَجَارَتْ يَا حَبِيبِي
 عِنْدَ مَا شَدُّ وَالْحَمَامَةُ
 جَنَّتْهُمْ وَالذَّمْعُ سَائِلٌ
 وَتَحَمَّلَ لِي رَسَائِلُ
 نَحْوَهَا نِيكَ الْمَنَازِلُ
 كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْنِ هَامُوا
 وَطَهْرُ فَيْدِكَ غَدَاؤُ
 فِي مَعَانِيكَ إِلَّا نَامُ
 أَنْتَ لِلرُّسُلِ خِتَامُ
 عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ يَرْجُو
 فَيْدَكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي
 وَرَدُّ نَايَوْمِ النَّشُورِ
 بِالسُّرَى إِلَّا الْبَلْكَ
 وَالْمَلَأَ صَلَوَا عَلَيكَ
 وَتَذَلُّ بَيْنَ يَدَيْكَ
 عِنْدَكَ الظُّبَى الثَّفُورُ
 وَتَنَادُوا لِلرَّجِيلِ
 قُلْتُ قِفْ لِي يَا ذَلِيلُ
 أَيُّهَا الشَّقَوِيُّ الْجَزِيلُ
 فِي الْعِشِيِّ وَالْبُكُورِ
 فَيْدِكَ يَا بَاهِيَ الْجَبِينِ
 وَأَسْتِنِيَا قُ وَحَنِينُ
 قَدْ تَبَدَّدَتْ حَاثِرُ بَيْنِ
 أَنْتَ لِلْمَوْلَى شُكُورُ
 فَضْلَكَ الْجَمِّ الْغَفِيرُ
 يَا بَشِيرُ يَا نَذِيرُ

يَا مُجِيرُ مِنَ السَّعِيرِ
 فِي مُهِمَّاتِ الْأُمُورِ
 وَأَنْجِلِي عَنْهُ الْحُزُونَ
 فَلَاكَ الْوَصْفُ الْحَسْبُ
 قَطُّ يَا بَدَّ الْحُسَيْنِ
 دَائِمًا طَوْلَ اللَّهِ هُورِ
 يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ
 وَأَغْفِرْ عَنِّي السَّيِّئَاتِ
 وَالذُّنُوبِ الْمُؤَبَّاتِ
 وَمُقِيلِ الْعَثَرَاتِ
 مُسْتَجِبِ الدَّعَوَاتِ
 وَأَمَحْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ
 بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ

فَأَغِثْنِي وَاجِدْنِي
 يَا غِيَاثِي يَا مَلَاذِي
 سَعِيدِ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى
 فِيكَ يَا بَدُّ رُجَحَلِي
 لَيْسَ أَرْكَى مِنْكَ أَصْلًا
 فَقَلْبُكَ اللَّهُ مُصَلَّى
 يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ
 كَفِّرْ عَنِّي الذُّنُوبَ
 أَنْتَ غَفَّارُ الْخَطَايَا
 أَنْتَ سَتَّارُ الْمَسَاوِي
 عَالِمُ السِّرِّ وَآخِضِي
 رَبِّ فَارْحَمْنَا جَمِيعًا
 رَبِّ فَارْحَمْنَا جَمِيعًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَلَمَّا اشْرَقَ نُورُهُ فِي الْوُجُوهِ

أَذْعَنَ لِلَّهِ بِالسُّجُودِ وَلَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُ مَوْلُودٌ ثُمَّ أَوْحَى
 بِأَصْبَحِهِ إِلَى السَّمَاءِ قَوْلَهُ مَخْنُونًا مُكَلَّمًا مَدَّ هُونًا مُعْطَرًا
 مَكْرَمًا وَخَرَجَ مِنْ نُفُوسِ نَوَازِضَاءَ لَهُ قُصُورٌ بُصْرَى مِنْ أَرْضِ
 الشَّامِ وَخَرَتْ طَيْبَتُهُ جَمِيعَ الصُّلْبَانِ وَالْأَصْنَامِ وَ
 أَصْبَحَ كُلُّ جَبَّارٍ بَعْدَ عِزَّتِهِ ذَلِيلًا وَمُنِعَتِ الشَّيَاطِينُ
 أَنْ تَسْرِقَ السَّمْعَ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ وَضُوءًا
 فَلَمَّا بَدَأَ أَنْوَارُ غُرْنِ الْبَيْتَةِ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ طَلْعَتِهِ
 الْعُلُويَّةِ أَضَاءَتْ بِمَوْلَاهُ ظِلْمَ الْخَنَادِيسِ وَأَنْشَقَّ أَبْوَابُ
 كِسْرَى وَخَمَدَنَ نَارُ فَارِسَ وَكُسِرَتِ الصُّلْبَانُ تَعْظِيمًا
 لِقُدُومِهِ وَتَوْقِيرًا وَنَادَى الْمُنَادِي فِي الْأَكْوَانِ تَسْبِيحًا
 لِأَمْنِهِ عَلَى كَرَامَتِهِ وَتَذْكِيرًا بِأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
 شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا
 مُبِيرًا وَبَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا

فَكَرِهْتُمْنِي مَشْهُورَةٌ
نَصُّ الْكِتَابِ بِنَاغِدًا مَشْهُورًا

حَدَّثَ لَهُ نَارُ الْجَوْشَنِ كَسَتْ
وَإِنِّي يُبَشِّرُ بِالْهِدَايَةِ وَالنُّقْ
أَصْنَامُهُمْ فَدَعَا هُنَاكَ بُشُورًا
فَلِذَلِكَ يُدْعَى هَادِيًا وَنَشِيرًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا أُولَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَأَلَ الْوُحُوشُ وَالطَّيْرُ رِضَاعَهُ وَسَأَلَتِ الْمَلَائِكَةُ
رَبِّيئَهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا قَادِرٌ أَنْ أُرَبِّيَهُ مِنْ غَيْرِ
رِضَاعٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَكِنْ سَبَقَتْ كَلِمَتِي وَتَمَّتْ
حِكْمَتِي وَكُنْتُ عَلَى نَفْسِي فِي الْأَزَلِ أَنْ لَا يُدْضِعَ
هَذِهِ الْجَوْهَرَةَ الْيَتِيمَةَ غَيْرًا مَعِي حَلِيمَةً

جِيئِي يَا جِيئِي يَا جِيئِي
جِيئِي أَنْتَ قَصْدِي يَا مَرَامِي

صَلَاةُ اللَّهِ عَلَى الْهَادِي مُحَمَّدٍ
 فَطُرُقُ الْوَصْلِ أَصْحَتْ مُسْتَقِيمَةً
 فَلَا تَخْشَى صُدُودًا مِنْ حَبِيبٍ
 إِذَا ذَلَّاتَ عَبْدٌ بِاعْدَتِهِ
 وَإِنْ عَثَرَ الْعَجُولُ بِسُوءِ فِعْلٍ
 وَإِنْ يَشْكُ الْغَرَامُ حَلِيفَ سُوءٍ
 شَفِيعُ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ
 وَأَسْرَارُ الْهَوَى عِنْدِي مُقِيمَةً
 لَهُ نِعَمٌ بِمَا أَوْلَى عَيْمَةً
 تُقَرِّبُهُ عَوَاطِفُهُ الرَّحِيمَةَ
 يُلَاطِفُهُ بِأَوْصَافِ كَرِيمَةٍ
 يُقَرِّبُهُ وَيَجْعَلُهُ نَدِيمَةً
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَ أَهْلُ السِّيَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ عَادَاتِهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا بِالْأَطْفَالِ إِلَى الْمَرَاضِعِ
 قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَصَابَتْنِي فِي بَنِي سَعْدِ سَنَةٌ مُغْلِيَّةٌ لِعَدْوِ
 الْغَيْثِ فَجِئْنَا إِلَى مَكَّةَ نَحْوَ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ
 مِائَتُ بَعْلَاهَا نَلْمِسُ الرُّضْعَاءَ وَخَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ بِالْأَطْفَالِ
 إِلَى الْمَرَاضِعِ فَوَضَعُوهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَسَبَقَتْنِي النِّسَاءُ إِلَى
 كُلِّ رَضِيعٍ بِمَكَّةَ وَتَأَخَّرْتُ أَنَا لِضُعْفِي وَضُعْفِ تَابِي وَقِيلَ

سَرِيهَا وَجِئْتُ نَا فَمَ اجِدْ شَيْئًا مِّنَ الرُّضْعَاءِ وَسَمِعَتْ
 اٰمِنَةً يَقْدُ وَمِنَا فَقَالَتْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ اَنْظُرْ لِمَوْلُودِكَ هَذَا
 مُرْضِعَةً مِّنْ بَنِي سَعْدٍ فَقَدْ قَدِمْتُ مِّنْ الْمُرَاضِعِ السَّعْدِيَّةِ
 اَنْظُرْ لِمَوْلُودِكَ مُرْضِعَةً مِّنْ اَشْرَفِ الْبَرِّيَّاتِ فَخَرَجَ
 عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي اِذْ سَمِعَ هَا نِفًا يَقُولُ لَهُ
 اَنْظُرْ اِلَى حَلِيْمَةِ السَّعْدِيَّةِ تُرْضِعُ ابْنَ اٰمِنَةَ الْاَمِيْنَةِ

مُحَمَّدًا خَيْرَ الْاَنَامِ وَصَفْوَةَ الْجَبَلِ

فَاَلَهُ الْاَحْلِيْمَةُ مُرْضِعَةً نِّعَمَ الْبَنَى الْمُصْطَفَى الْخُنَّارِ
 لَا تَسْلَمُوْهُ اِلَى سِوَاهَا اِنَّهُ اَمْرٌ وَحُكْمٌ جَاءَ مِنْ قَهَّارِ

قَالَتْ حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَّةِ تَبَرَّأَنِ مِمَّنْ رُبَّتْ

بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَالَتْهُ عَنْ رَضِيعٍ فَقَالَ لِي مَا اسْمُكَ
 وَمَا عَرَبِيكَ فَقُلْتُ اَسْمِي حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَّةِ فَبَسَمَ ضَاحِكًا
 وَنَهَلَ وَجْهَهُ فَرَحًا فَقَالَ بَحْ بَحْ لَكَ يَا حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَّةِ

هَلْ لَكَ فِي رِضَاعِ غُلَامٍ يَتِيمٍ تَسْعِدُنِي بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَارَزَتْ حَلِيمَةُ مِنْ رِضَاعِ مُحَمَّدٍ
وَرَأَتْ مِنَ الْبَرَكَاتِ حِينَ مَضَتْ بِهِ
قَدْ دَرَمْنَهَا اللَّهُ عِنْدَ رِضَاعِهَا
وَأَنَانُهَا لِلرَّكْبِ قَدْ سَبَقَتْ بِهَا
أَغْنَامُهَا كَانَتْ شِبَاعًا كُلَّمَا
وَرَأَتْ مِنَ الْخَبْرَانِ وَهِيَ تَخْفُفُهَا
نَالَتْ بِهِ كُلَّ السَّرَّةِ وَالْهَنَاءِ
خَبِيرُ الْوَرَى طَرًّا بِأَعْظَمِ مَقْصِدٍ
فَالْتَسَعُدُ قَارَنَهَا بِطَلْعَةِ أَحْمَدٍ
أَمِنَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَهْدٍ مُجْهِدٍ
فَرَحًا وَتَيْهًا بِالرَّسُولِ لَا مَجْدٍ
سَرَحَتْ تَجُودُهَا بِدَرْمَزِيدَا
وَالنَّاسُ فِي مَحَلٍّ وَعَيْشٍ أُنْكَدٍ
فَهُوَ الَّذِي قَدْ سَادَ كُلَّ مُسَوِّدٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَجِئْتُ إِلَى بَيْتِ أُمِّهِ

أَمِنَةٌ وَهِيَ أُمُّ رَأَةَ هَلَالِيَّةٍ تَزْهَرُ كَالْكَوَاكِبِ الدُّرَى فَسَأَلَتْهَا
عَنْهُ فَقَالَتْ أَنْتُمْ يَا هَلَّ الْبَادِيَةِ تَطْلُبُونَ مَنْ تَجِدُونَ

رَفَدَهُ وَهَذَا طِفْلٌ يَتِيمٌ مَاتَ أَبُوهُ وَكُنْتُ بِهِ حَامِلًا
 فَكَفَلَنِي جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَجَعْتُ إِلَى بَعْلِ
 لِأَشَاوَرِهِ فِيهِ فَقَالَ أَرِنِي هَذَا الْغُلَامَ قَالَتْ فَقَدِمْتُ
 أَنَا وَبَعْلِي إِلَى بَيْتِ أُمِّنَةَ فَقُلْتُ هَلْ بِي إِلَيْنَا فَأَتَتْ بِي
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَّ هُونًا مَدْرَجًا فِي ثَوْبٍ صُوفٍ
 أَبْيَضَ وَنَحْتَهُ حَرِيرَةً خَضْرَاءَ فَإِذَا وَجْهُهُ يُضَيُّ كَالْقَمَرِ
 لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَظَرَبْتُ بَعْلِي فِي وَجْهِهِ فَفُتِحَ عَيْنَيْهِ فَخَرَجَ
 مِنْهُمَا نُورٌ سَاطِعٌ وَضِيَاءٌ لَا مِيعَ فَخَارَ عَقْلِي وَعَقْلُ بَعْلِي
 فَقَالَ وَيْحَكَ يَا حَلِيمَةُ هَذَا الْمَوْلُودُ هُوَ كُلُّ الْمُنَا
 وَالْمَقْصُودِ فَقُلْتُ لَهُ هُوَ يَتِيمٌ فَأِذَا أَنْصَعُ بِهِ فَقَالَ
 خُذْ بِهِ فَلَعَلَّ اللَّهَ يُبْرِكَنِيهِ بِرُزْقِنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 فَكَانَ كَذَلِكَ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَخَذْتُهُ وَلَيْسَ فِي نَدْبِي
 لَبَنٌ وَوَلَدِي طَوِيلٌ اللَّيْلُ يُفْلِقُنِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَلَمَّا
 حَمَلْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِي ضَعِيفَةٌ
 فَقَوِيَتْ وَزَالَ عَنِّي مَا أَجِدُ مِنَ الْإِلْمِ ثُمَّ وَضَعْتُ

تَذِي فِيهِ فَشَارَ اللَّبَنُ حَتَّى فَاضَ وَتَبَدَّدَ وَسَمِعْتُ
قَائِلًا يَقُولُ طُوبَى لَكَ أَيَّتُهَا السَّعْدِيَّةُ بِالطَّلْعَةِ
الْهَاسِمِيَّةِ وَالْفَرَّةِ الْقَمَرِيَّةِ وَالْهَمَّةِ الْقَرَشِيَّةِ
سَعْدُكَ يَا حَلِيمَةَ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ خَالِقُنَا
إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي
تَعْلَمُ بَيْتَةَ الْغُضَنِ الْقَوِيمِ
مَبْلُوحٌ لَمْ يَخْرُجْ بَشَرٌ حَلَاةُ
وَسِيمٍ فِي مَلَاخِيهِ حَشِيمٍ
فَمَا كُلُّ الشِّقَاءِ سِوَى جَفَاءِ
لَهُ فِي طَبِيبَةِ آسَمَاءٍ مَقَامِ
إِذَا غَنَى بِهِ حَادِي الْمَطَايَا
إِلَهِي تَوْبَةً قَبْلَ الْمَمَاتِ
وَمِنْ لَطَافِ مَعْنَاهُ النَّشِيمِ
فَدَلَّ بِأَنَّهُ بَشَرٌ كَرِيمِ
وَمَا فِي الْحُسْنِ قَطْلُهُ قَسِيمِ
وَلَيْسَ سِوَى تَوَاصُلِهِ نَعِيمِ
لَدَيْهِ الْخَيْرُ أَجْمَعُهُ مُفِيمِ
رَأَيْتُ التَّوَقُّفَ مِنْ طَرَبِ تَهْنِئِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَخَذْتُهَا وَدَخَلْتُ بِهَا

عَلَى الْأَصْنَامِ فَتَكْسِرُ هُبْلُ رَأْسِهِ وَخَرِبَ الْأَصْنَامُ
 مِنْ أَمَاكِنِهَا فَجِئْتُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِأَقْبَلَهُ فَخَرَجَ
 الْحَجَرُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى انْصَقَ بِوَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُ بَعْلِي بِذَلِكَ فَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ
 مُبَارَكٌ خُذِيهِ وَانْصُرِي بِنَا قَالَتْ حَلِيمَةٌ فَمَا انْصَرَفَ
 أَحَدُكُمَا انْصَرَفْنَا وَلَا ظَفِرَ أَحَدٌ كَمَا ظَفِرْنَا قَالَتْ
 فَوَكَيْتُ الدَّابَّةَ الَّتِي جِئْتُ عَلَيْهَا وَكَانَتْ ضَعِيفَةً
 لَا تَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ فَعَلَّتِ الدَّابَّةُ تَسْبِقُ دَوَابَّ
 الْخَافِلَةِ كُلِّهَا حَتَّى كَانَتِ الْبَيْتَاءُ يَقْلُنَ لِي أَمْسِكِي
 أَنَا نِكَ عَنَّا يَا حَلِيمَةُ قَالَتْ وَكُنْتُ لَا أَمُرُّ عَلَى شَجَرٍ
 وَلَا مَدْرٍ إِلَّا وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ
 وَكُنَّا لَا نَنْزِلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَا بَيْسَةَ إِلَّا أَخْضَرَّتْ
 وَأَثَرَتْ لَوْ قُنْهَا بِرُكْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسِّرْنَا
 حَتَّى آتَيْنَا مَنَارَكُنَا وَعِنْدَنَا شَوْبَهَاتٌ عَجَافٌ
 ضِعَافٌ فَأَخَذْتُ يَدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَوَضَعُهَا عَلَيْهِمْ فَدَرَرْنَ لَوْقِهِنَّ وَمُنْذُ أَخَذْنَاهُ
لَمْ يَكُنْ لَنَا مَصْبَاحٌ فِي اللَّيْلِ إِلَى الْمُظْلِمَةِ إِلَّا نُورٌ وَجْهُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَكُنْتُ
إِذَا أَعْطَيْتُهُ نَدَى الْأَيْمَنِ شَرِبَ وَإِذَا حَوَّلْتُهُ لِشَدَى
الْأَيْسَرِ ابْنِي لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلْهَمَهُ الْعَدْلَ حَتَّى فِي
الرِّضَاعَةِ عِلِمٌ أَنَّ لَهُ شَرِيكَاً فَتَأَصَّفَهُ عَدْلًا
مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ حَلِيمَةُ وَأَنْقَطَعَ
الْغَيْثُ عَنَّا سَنَةً كَامِلَةً مِنَ السِّنِينَ فَأَخَذْنَاهُ
وَوَجَّاهُ إِلَى الصَّخْرَاءِ وَقُلْنَا اللَّهُمَّ مُجْرِمَةٌ هَذَا الْمَوْلُودُ
عَلَيْكَ إِلَّا مَا سَقَيْنَا الْغَيْثَ يَا رَبَّنَا يَا مَعْبُودَ قَالَتْ
فَإِذَا السَّمَاءُ قَدْ تَغَيَّمَتْ وَسَكَبَتْ مَاءً كَأَفْوَاهِ الْفِرَبِ

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدٍ فِي الْكَوْنَيْنِ نَهْوُهُ	بَدْرُ جَمِيعِ الْوَرَى فِي حُسْنِهِ تَاهُ
مَنْ مِثْلُهُ وَالِهُ الْعَرْشِ شَرَفُهُ	بِالْخَلْقِ وَالْخَلْقِ زِلَالُهُ أَعْطَاهُ

وَالشَّمْسُ تَجَلُّ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعِهِ
بَارَكَ اللَّهُ مَا أَحَلَّى شَمَائِلَهُ
يَا عَرَبَ وَادِ النُّقَابَا أَهْلَ كَاظِمَةٍ
هَذَا مِلْحٌ وَكُلُّ النَّاسِ تَهْوَاهُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ

حَارَتْ عُقُولُ الْوَرَى وَصَفَّ مَعْنَاهُ
حَازَ الْجَمَالَ فَمَا أَبْهَى مُجَيَّاهُ
فِي حُبِّكُمْ قَمَرٌ فِي الْقَلْبِ مَا وَاهُ
وَسَارُّ الْخَلْقِ فِي أَوْصَافِنَاهُ
شَمْسٌ وَمَا حَتَّى الْحَادِي مَطَايَاهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَتْ جَلِيمَةٌ فَمَا زَالَ عِنْدِي حَتَّى لَيْسَ لِلَّهِ

عَلَى الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَالسَّعَادَاتِ بَيْرِكِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَأَتْهُ خَرَجَ يَوْمًا مَعَ أَخِيهِ ضَمْرَةَ بَرَعِيَانِ غَنَمًا
لَنَا حَوْلَ بُيُوتِنَا فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ بَايَنِي ضَمْرَةُ
يَعْدُو وَقَدْ عَلَاهُ صُفْرَةٌ وَهُوَ ينادي يَا أُمَّهُ الْحَقُّ
أَخِي مُحَمَّدًا فَمَا أَطْنُكَ مَجْدُ بَيْنَهُ إِلَّا مَقْتُولًا أَعَادَهُ اللَّهُ
مِنْ ذَلِكَ قَالَتْ جَلِيمَةٌ فَاسْرِعْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ شَاخِصٌ
يَبْصُرُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا رَأَى فِي نَبَسِهِ ضَاحِكًا

صَاعَ الزَّمَانِ وَلَمْ أَنْظُرْ مَنَازِلَهُ
ذَنبِي يُقَيِّدُنِي وَالصَّدْقُ يُقْعِدُنِي
لَكِنِّي فِي غَدَارِجِهِ كَيْشَفَعُ لِي
وَقَدْ جِئْنَا إِلَى بَابِ الْكَرِيمِ وَمَنْ
بِحَقِّهِ يَا إِلَهِي جَدُّنَا كَرَمًا
هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي طَابَ الْوُجُودُ بِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى

وَمَا رَأَيْتُ بِذَلِكَ الشَّعْبَ أَجْلَالًا
وَقَدْ حَمَلْتُ مِنَ الْأَوْزَارِ أَثْقَالًا
وَحُسْنُ ظَنِّي خَيْرُ الْخَلْقِ مَا رَأَى
يَلْمَأُ إِلَيْهِ يَرَى رُجْمًا وَاقْبَالًا
بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ إِنْ أَمَا وَاجِدًا
وَفِيهِ خَالَفْتُ لَوْ أَمَا وَعْدًا
إِلَهُ وَالصَّبْرُ أَبَدًا وَازَالًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَسَمَاءُ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدًا عَلَى وَصْفِهِ

الْمَحْمُودُ وَهُوَ بِهِ يُدْرَى وَمَا غَسَلَتْ الْأَمْلاكُ مِنْ بَطْنِهِ إِذَا
وَلَكِنَّهُمْ زَادُوهُ طَهْرًا عَلَى طَهْرٍ فَهُوَ أَغْظَمُ الْأَنْبِيَاءِ قَدْرًا
وَأكْبَرُهُمْ هِمَّةً وَفَخْرًا لَوْلَاهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مَلَكًا وَلَا آدَارًا
فَلَمَّا وَلَا أَطْلَعَ بَدْرًا أَسْرَى بِرَأْسِهِ فِي الظَّلَامِ لِخُصْمِهِ
بَيْنِلِ الْمَرَامِ فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِهِ لَيْلَةَ الْأَسْرَاءِ

وَخَاطَبَهُ بِلِسَانِ أُنْسِهِ عَلَى سَيَاطِرِ قُدْسِهِ فَأَوْخَى
إِلَيْهِ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ
وَاصْحَابِهِ سَادَاتِ الدُّنْيَا وَمُلُوكِ الْآخِرَةِ

يَا مُصْطَفَى يَا نُورَ الْخَبَرِ نُورَ اللَّهِ
يَا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ

صَلَّى إِلَيْهِ عَلَى النُّورِ الَّذِي ظَهَرَ
أَصْنَائَاتِ الْأَرْضِ نُورًا يَوْمَ مَوْلِدِهِ
هُوَ الَّذِي نَارَتِ الدُّنْيَا بِطَلْعِهِ
مِنْ بَطْنِ أَمْنَةٍ لِلْعَالَمِينَ بَدَا
جَاءَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ تَشْهَدُ
طَافُوا بِهِنَّ الْأَرْضَ وَلَا كَوَانِ أَجْمَعَهَا
وَأَخْبَرُوا أُمَّهُ أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ
هُوَ الَّذِي كُلُّ مَنْ فِي الْكَوْكِزِ يَعْتَقِدُ
هَذَا يَتِمُّ فَقِيرٌ زَانَهُ شَرَفُ
هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي لَوْلَا جَلَالُهُ

لَنَا بِشَهْرِ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ اشْتَهَرَ
وَأَصْبَحَ الْكَوْنُ مِنْ أَنْفَاسِهِ عَطَرَ
وَسِرُّهُ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ سِرًّا
مَوْلُودُ حُسْنِ سَنَاءٍ يُجْلِي الْقَمَرَ
كَيْمَا تَمْتَعُ مِنْ نَوَاهِ النَّظَرِ
لَيْسَ شَهِدَ النَّاسُ سِرًّا كَانَ مُسْتَعْتَبًا
يَفْخِرُ عَنْ قَدْرِ الْبَيْتِ وَافْتِخَارًا
وَيَطْرِبُ الصَّبُّ مَعْنَاهُ إِذَا ذَكَرَا
مِنْ أَجْلِهِ تَكْرِمَ الْإِنْيَامِ وَالْفُقَرَا
لَمْ يُخْلَقِ الْخَلْقُ لِأَجْنَا وَلَا بَشَرًا

هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ زَارِ حَجْرَتَهُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ
نَالَ لَهْنًا وَالْمَنَاوَسُؤْلَ وَالْوَهْلَ
حَمَامَةٌ فَوْقَ غُصْنٍ مَائِسٍ سَحْرًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

كَانَ بِمِصْرَ رَجُلٌ يَصْنَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كُلَّ عَامٍ وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ
الْيَهُودِيُّ مَا بَالُ جَارِنَا الْمُسْلِمِ يُنْفِقُ مَا لَا جَزِيلًا فِي
مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ فَقَالَ لَهَا زَوْجَهَا إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ نَبِيَّهِ
وُلِدَ فِيهِ وَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَرِحَةً بِهِ وَكَرَامَةً لَهُ
وَلِوَلَدِهِ قَالَ فَسَكَنَّا ثُمَّ نَا مَا لَيْلَتُهُمَا فَرَأَتْ
أَمْرَاتُ الْيَهُودِيِّ فِي الْمَنَامِ رَجُلًا جَمِيلًا جَلِيلًا عَلَيْهِ
مَهَابَةٌ وَنَجِيمٌ وَوَقَارٌ فَدَخَلَ بَيْتَ جَارِهِ الْمُسْلِمِ وَخَوَّلَهُ
جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يُبَجِّلُونَهُ وَيُعْظِمُونَهُ فَقَالَتْ
لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْجَمِيلُ الْوَجْهِ فَقَالَ لَهَا هَذَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ هَذَا الْمَنْزِلَ
 لِيَسْتَمِعَ عَلَى أَهْلِهِ وَيَزُورَهُمْ لِفَرَحِهِمْ بِهِ فَقَالَتْ لَهُ
 هَلْ يُكَلِّمُنِي إِذَا كَلَّمْتُهُ قَالَ نَعَمْ فَأَنْتَ إِلَيْهِ
 فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهَا لَيْتَكَ فَقَالَتْ كَلْ
 أَتُحِبُّ بِمِثْلِي بِالتَّلْبِيَةِ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ دِينِكَ وَمِنْ
 أَعْدَائِكَ فَقَالَ لَهَا وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا
 مَا أَجَبْتُ نِدَائَكَ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ هَدَانِي

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

تَقَالُ وَابِنَا نَصْطَلِحْ	فَبَابُ الرِّضَا قَدْ فَتَحْ
وَدَاؤُ الْفُؤَادِ الَّذِي	بِسَيْفِ الْهَوَى قَدْ جَرَحْ
أَيَا مَدَّ عِيْ جُنَّتَا	دَعِ الرُّوحَ ثُمَّ أَطْرَحْ
تَعَلَّقْ يَا هَلِ الْهُدَى	وَقُلْ لِلْعَذُولِ اسْتَرْحْ
وَلِي قَلْبِي مِنْ جُبَيْكُمْ	عَلَى بَابِكُمْ مَا بَرِحْ
أَلَا يَا نَبِيَّ الْهُدَى	أَعِثْ مَنْ يَذْكُرُكَ يَصِحْ

عَلَيْكَ صَلَاةٌ صَحِيحٌ
وَجُئِيَ لَكُمْ مَا بَرِحَ
وَمَا يَسْلُوِي فَرَحٌ
إِذَا ضَحِكْتَ الْمُنْشَرِحُ
فَفِي الْعَاقِبَةِ قَدْ رَجَحُ
وَعِزُّ دِيهِ نُشْمٌ صَحُ
أَغْنَتْ مَنْ يَذْكُرُكَ يَلِجُ
خِتَامُ وَمَنْ بِهِ فُتِحُ

أَلَا يَا رَسُولَ الْكَرِيمِ
وَشَوْقِي لَكُمْ مَا أَنْقَضَا
وَكَمْ لَا مَنَى لِأَيْتَمٍ
أَمَّا تَرْمُوا بَاكِيًا
فِيَا سَعْدُ مَنْ أَحَبَّكُمْ
تَرْتَمُّ بِذِكْرِ النَّبِيِّ
أَلَا يَا بَنِي الْهُدَى
وَصَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

فَقَالَ إِنَّكَ لِنَبِيِّ كَرِيمٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ

تَعَسَّ مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ وَخَابَ مَنْ جَهِلَ قَدْرَكَ أُمْدُدْ
يَدَيْكَ فَإِنَّا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّكَ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَأَتْهَا
عَاهَدَتْ اللَّهَ فِي سِرِّهَا أَنَّهَا إِذَا أَصْبَحَتْ تَنْصَدَقُ

بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُهُ وَتَصْنَعُ مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَرَحَةً بِإِسْلَامِهَا وَشُكْرًا لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَتْهَا فِي
 مَنَامِهَا فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ زَوْجَهَا قَدْ هَيَّأَ الْوَلِيمَةَ وَهُوَ
 فِي هِمَّةٍ عَظِيمَةٍ فَتَعَجَّبَتْ مِنْ أَمْرِ وَقَالَتْ لَهُ مَا لِيَ بِكَ
 فِي هِمَّةٍ صَاحِحَةٍ فَقَالَ لَهَا مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَسَلْتِ
 عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِحَةَ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ كَشَفَ لَكَ
 عَنْ هَذَا السِّرِّ الْمَصُونِ وَمَنْ أَطْلَعَكَ عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهَا الَّذِي أَسَلْتِ بَعْدَكَ عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا عَرَفَ بِاللَّهِ وَدَعَا إِلَيْهِ فَهُوَ
 الْمُشَفَّعُ غَدًا فَمَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ



صَلَوةً وَسَلَامًا وَأَرْكَى نَجِيَّةً
 عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ الْخَيْرِ الْبَرِيَّاتِ



جَيْبُ يُفَارِ الْبَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ
 جَيْبُ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ مَخَاطِبًا
 مِلْحٌ حَوَى كُلَّ الْقُلُوبِ لِحُسْنِهِ
 فَرَاخٌ وَرَاحَ الْقَلْبُ مِنْ بَعْضِ أَسْرِهِ
 فَطَابُ لَوَائِي شُكْرًا فِي حُسْنِهِ تَاهُوا

فَقُلْ لِبَعِيدِ الدَّارِ دَعْنِي وَإِيَّاهُ
وَهَا أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي هُوَ هَوَاهُ
وَلَا أَسْتَعِذُّ بِالْطَّرْفِ الْمَدَامُ مَعَ لَوْلَاهُ
وَلَا أَسْتَشْفِقُ الْعِشَاقُ يَوْمَ خَرَامَاهُ
مُحَمَّدُ الدَّاعِي إِلَى سُبُلِ اهْدَاهُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ وَسَلِّ

نُورُ لَيْدِ رَاهِدِي مُنَمِّمِ
مَا زَالَ مِنْ وَجْدِهِ مُنَمِّمِ
خَيْرُ الرُّسُولِ النَّبِيِّ الْمَكْدَمِ
أَفْهَاهُ تُرْبِيهِ تَهْنِئَتِمْ
مُنْجِ الْخَلَاءِ ثِقِ مِنْ جَهَنَّمَ
أَمُّ الْفُرَى بَلَدُ مُعْظَمِ
مَوْلَاهُ سَلَّمَ وَكَلَّمَ
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْمُقَدَّمِ

رَضِيتُ بِهِ مَوْلَى عَلَى كُلِّ حَالَةٍ
يُؤَا صِلْنِي طَوْرًا وَطَوْرًا بِصِدْقِي
فَلَوْلَاهُ مَا طَابَ الْهَوَى لِمُسْتَيْمِ
وَلَوْلَاهُ مَا حَقَّ الْحَدَادُ لِلْحَاجِزِ
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِي حُبِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
قَلْبِي يَجُتُّ إِلَى مُحَمَّدٍ
مَا لِي جَيْبُ سِوَى مُحَمَّدٍ
شَوْقُ الْحُبِّ إِلَى مُحَمَّدٍ
فِي الْخَشْرِ شَفِيعُنَا مُحَمَّدٌ
مِينَادُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
أَجْنَى الدُّجَارِ مَنَا مُحَمَّدٌ
أَدْعُوكَ أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدُ

اَشْفَعُ اِلَى اللّٰهِ يَا مُحَمَّدُ
 اَرْجُو الشَّفَاعَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ
 مِّنْجَا وَمَلْجَاؤُنَا مُحَمَّدٌ
 وَالتَّوَرُّجَاءُ بِرِ مُحَمَّدٍ
 اَعْلَا السَّمَاءِ سَمًا مُحَمَّدٍ
 وَالْجُنْدُ حِينَ غَزَا مُحَمَّدٌ
 وَالِدَيْنِ اَظْهَرُهُ مُحَمَّدٌ
 صَلَّى الْاِلٰهَ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَبَلَغَ رَسُولُهُ

الْحَبِيبُ الْكَرِيمُ وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْاَوَّلِينَ
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا
 وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 فِي الْبَيِّنِينَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي
 الْمُرْسَلِينَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ
 وَقْتٍ وَجَبِنِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي
 الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِتَا فُتِحَتْ وَسَلَامًا وَاجِزْ عَنَّا
 أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَإِنَّهُ الْوَسِيلَةُ
 وَالْفَضِيلَةُ وَالشَّرَفُ وَالذَّرَجَةُ الْعَالِيَةُ الرَّفِيعَةُ
 وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْحَمْدُ الَّذِي وَعَدْتَهُ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَاهُمْ مِمَّنْ لَيْسَتْ جُوبُ
 شَفَاعَتُهُ وَيَرْجَى مِنْ اللَّهِ رَحْمَتَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
 وَإِلَيْهِ وَآصْحَائِهِ السَّالِكِينَ لِنَهْجِهِ الْقَوِيمِ اجْعَلْنَا

مِنْ خِيَارِ أَمْنِهِ وَاسْتُرْنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهِ وَأَحْشُرْنَا
 غَدًا فِي زُفْرَتِهِ وَاسْتَعْمِلِ السِّنَّتَيْنَا فِي مَدْحِهِ وَ
 نُصْرَتِهِ وَاحْنِنَا مُسْتَسْكِينَ بِطَاعَتِهِ وَحُبِّهِ
 وَامْتِنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَجَمَاعَتِهِ اللَّهُمَّ ادْخُلْنَا مَعَهُ الْجَنَّةَ
 فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُهَا وَانْزِلْنَا مَعَهُ فِي قُصُورِهَا
 فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَنْزِلُهَا وَارْحَمْنَا بِهِ يَوْمَ نَشْتَفِيعُ بِ
 الْخَلَائِقِ فَتَرْحَمُنَا اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا قِرَاءَةَ مَوْلَى
 نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ فَأَفِضْ عَلَيْنَا بَرَكَاتِكَ لِبَاسِ الْعِزِّ
 وَالْتَّكْوِينِ وَاسْكُنَا بِجَوَارِهِ فِي دَارِ النِّعَمِ
 وَنَعِمْنَا فِي الْجَنَّةِ بِالنِّعَمِ الْمُقِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّا سَأَلُكَ
 بِجَاهِ هَذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَإِلَى أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ
 كُنْ لَنَا مُعِينًا وَمُسْعِفًا وَبَوِّءْنَا مِنَ الْجَنَّةِ غَمْرًا
 وَارْزُقْنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ قَبُولًا وَعِزًّا وَشَرَفًا
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ وَإِلَى
 الْأَطْهَارِ وَاصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ كَفِّرْ عَنَّا الذُّنُوبَ

وَالْأَوْزَارِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَأَحْرُسْنَا مِنْ جَمِيعِ
 الْخَوَافِ وَالْأَخْطَارِ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي دَارِ
 الْقَرَارِ وَنَقْبِلْ مِنَّا مَا قَدَّ مِنَّا مِنْ يَسِيرِ أَعْمَالِنَا
 فِي الْأَعْلَانِ وَالْأَسْرَارِ وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاعْفُفْنَا
 إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُوفُ الْغَفَّارُ يَا غَفَّارُ

الهِ تَسْمِ النَّعْمَاءَ عَلَيْنَا
 وَوَفَّقْنَا الشُّكْرَ مَا بَقِينَا

وَهَوْنُ كُلِّ مَطْلُوبٍ عَلَيْنَا
 أَلَمَّيْنَا وَلَا قَدْ لَقِينَا
 إِذَا ضَاقَتْ وَكُنْتَ لَهَا كَمِينَا
 مُحَمَّدُ النَّبِيُّ الرَّأْيِي الْأَمِينَا
 وَمَنْ وَالَاهُمُ وَالْتَابِعِينَا
 وَصَفَ الْوَقْتُ وَالْوَدَادُ
 فَرَحَتْ أَنْفُسُ الْعِبَادُ

إِذْ قَنَابَرْدُ عَفْوِكَ وَالْعَوَافِي
 فَأَنَا لَا نَعُولُ فِي مُهِمِّ
 عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٍ وَلَكِنْ
 وَصَلْ عَلَى رَسُولِكَ كُلِّ حِينٍ
 كَذَا أَلِ وَأَصْحَابِ كِرَامٍ
 حَصَلَ الْقَصْدُ وَالْمُرَادُ
 وَبِرُّو يَا مُحَمَّدٍ

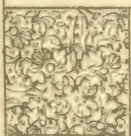
عَنْ غَرَامِي وَلَوْ عَنِّي
 ذَاكَ دِينِي وَمِلَّتِي
 مُحِبَّتِي فِيهِ لَذَنَنْتُ
 مَا فُيِّنَ أَحَدٌ كَفَيْتَنِي
 لَا تُحَرِّكْ فِي السَّلَامِ
 لِذَاكَ لِي غَايَةُ الْمَسَامِ
 صَلَوَاتِي لِلَّهِ وَأَحْرَامِ
 فَيَسُدُّ وَبَنِي بِلَاكَ كَلَامِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ
 وَسَلَامَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَأَخْتَمَ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرِ بَرَحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلَّى اللَّهُ رَبُّنَا عَلَى النُّورِ الْمُبِينِ
 أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 أَجْمَعِينَ ثَلَاثًا سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ
 عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ آمِينَ

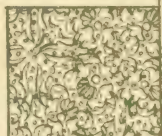
الْجَنَّةِ نَعِيمَهَا سَعْدَانِ يُصَلِّي وَنُسَلِّدُ وَيُبَارِكُ عَلَيْهِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْتَدِئُ الْأَمْلَاءَ بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ مُسْتَدِرًّا فَيُضْرَبُ الْبَرَكَاتِ
عَلَى مَا أَنَالَهُ وَأَوْلَاهُ وَأُنْتِجِي بِمَجْدِ مَوَارِدِهِ سَائِغَةً هَنِئَةً
مُنْطَيَاءً مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيلِ مَطَايَاهُ وَأَصْلَى وَأَسْلَمَ عَلَى النُّورِ الْمُوصُوفِ
بِالْتَّقْدِيمِ وَالْأَوَّلِيَّةِ الْمُنْقِلِ فِي الْغُرَى الْكَرِيمَةِ وَالْجِبَاهِ وَاسْتَمِخْ
اللَّهُ تَعَالَى رِضْوَانًا يَخْصُ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّةَ وَيَعْمُ
الصَّحَابَةَ وَالْأَبْنَاءَ وَمَنْ وَالَاهُ وَاسْتَجِدُّ بِهِ هِدَايَةَ لِسُلُوكِ
السَّبِيلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيلَةِ وَحِفْظًا مِنَ الْغَوَايِطِ فِي خُطُطِ الْخَطَاءِ
وُخْطَاهُ وَأَنْشُرْ مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبِيِّ بِرُودِ كِسَانِ عُبْقَرِيَّةٍ نَاضِغَةٍ

مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ عَقْدًا تَحْتَ الْمَسَامِعِ بِجَلَالِهِ وَاسْتَعِينِ
بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ



عَظِيمِ اللَّهُمَّ قَبْرُهُ الْكَبِيرُ



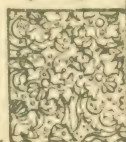
يَعْرِفُ شَيْدِي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

فَأَقُولُ هُوَ سَيِّدُ نَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَسْمُهُ شَيْبَةُ الْمَدِ
ابْنِ هَاشِمٍ وَأَسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَاةٍ وَأَسْمُهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ قُصَيَّةٍ
وَأَسْمُهُ مُجَمَّعٌ سُمِّيَ بِقُصَيَّةٍ لِتَقَابُصِهِ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقِصْبَةِ
إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ الْمُحَرَّمِ فَحَمَاهُ ابْنُ كِلَابٍ
وَأَسْمُهُ حَكِيمُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرٍ وَأَسْمُهُ
فُؤَيْسٌ وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبَطُونُ الْقُرَشِيَّةُ وَمَا فَوْقَهُ كَهَانِي كَمَا جَحَّ
إِلَيْهِ الْكَثِيرُ وَارْتَضَاهُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ النُّضَيْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ حَزِيمَةَ
ابْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِرِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبَدَنَ إِلَى الرَّحَابِ
الْحَرَمِيَّةِ وَسَمِعَ فِي صَلَاتِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ اللَّهُ
تَعَالَى وَلِيَّاهُ ابْنُ مُضَرٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَعَدْيَةَ بْنِ عَدْنَانَ وَهَذَا سِلْكُ
نَفْطٍ قَرَأْنِيهِ بَنَانُ السَّنَةِ السَّنِيَّةِ وَرَفَعَهُ إِلَى الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ

أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاهُ وَعَدَنَانُ بِلَارِيبٍ عِنْدَ
 ذَوِي الْعُلُومِ النَّسَبِيَّةِ إِلَى الذَّبِيحِ اسْتَمْعِلَ نَسَبُهُ وَمُنْتَمَاهُ
 فَأَعْظَمَ بِهِ مِنْ عَقِيدٍ تَأَلَّفَتْ كَوَاكِبُهُ الدَّرِّيَّةُ وَكَيْفَ لَا
 وَالسَّيِّدُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسِطُهُ الْمُنْقَاهُ
 نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا مَجْلَاهُ ۥ ۥ ۥ قَلَدَتْهَا نَجْمُهَا الْجَوَازُ ۥ ۥ ۥ
 حَبْدًا عَقْدُ سُودٍ وَفَخَارُ ۥ ۥ ۥ أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصَاءُ ۥ ۥ ۥ
 وَأَكْرَمُ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ
 أَوْرَدَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيَّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهِنِّيَّ وَرَوَاهُ
 حَفِظَ الْإِلَهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ ۥ ۥ ۥ أَبَاءَهُ الْأَجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ
 تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِيبْ عَارَهُ ۥ ۥ ۥ مِنْ أَدَمَ وَالْإِبْرَاهِيمَ وَأُمِّهِ
 سَرَّاءَ سَرَى نُورُ الثُّبُوقِ فِي آسَارِ بَرِغْرِ هُمُ الْبَهِيَّةِ
 وَبَدَّ رَدُّهُ فِي جَبِينِ عَبْدِ الْمُطَلَبِ وَأَبْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ



عَظِيمُ اللَّهِ مَرْقَبُهُ الْكَرِيمُ



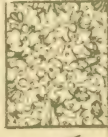
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيقَتِهِ الْحَمْدِيَّةِ وَاطْهَارَهُ

جِسْمًا وَرُوحًا بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ نَقَلَهُ إِلَى مَقَرٍّ مِنْ صَدَقِ
 أَمْنَةِ الزُّهْرِيَّةِ وَخَصَّهَا الْقَرِيبُ الْحَبِيبُ بِانْكَوْزٍ مَّا لِمُصْطَفَاهُ
 وَنُودَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِجَمَلِهَا لِأَنْوَارِ الذَّائِنَةِ وَصَبَا كُلَّ
 صَبْتٍ لِهَيُوبِ صَبَاهُ وَكُسِيتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طَوْلِ جَدِّبِهَا
 مِنَ اللَّيْلِ حُلَا سُنْدُوسِيَّةٍ وَأَيْغَتِ الثَّمَارُ وَادْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي
 جَنَاهُ وَنَطَقَتْ بِجَمَلِهَا كُلُّ دَابَّةٍ لِفُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ
 الْعَرِيَّةِ وَخَرَبَتِ الْأَيْسَرَةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَفْوَاهِ
 وَتَبَا شَرَّتْ وَحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَّشَتْهَا الْخَمْرُ وَخَلَّتْ
 الْعَوَالِمُ مِنَ الشُّرُورِ كَأَسْ حَيَّاهُ وَبُشِّرَتِ الْجَنُّ بِإِظْلَالٍ مِنْهُ وَتَهَكَّتِ
 الْكُهَانَةُ وَرَهَبَتِ الرُّهْبَانِيَّةُ وَهَجَّ بِخَبْرِهِ كُلُّ خَيْرٍ خَبِيرٍ وَفِي حُلَا حُسْنِهِ
 نَاهُ وَأَيْتَتْ أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ
 وَخَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَسَمِيَهُ إِذَا وَضَعْنَاهُ مُحَمَّدًا لِأَنَّهُ سُمِّيَ عَقْبَاهُ



عَظِيْرُ اللَّهِ تَرْفَعُ بَرَّهُ الْكَرِيمِ
 بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ



وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمَلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الْمُرُوتَةِ تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ

الشَّريفة أبوه عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ قَدْ اجْتَازَ بِأَحْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ
 الْجَارِيَةِ وَمَكَثَ فِيهِمْ شَهْرًا سَقِيمًا يُعَانُونَ سُقْمَهُ وَشُكْوَاهُ وَلَمَّا
 تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى الرَّاحِ نِسْعَةُ شَهْرٍ قَرِيبٍ وَإِنَّ لِلزَّمَانِ أَنْ يَجْلِيَ عَنْهُ صَدَاهُ
 حَضْرَاتُهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ أَسِيَّةٌ وَمَرْثِيٌّ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْخَطِيرةِ الْقَدِيسَةِ
 وَأَخَذَهَا الْحَاضِرُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا يَلَا لُؤْسَانَهُ
 وَحَمِيمًا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيٌّ | أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةُ غَمَّاءُ
 لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّينِ | سُرُورٌ يَوْمِهِ وَأَزْدٌ هَاءُ
 يَوْمَ نَاكَتَ بَوَضْعِهِ ابْنُهُ وَهَبَ | مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنْلُهُ الْبِشَاءُ
 وَأَنْتَ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا | حَمَلَتْ قَبْلَ مَرْثِيٍّ الْعَذَاءُ
 مَوْلَدٌ كَانَ مِنْهُ طَالِعُ الْكُفْرِ | وَبَالَ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ
 وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهُوَافِيقِ | وَلِدِ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهِنَاءُ

هَذَا وَقَدْ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّريفة أُمُّهُ ذَوُّوَارٍ وَآيَةُ
 وَرَوِيَّةٍ فَطُوْبِي لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَايَةً مَرَامٍ وَمَرَامًا

عَطِرٍ لِلَّهِمَّ قَسْبَهُ الْكَرِيمِ
 يَعْرِفُ شَيْدِي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَبَرَزَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَاضْعَا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا
رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ مُوْبِيًا بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُودِدِهِ وَ
عَلَاهُ وَمُشِيرًا إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ وَكَأَنَّهُ الْحَبِيبُ
الَّذِي حُسِّنَتْ طَبَاعُهُ وَبَجَّيَاهُ وَدَعَتْهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ
هُوَ يَطُوفُ بِهَائِكَ الْبَيْتَةِ فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنْ
السُّرُورِ مَنَاهُ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْفَرَاءَ وَقَامَ يَدْعُو مُجْلُوسَ النَّبِيِّ
وَيَشْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ وَوَلَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَظِيفًا مَخْنُونًا مَقْطُوعَ السُّرَّةِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ
طَبِيبًا دَهِنًا مَكْمُولًا بِكُلِّ الْعِنَايَةِ عَيْنَاهُ وَقِيلَ خُذْنَاهُ بَعْدَ
سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّةٍ وَأَوَّلَهُ وَأَطْعَمَهُ وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا وَكَرَّمَهُ مَنَوَاهُ



عَظِيمًا اللَّهُمَّ قَرِّبْهُ الْكَرِيمِ
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ



وَوَهَّجَ عِنْدَ وَلَادَتِهِ خَوَارِقَ وَغَرَائِبَ غَيْبِيَّةٍ ارْهَاصًا
لِنُبُوتِهِ وَأَعْلَامًا بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللَّهِ وَمُجْتَبَاهُ فَرِيدَتِ السَّمَاءُ
حِفْظًا وَرَدَّ عَنْهَا الْمَرَدَّةَ وَدَوَّامُ النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَرَجَمَتْ

الْجُومُ النَّيِّرَاتُ كُلَّ رَجِيمٍ فِي حَالِ مَرْقَاهُ وَتَدَلَّكَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّةُ وَاسْتَنَارَتْ بُنُورُهَا وَهَادَ
الْحَرَمُ وَرُبَاهُ وَخَرَجَ مَعَهُ نُورُ أَضْيَاءِ تَلَهَّ فَضُورُ الشَّامِ
الْقَبْضَرِيَّةِ فَأَهَا مِنْ بَطَاحِ مَكَّةَ دَارُهُ وَمَعْنَاهُ وَأَنْصَدَعَ
الْأَيَّوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكُسُورِيَّةِ الَّذِي رَفَعَ أَنْفُسَ رَوَانِ سَمَكِهِ
وَسَوَاهُ وَسَقَطَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِنْ شُرَفَائِهِ الْعُلُوتِيَّةِ وَكُسِرَ مُلْكُ
كُسْرَى لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَعَمَاهُ وَخَمِدَتِ النَّيِّرَانُ الْمَعْبُودَةُ
بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّةِ لِطُلُوعِ بَذَرِهِ الْمُنِيرِ وَاشْرَاقِ مِحْيَاهُ
وَعَاضَتِ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ وَكَانَتْ بَيْنَ هَمْدَانَ وَفَرَمَ مِنَ الْبِلَادِ
الْعَجَمِيَّةِ وَجَفَّ أَذْكَفٌ وَكَفُّ مَوْجِهَا الْبَحَّاجِ يَنْسَابِعُ
هَابَتِكَ الْمِيَاهُ وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةٍ وَهِيَ مَقَارَةُ فِي فِلَادَةِ
وَبَرِيَّةٍ لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعُ لِلظَّمَاءِ اللَّهَاهُ وَكَانَ
مَوْلِدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَرَّاضِ
الْمَكِّيَّةِ وَالْبَلَدِ الَّذِي لَا يُعْضَدُ شَجَرَةٌ وَلَا يُخْتَلَى خِلَاهُ
وَأُخْلِيفَ فِي عَامٍ وَلَا دَنِيهِ وَفِي شَهْرِهَا وَفِي يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ

لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّةٌ وَالرَّابِعُ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ
رَبِيعِ الْاَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ الَّذِي صَدَّهُ اللَّهُ عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاهُ

عَظُرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ

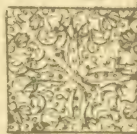
يَعْرِفُ شَيْئِي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَارْضَعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا مَائِثَةَ أَرْضَعَتْهُ ثَوْبَةَ
الْأَسْلَمِيَّةُ ابْنَتُ عَتَقِهَا أَبُو هَبْ جَيْنَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِبُشْرَاهُ فَأَرْضَعَتْهُ مَعَ ابْنِهَا
مَسْرُوحَ وَابْنِ سَلَمَةَ وَهِيَ بِرَحْفَةٍ وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْرَةَ
الَّذِي حَمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سِرَاهُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَبْعَثُ إِلَيْهَا بِصَلَةِ وَكِسْفَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّةٌ إِلَى أَنْ أُوْرِدَ هَيْكَلُهَا
رَأَيْدُ الْمُنُونِ الضَّرِيحِ وَأَوْرَاهُ قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ
الْجَاهِلِيَّةِ وَقِيلَ اسْلَمْتَ اثْبَتِ الْخِلَافَ ابْنُ مَنَدَةَ
وَحَكَاهُ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ وَكَانَ
قَدَرَدَ كُلِّ مِنَ الْقَوْمِ نَدِيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهُ فَأَخْصَبَ
عَيْشُهَا بَعْدَ الْخَلِّ قَبْلَ الْعَشِيَّةِ وَدَرَّ نَدِيَهَا يَدْرِدَرًا لَبَنَهُ

الْيَمِينُ مِنْهُمَا وَالْبَنُ الْأَخْرَاقَاهُ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهَزْلِ وَالْفَقْرِ
غَنِيَّةً وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ لَدَيْهَا وَالشَّيَاهُ وَأَجَابَ عَنْ
جَانِبِهَا كُلِّ مَلِيَّةٍ وَرَزِيَّةٍ وَطَرَزَ الشَّعْدُ بَرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيَّ وَوَشَاهُ



عَظِيمُ اللَّهِ تَرْفَعُهُ الْكَرِيمُ



بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَكَانَ يَنْشُبُ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بَعْنَايَةِ
رَبَّانِيَّةٍ فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَقَوِيَتْ
فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُورِ بِفَصِيحِ النَّطْقِ قَوَاهُ وَشَقَّ الْمَلَكُانِ صَدْرَهُ
الشَّرِيفُ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عِلْقَةً دَمَوِيَّةً وَأَزَالَ مِنْهُ خَطَّ
الشَّيْطَانِ وَبِالْفَلَجِ غَسَلَهُ وَمَلَأَهُ حِكْمَةً وَمَعَانِي إِيْمَانِيَّةٍ
ثُمَّ خَاطَاهُ وَبَخَّائِمَ النُّبُوَّةِ خَتَمَاهُ وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِالْفِ مِنْ
أُمِّهِ أُمَّةَ الْخَيْرِيَّةِ وَنَشَأَ صَكِّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ
الْأَوْصَافِ مِنْ صِبَاهُ ثُمَّ رَدَّاهُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِرِغْبٍ غَيْرِ سَخِيَّةٍ
حَذَرَ أَنْ يُصَابَ بِمَصَابِ حَادِثٍ تَخْشَاهُ وَوَفَدَتْ
عَلَيْهِ جَلِيمَةً فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ الْوَضِيَّةِ فَجَبَّاهَا

مِنْ جَبَائِرِ الْوَاوِثِ بِجَبَاهُ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ
إِلَيْهَا وَاخَذَتْهُ الْأَرْحَمِيَّةُ وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ
بَسَاطِيرَهُ وَنِدَائِهِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَسْكَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَالْبَنِيَّ
وَالذُّرِّيَّةَ وَقَدَّعَهُمْ فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ نِقَاتِ الرُّوَاهِ



عَظَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَعَالَى الْكَرِيمِ



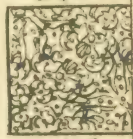
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا بَلَغَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرْبَعِ سِنِينَ خَرَجَتْ بِأُمِّهِ
إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ ثُمَّ عَادَتْ قَوَافِلَهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ شُعَيْبِ
الْحُجْرِيِّ الْوَفَاءِ وَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنِ الْحَبَشِيَّةِ الْكَلْبِيَّةِ
زَوْجَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ
مَوْلَاهُ وَادْخَلَتْهُ عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ
وَأَعْلَى رُقِيَّةً وَقَالَ إِنَّ لِي ابْنِي هَذَا لَشَانًا عَظِيمًا فَفُجَّ بِمَخْجَلٍ مِنْ وَقَرِهِ
وَوَالَاهُ وَلَمْ تَشْكُ فِي صَبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطَشًا قَطُّ نَفْسُهُ
الْأَيْبَةَ وَكَثِيرًا مَا غَدَا فَاغْنَدِي بِمَاءٍ زَمْرَمَ فَاشْبَعَهُ وَارَوَاهُ
وَلَمَّا أُنِخَتْ بِفَنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّةِ

كَفَلَهُ نِعْمَةُ ابْنِ أَبِي شَقِيقٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَامَ بِكَفَالِهِ بَعْدَ
 قُوَى وَهَمَةٍ وَحِمِيَةٍ وَقَدَّمَهُ عَلَى النَّفْسِ وَالْبَنِينَ وَرَبَّاهُ
 وَلَمَّا بَلَغَ اثْنَيْ عَشَرَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَ
 قَدَّعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بُحَيْرَاءُ بِمَا حَازَهُ مِنْ وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَحَوَاهُ
 وَقَالَ إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ اللَّهِ وَنَبِيَّهُ قَدْ سَجَدَ
 لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِلنَّبِيِّ آوَاهُ وَأَنَا لَنَجِدُ
 نَعْنَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ وَالسَّمَاءِ وَبَيْنَ كُنْفَيْهِ خَاتَمُ
 النُّبُوَّةِ قَدَّعَمَهُ النُّورُ وَعَلَاهُ وَامْرَعَمَهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ
 أَهْلِ دِينِ الْيَهُودِيَّةِ فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بَصْرَةَ



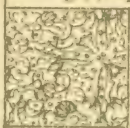
عَظِيمُ اللَّهِ تَقَبَّرَهُ الْكَرِيمُ
 بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ



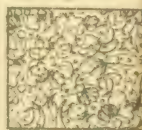
وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى
 بَصْرَى فِي تِجَارَةٍ لِلْخَبِيجَةِ الْفَنِيَّةِ وَمَعَهُ غُلَامٌ مَائِسَرَةٌ يَخْدُمُهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَقُومُ بِمَا عَنَاهُ فَتَزَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ
 لَدَا صَوْمَعَةٍ تَسْطُورُ رَاهِبِ النُّصْرَانِيَّةِ فَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ إِذْ مَلَأَ

إِلَيْهِ ظَلَمَهَا الْوَافِقُ وَأَوَاهُ وَقَالَ مَا زِلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ الْإِنْبِيَّ
ذُوصِفَاتٍ نَفِيَّةٍ وَرَسُولٌ قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْفَضَائِلِ
وَجَبَاهُ ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ أَفِي عَيْنَيْهِ حُمْرٌ اسْتَظْهَارًا لِلْعِلَاقَةِ
الْحَقِيقَةِ فَاجَابَهُ بِنَعَمَ حَتَّى لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيهِ وَتَوَحَّاهُ وَقَالَ
لِمَيْسَرَةَ لَا تَفَارِقْهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقٍ عَزِيمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّةٍ فَإِنَّهُ
مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالْنبُوءَةِ وَاجْتَبَاهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ
خَدِيجَةُ مُقْبِلًا وَهِيَ بِنْتُ نِسْوَةٍ فِي عِلْيَةٍ وَمَلَكَانِ عَلَى
رَأْسِهِ الشَّرِيفِ مِنْ وَجْهِ الشَّمْسِ قَدْ أَظْلَاهُ وَاجْتَبَاهَا مَيْسَرَةُ
بِأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَيَمَا قَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَوَدَعَهُ لَدَيْهِ
مِنْ الْوَصِيَّةِ وَضَاعَفَ اللَّهُ فِي تِلْكَ التَّجَارَةِ رِبْحَهَا وَنَمَّاهُ
فَبَانَ لِحَدِيجَةَ يَمَارَاتٌ وَمَا سَمِعَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى
الْبَرِّيَّةِ فَخَطَبَنَهُ لِنَفْسِهَا لَتَشْمَنَّ مِنَ الْإِيمَانِ بِرُطِيبِ رِيَاءٍ فَاجْتَبَرِ
أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَنَهُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْبَرَّةُ النَّقِيَّةُ فَرَعَبُوا فِيهَا لِفَضْلِ
وَدَيْنٍ وَجَمَالٍ وَمَالٍ وَحَسَبٍ نَسَبٍ كُلِّ مِنَ الْقَوَاهِدِ وَخَطَبَ
أَبُو طَالِبٍ وَأَشْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمَدَ اللَّهُ بِحَمْدِ

سِنِيَّةٍ وَقَالَ وَهُوَ وَاللَّهُ بَعْدُ لَهُ نَبَاءٌ عَظِيمٌ مُحَمَّدٌ فِيهِ سِرَاهُ
فَرَوْحًا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوهَا وَقِيلَ عَنْهَا وَقِيلَ أَخُوهَا
السَّابِقُ سَعَادَتُهَا الْأَزَلِيَّةُ وَأَوْلَدَ هَاطِلُ أَوْلَادِهِ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيلِ سَمَاهُ



عَظِيمٌ لِلَّهِ تَقَرُّبُهُ الْكَرِيمُ



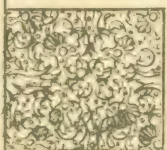
يَعْرِفُ شِدِّي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشُ
الْكَعْبَةَ لِأَنْصِدَاعِهَا بِالسُّيُورِ الْأَبْطَحَةِ وَنَازَعُوا فِي الْحَجَرِ
الْأَسْوَدِ فَكُلُّ رَأْدٍ رَفَعَهُ وَرَجَاهُ وَعَظُمَ الْقِيْلُ وَالْقَالَ وَتَحَا لَفُوا
عَلَى الْقِتَالِ وَقَوِيَّتِ الْعَصَبِيَّةُ ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الْأَنْصَافِ وَفَوَّضُوا
الْأَمْرَ إِلَى ذِي دَايٍ صَابٍ وَأَنَاهُ فَكَمْ يَتَحَكَّمُ أَوَّلَ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ
السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّةِ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوا
هَذَا الْأَمِينُ وَكُنَّا نَقْبَلُهُ وَنَرْضَاهُ فَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنْ يَكُونَ
صَاحِبَ الْحُكْمِ فِي هَذَا الْمِلِّ وَوَلِيَّةَ فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ
تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيعًا إِلَى مُرْتَقَاهُ فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَابِلِكَ
الْبَنِيَّةِ وَوَضَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ الْأَزْوَئِيَّةِ

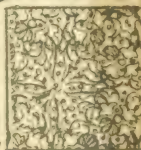
عَظُرِ اللَّهِ تَقْبِرُهُ الْكَرِيمِ
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَلَمَّا كَمَلَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَى الْأَقْوَالِ
لِذَوِي الْعَالَمِيَّةِ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بِبَشِيرٍ وَنَذِيرٍ
فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهُ وَبَدَأَ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّوْيَا الصَّادِقَةِ
الْحَكِيمَةِ فَكَانَ لَا يَرَى رُوْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقٍ صُبْحِ أَصْنَاءِ سَنَاهُ
وَأَمَّا ابْنُ دِيَّ بِالرُّوْيَا تَمَرِنًا لِلْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ لِئَلَّا يُفْجَأَهُ الْمَلِكُ
بِصَرِيحِ النُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاهُ وَحَبَبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَنْعَبِدُ حُجَّاءَ
الْيَسَارَى الْعَدَدِيَّةِ إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ صَرِيحُ الْحَقِّ وَوَفَّاهُ وَذَلِكَ
فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَدَرِيَّةِ ثُمَّ قَوْلُهُ
لِسَبْعِ أَوْ لَارْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ أُولَئِكَ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ الَّذِي بَدَأَ
فِيهِ بِدُرِّ حُجَّتَاهُ فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْنِي فَعَطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّةً ثُمَّ قَالَ
لَهُ أَقْرَأْنِي فَعَطَّهُ غَطَّةً ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجُحْدُ وَغَطَّاهُ
ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْنِي فَعَطَّهُ غَطَّةً ثَالِثَةً لِيُنَوِّجَهُ إِلَى مَا سِيلُقِي إِلَيْهِ
بِجَمْعِيَّةٍ وَيُقَابِلُهُ بِجِدِّ وَاجْتِهَادٍ وَيُنَلِّقَاهُ ثُمَّ فَرَزَى الْوَحْيُ ثَلَاثَ

سِنِينَ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا لِيَشْتَاقَ إِلَى انْتِشَاقِ هَآئِكَ التَّفْخَاتِ الشَّدِيدَةِ
ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فُجَاءَ جِبْرِيلُ بِهَا وَنَادَاهُ فَكَانَ
لِنُبُوتِهِ فِي تَقْدِيمِ أَقْرَبَ بِاسْمِ رَبِّكَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّةَ
وَالنَّفَقَةَ مُعَلًى رِسَالَتِهِ بِالْبَشَارَةِ وَالنَّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاهُ



عَظِيمٍ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ
يَعْرِفُ شَيْئِي مِنْ صَلَاحٍ وَتَسْلِيمٍ



وَأَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ
وَمِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيُّ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ اللَّهُ بِهَا قَلْبَهُ
وَوَقَّاهُ وَمِنَ الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنَ الْأَرْقَاءِ بِلَالُ الَّذِي
عَذَّبَهُ فِي اللَّهِ أُمِّيَّةً وَأَوَّلَاهُ مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِنُقِ مَا
أَوَّلَاهُ ثُمَّ اسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدُ وَسَعِيدُ وَطَلْحَةُ وَأَبْنُ عَوْفٍ
وَأَبْنُ عُمَيْيَةَ صَفِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنْهَلَهُ الصِّدِّيقُ رَجُوعَ الْقَصْدِ بِنُورِ
وَسَقَاهُ وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ
مُخْفِيَّةً حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الْخَلْقِ
إِلَى اللَّهِ وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ إِلَهُتَهُمْ وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا

سَوَى الْوَحْدَانِيَةِ فَجَحَرَ وَأَعْلَى مُبَارَزَةٍ بِالْعَدَاوَةِ وَإِذَا هُ
وَأَشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْبَلَاءُ فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ
الْجَنَاشِيَةِ وَحَدَّبَ عَلَيْهِ عُمَةُ أَبُو طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلُّ مِنَ الْقَوْمِ
وَنَحَامَاهُ وَفُضِّضَ عَلَيْهِ قِيَامُ بَعْضِ مِنَ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَةِ
ثُمَّ لُسِخَ بِقَوْلِهِ فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَفُضِّضَ عَلَيْهِ
رَكَعَتَانِ بِالْغَدَاةِ وَرَكَعَتَانِ بِالْعَشِيِّ ثُمَّ لُسِخَ بِإِجَابِ
الصَّلَاةِ الْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ مَسْرَاهُ وَمَاتَ أَبُو طَالِبٍ فِي نِصْفِ شَوَّالٍ
مِنْ عَاشِرِ الْبَعْثَةِ وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّةُ وَتَلَتْهُ خَدِيجَةُ
بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُمَرَاهُ وَأَوْقَعَتْ
قُرَيْشٌ فِي صَلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ إِذِيَّةٍ وَأَمَّا الطَّائِفُ
يَدْعُو نَقِيفًا فَلَمْ يُحْسِنُوا بِالْإِجَابَةِ قَرَاهُ وَأَغْرَوَاهُ
السُّفَهَاءُ وَالْعَبِيدَ فَسَبُّوهُ بِالْسِّنَةِ بِذِيَّةٍ وَرَمَوْهُ
بِالْحِجَارَةِ خُضِبَتْ بِالِدِّمَاءِ نَعْلَاهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ
حَزِينًا فَسَأَلَهُ مَلِكُ الْجَبَالِ فِي إِهْلَاكِ أَهْلِ هَارِزِ وَيَ الْعَصِيَّةِ
فَقَالَ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَبُولُهُ

عَظِرَ اللَّهُ شَرَفَهُ الْكَرِيمَ
يَعْرِفُ شَيْدِي مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمٍ

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ يَقْظَةً إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَرَحَابِ
الْقُدْسِيَّةِ وَغُرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَوَاتِ فَرَأَى أَدَمَ فِي الْأُولَى وَ
قَدْ جَلَّهَ الْوَقَارُ وَعَلَاهُ وَرَأَى فِي الثَّانِيَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
الْبُنُولِ الْبَرَّةِ النَّقِيَّةِ وَأَبْنِ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ فِي
حَالِ صِبَاهُ وَرَأَى فِي الثَّالِثَةِ يُوسُفَ بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ
وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ مَكَانَهُ وَعَلَاهُ وَفِي
الْخَامِسَةِ هَارُونَ الْمَحْبَبِّ فِي الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ وَفِي
الْسَّادِسَةِ مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ وَنَاجَاهُ وَفِي السَّابِعَةِ
إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبُّهُ بِسَلَامَةٍ الْقَلْبِ الطَّوِينِ وَحَفِظَهُ مِنْ نَارِ
نَمْرُودَ وَعَافَاهُ ثُمَّ رَفَعَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيفَ
الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ الْمُقْنَضَةِ إِلَى مَقَامِ الْمَكَافَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللَّهُ
فِيهِ وَأَذَنَاهُ وَأَمَاطَلَهُ مُجِبَّ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ وَأَرَاهُ
بِعَيْنِي رَأْسَهُ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاهُ وَبَسْطَلَهُ

بُسْطُ الْأَدْلَالِ فِي الْحَالِ الدَّائِيَةِ وَفُوضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ
خَمْسِينَ صَلَاةً ثُمَّ أَنْهَلَ بِحَاكِبِ الْفَضْلِ فَوَيْدَتْ إِلَى خَمْسِينَ عَمَلِيَّةً
وَمَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَأَشَاءٍ فِي الْأَزَلِ وَقَضَاهُ ثُمَّ عَادَ فِي بَيْتِهِ
وَصَدَقَهُ الصَّبْرُ بِمُسْرَاهُ وَكُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرَوِيَّةٍ
وَكَذَبَتْهُ قُرَيْشٌ وَأَزْتَدَتْ مِنْ أَضْلَلِ الشَّيْطَانِ وَأَغْوَاهُ

عَطِرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ

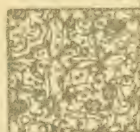
يَعْرِفُ شِدْدِي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْإِيَّامِ الْمَوْصِيَّةِ
فَأَمَّنَ بِرِسِيَّةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَخَصَّهُمُ اللَّهُ بِرِضَاهُ وَجَّحَ مِنْهُمْ
فِي الْقَبَائِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوهُ بَيْعَةً حَقِيَّةً ثُمَّ أَنْصَرَفُوا
فَطَهَرُوا الْإِسْلَامَ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاهُ وَقَدِمَ
عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الثَّالِثِ سَبْعُونَ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ خَمْسَةً
وَأَمَّا تَأْنٍ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّةِ فَبَايَعُوهُ وَأَمَرَ
عَلَيْهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ قَبِيلًا حَتَّى أَجْمَعَهُ شُرَاهُ فَهَاجَرُوا إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ
ذَوَالْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَفَارَقُوا الْوَطَانَ رَغْبَةً فَمَا أَعْدَلُنْ

هَجَرَ الْكُفْرَ وَنَاهُ وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يُلْحَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْغَوْرَةِ فَأَمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كَيْدِهِمْ
 وَنَجَّاهُ وَأَذِنَ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ فَرَقِبَهُ الْمُشْرِكُونَ لِیُورِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ
 حِیَاضَ الْمِنَةِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ عَلَى رُؤُسِهِمُ الزَّأَبُ
 وَحَشَاهُ وَأَمَرَ غَارُ نُزُولِهِ فَازَالَ الصِّدِّيقُ فِيهِ بِالْمَعِيَةِ وَأَقَامَ فِيهِ
 ثَلَاثًا تَحْمِي الْحَمَامِ وَالْعَنَابُ حِمَاهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ لَيْلَةَ
 الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ مَظِيَّةٍ وَتَقَرَّرَ لَهُ
 سُرَاقَةُ فَأَبْتَهَلَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَدَعَاهُ فَسَاحَتْ قَوَائِمُ بَعْبُوتِهِ
 فِي الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ الْقَوِيَّةِ وَسَأَلَهُ الْأَمَانُ فَخَرَهُ آيَاهُ



عَظَّمَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْرَهُ الْكَرِيمِ



بِعَرْفِ شِدَائِي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ

وَمَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدِيدٍ عَلَى أُمِّ مَعْبِدٍ الْجُرَاعِيَّةِ وَارَادَ
 ابْتِیَاعَ لَحْمٍ أَوَّلِينَ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ خَبَاؤُهَا الشَّيْءَ مِنْ ذَلِكَ قَدْ حَوَاهُ
 فَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ خَلْفَهَا الْجَمْدُ عَنِ الرَّعِيَةِ فَاسْتَاذَنَهَا
 فِي حَلِيِّهَا فَأَذِنَتْ وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلَبٌ لَا صَبَنَاهُ فَمَسَحَ

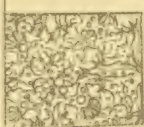
الضَّرْعَ مِنْهَا وَدَعَى اللَّهَ مَوْلِيَهُ وَوَلِيَّهُ فِدَرَّتْ فَحَلَبَ وَسُقِيَ كَلَاءَ
 مِنَ الْقَوْمِ وَارَوَاهُ ثُمَّ حَلَبَ وَمَلَأَ الْإِنَاءَ وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً
 جَلِيَّةً فَجَاءَ أُمُّ مَعْبِدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ إِلَى
 أَقْصَاهُ وَهَلْ أَتَى لَكَ هَذَا وَلَا حُلُوبَ بِالْبَيْتِ تَبْضُ بِقِطْرَةٍ
 لَبَنِيَّةٍ فَقَالَتْ مَرَّ بِأَرْجُلٍ مُبَارَكٍ كَذَا وَكَذَا جِئْتُهُ وَمَعْنَاهُ
 فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ آيَةٍ بِأَنَّهُ لَوْلَاهُ لَا مَنِيَّةُ
 وَاتَّبَعَهُ وَدَنَاهُ وَقَدِمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ
 الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ بَيْعِ الْأَوَّلِ وَأَشْرَفَ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزَّكَاةُ
 وَتَلَقَّاهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَلَ بِقُبَاءٍ وَأَسَّسَ مَسْجِدَهَا عَلَى نَقْوَاهُ

عَظُرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ

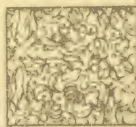
يَعْرِفُ شَيْئِي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا ذَا ذَاتِ
 وَصِفَاتٍ سَنِيَّةٍ مَرْبُوعِ الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرِقًا بِجُحْرِ
 وَاسِعِ الْعَيْنَيْنِ أَكْهَلَهَا أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ قَدْ مَنَّ الرَّجْحُ حَاجِبَاهُ
 مُفْلِحَ الْأَسْنَانِ وَاسِعِ الْفَمِ حَسَنُهُ وَاسِعِ الْجَوَيْنِ ذَا جَهَةِ

هَلَالِيَّةٍ سَهْلُ الْحَدِيثِ يُرَى فِي نَفْسِهِ بَعْضُ أَحَدٍ يَدَايِ حَسَنِ الْعَرَنِينَ
 أَقْبَاهُ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ سَبَطَ الْكَفَيْنِ صَحْمُ الْكَرَادِيْسِ قَلِيلُ
 لَحْمِ الْعَقَبِ كَثَ الْلَحْيَةِ عَظِيمُ الرَّاسِ شَعْرُهُ إِلَى الشَّجْمَةِ الْأُذُنِيَّةِ
 وَبَيْنَ كَفْيَيْهِ خَافُ النَّبُوَّةِ قَدَعَهُ النَّوْرُ وَعَدَاهُ وَعَرَفَهُ كَاللُّوْلُو
 وَعَرَفَهُ أَطْيَبُ مِنَ النَّفْحَانِ الْمُسْكِيَّةِ وَيَتَكَفَّاهُ فِي مَشِيَّتِهِ كَانَمَا
 يَنْحَطُّ مِنْ صَبِيٍّ أَرْفَاهُ وَكَانَ يُصَاحِفُ الْمُصَاحِفَ بِبَيْدِهِ
 الشَّرِيفَةِ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عِبْرَتِيَّةً وَيَضَعُهَا عَلَى
 رَأْسِ الصَّبِيِّ فَيَعْرِفُ مَسَّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّةِ وَيَدْرَاهُ يَتَلَوُّ
 وَجْهَهُ الشَّرِيفُ تَلَوُّ الْقَمْرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ يَقُولُ
 نَاعِيَهُ لَمْ أَرَقْبَلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مُشْكُهُ وَلَا بِشَرِّ رَاهُ



عَظَّمَ اللَّهُ مَقْبَرَةَ ذَاكَ كَرِيمٍ



يَعْرِفُ شِدِّي مِنْ صَلَوةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ
 نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَسِيرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِرَّةٍ
 سَرِيَّةٍ وَيُحِبُّ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُودُ

مَرْضَاهُمْ وَيُشِيعُ جَنَازَهُمْ وَلَا يَحْقِرُ فُقِيرًا وَوَقَعَهُ الْفَقْرُ وَأَشَوَّهُ وَيَقْبِلُ
 الْمَعْدُورَةَ وَلَا يَقْبِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْسِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَذِي الْعِبُودِيَّةِ
 وَلَا يَهَابُ الْمَمْلُوكَ وَيَغْضِبُ لِلَّهِ تَعَالَى وَيَرْضَى لِرِضَاهُ وَيَمْسِي خَلْفَ
 أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ خَلُواتِهِ لِلْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّةِ وَيَرْكَبُ الْبَعِيرَ
 وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَحِمَارًا بَعْضُ الْمَمْلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاءُ وَيَغْضِبُ
 عَلَى بَطْنِيهِ الْحَجَرِ مِنَ الْجَمْعِ وَقَدْ أَوْقَى مَفَاتِيحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ وَ
 رَأَوْدَتِ الْجِبَالِ بَانَ تَكُونُ لَهُ ذَهَابًا فَأَبَاهُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ لِلْفَقْرِ وَيَبْدُ وَمَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ وَيَطِيلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصِدُ
 الْخُطْبَةَ الْجُمُعِيَّةَ وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيُخْرِجُ وَلَا
 يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَيَرْضَاهُ وَهُنَا وَقَفَ بِنَاجِدٍ الْقَالَ عَنِ
 الطَّرَادِ فِي الْحَلِيَّةِ الْبَيَانِيَّةِ وَبَلَغَ ضَائِعُ الْأَمَلَاءِ وَفَدَا فِدَا لِأَيُّضَ مِنْهَا

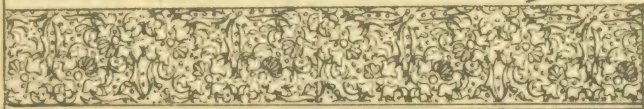
عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ

بِعَرَفٍ شَيْدِي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكْفُ الْعَبْدِ
 كَفَاهُ يَا مَنْ نَزَرَهُ فِي ذَائِدِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحْدِيَّةِ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ

فِيهَا نَظَائِرُ وَأَشْبَاهُ وَيَا مَنْ نَفَرَ بِالْبَقَاءِ وَالْقَدَمِ وَالْأَزَلِيَّةِ
يَا مَنْ لَا يَرُوحِي غَيْرُهُ وَلَا يَقُولُ عَلَى سِوَاهُ يَا مَنْ اسْتَعَدَّ الْأَنَامُ إِلَى
قُدْرَتِهِ الْفَيُومِيَّةِ وَارْشَادِهِ بِفَضْلِهِ مِنْ اسْتَرْشَادِهِ وَاسْتَهْدَاهُ
لِنَسْئَلِكَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْوَارِ الْقُدْسِيَّةِ الَّتِي أَزَاحَتْ مِنْ طُمَانِ الشَّكِّ
دُجَاهَهُ وَنَوَسَّسَ لَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَمَنْ هُوَ آخِرُ
الْأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاهُ وَبِإِلَهِ كَوَاكِبِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ
وَسَفِينَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاةِ وَيَا صَيَّابِي أُولَى الْهُدَايَةِ وَالْأَفْضَلِيَّةِ
الَّذِينَ بَدَلُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَبِحَجَلَةٍ شَرِيعَتِهِ
أُولَى الْمَنَاقِبِ وَالْخُصُوصِيَّةِ الَّذِينَ اسْتَبَشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنَ اللَّهِ
أَنْ تَوْفِقَنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ لِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ وَتُجْمَعُ لِكُلِّ مَنْ
الْحَاضِرِينَ مَطْلَبُهُ وَمُنَاهُ وَتُخَيِّصَنَا مِنْ أَسِيرِ الشَّهَوَاتِ وَ
الْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنَ الْأَمَالِ مَا بَكَ طَنَنَاهُ وَتَكْنِصُنَا كُلَّ
مُدْهَمَةٍ وَبَلِيَّةٍ وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ أَهْوَاهُ هَوَاهُ وَتُدْنِي لَنَا مِنْ
حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوفَ دَانِيَّةِ جَنَّةٍ وَتَمُوعَنَا كُلَّ ذَنْبٍ جَنِينَاهُ
وَتَسْتَرْ كُلَّ مَنَاعِبِهِ وَعَجْزِهِ وَحَضْرَهُ وَعَيْتِهِ وَتُسَهِّلَ لَنَا مِنْ صَالِحِ

الْأَعْمَالِ مَا عَزَدُ رَأَاهُ وَتَعَمُّجَمَعْنَا هَذَا مِنْ خَزَائِنِ مَخْلُوكِ السَّنَةِ بِرَحْمَةِ
 وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهُ اللَّهُمَّ امْنِ الرُّوعَاتِ وَاصْلِحِ الرُّعَاةَ
 وَالرَّعِيَّةَ وَاعْظِمِ الْأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هَذَا الْخَيْرَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَاجْزِهِ اللَّهُمَّ
 اجْعَلْ هَذِهِ الْبَلَدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ أَمِنَةً رَخِيَةً وَاسْقِنَا غِنَاكَ
 أَنْسَابُ سَيِّبِهِ السَّبَبُ رَبَّاهُ وَاعْفِ لَنَا بِحَبْلِ هَذِهِ الْبُرُودِ الْحَبْرَةَ الْمَوْلُودَةَ
 سَيِّدِنَا جَعْفِرٍ مِنَ الْبَرِّ زَيْحِي سَيِّبَتُهُ وَنَمَتَاهُ وَحَقِّقْ لَهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ
 وَالرَّجَاءَ وَالْأَمْنَةَ وَاجْعَلْ مَعَ الْمُفْرَيْنِ مَقِيلَهُ وَنُسْكَنَاهُ وَاسْتَرْلَهُ
 غَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعَيْتَهُ وَكَابَتْهَا وَقَارَهَا وَمَنْ أَصَاخَ إِلَيْهَا
 سَمْعُهُ وَأَصْغَاهُ اللَّهُمَّ وَصِّلْ وَسَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ قَابِلٍ لِلتَّجَلِّي مِنَ الْحَقِيقَةِ
 الْكَلِمَةِ وَعَلَى إِلَهٍ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاهُ مَا شِئْنَا لِأَذَانِ
 مَنْ وَصَفِهِ الدَّرِّي بِأَقْرَابِ جَوْهَرَةٍ وَتَحَلَّتْ صُدُورُ الْحَاوِلِ الْمُنِيفَةِ بِعُقُودِ
 حُلَاهُ وَأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالْمُتَسَلِّمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِينَ وَعَلَى إِلَهٍ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
 الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



الْجَنَّةِ وَنِعْمَ هَا سَعِيدِينَ يُصَلِّيُ سَلَامًا وَيُسَلِّمُ عَلَيْكَ عَلَيْهِمَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِهَا مُسْتَدِرٌّ فَيَضْجُدُ وَاحْسَنَ
مَعَ الشُّكْرِ لِلْمَوْلَى بِمَا مِنْهُ أَوْلَانِ
سِبْجَالِ صَلَوةٍ مَعَ تَحِيَّةٍ رِضْوَانِ
وَعِزَّةٍ الْأَطْهَارِ طَرَا يَخْصُصَانِ
وَأَشْيَاعُهُ وَالتَّابِعِينَ يُعْمَانِ
لِحَدِيٍّ الَّذِي مِنْ جَعْفَرٍ الْفَضْلُ أَرْوَاقِ
جَوَاهِرٍ عُقْدَةٍ قَدْ تَغَزَّرْنَ عَنْ ثَانِ

بَدَأَتْ بِاسْمِ الذَّائِعِ عَالِيَةِ الشَّانِ
وَتَنَيْتُ بِالْحَمْدِ الْحَنِيِّ مَوَارِدَا
وَأَسْتَمِخُ اللَّهَ الْعَظِيمَ نَوَالَهُ
يَوْمَانِ رُوحِ الْمُصْطَفَى وَضَرْجَهُ
وَأَصْحَابُهُ الْأَبْرَارِ مِنْ شَاعِ فَضْلِهِمْ
وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ فِي نَظْمِ مَوْلِدِهِ
لَقَطْتُ لِسِمْطِ دَرَّةٍ الرُّطْبُ حَبْدَا

وَأَنْظِمُ مِنْهَا الْبَعْضَ خَوْفَ طَائِلَةٍ
وَبِاللَّهِ مَوْلَايَ اسْتَعْنَتْ وَحَوْلِي

الْهِ رَوْحٌ رُوحُهُ وَضَرْبُجُهُ

يَعْرِفُ شَيْئِي مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانٍ

وَبَعْدُ فَخَيْرُ الْخَلْقِ طَرَا مُحَمَّدٌ
وَقَدْ شَاعَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ جِدْوَدُهُ
وَعَدَاكَ حَقًّا لِلَّذِي بَيَّجَ انْتِسَابُهُ
حَمَاءُ اللَّهِ الْعَرْشِ مِنْ ظَهْرٍ أَدِمَ
إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ وَمَعْشَرٍ
وَقَدْ صَانَ مِنْ فِعْلِ السَّفَاحِ أَصُولُهُ
وَكَانَ نَبِيًّا وَالصَّفَى مُجَنَّدُهُ
وَأَعْطَى لَهُ ذَاتَ الْعُلُومِ وَإِسْمَهَا

الْهِ رَوْحٌ رُوحُهُ وَضَرْبُجُهُ

يَعْرِفُ شَيْئِي مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانٍ

وَمَا زَالَ نُورُ الْمُصْطَفَى مُنْقَلَا
مِنَ الطَّيِّبِ لَا تَقْبَلُ طَاهِرُ رَدَانٍ

وَقَدْ أَصْبَحَا وَاللَّهُ مِنْ أَهْلِ إِيْمَانٍ
وَمَالَ إِلَيْهِ الْجَمُّ مِنْ أَهْلِ غِرْفَانٍ
قَدْ بُرِّعَ عَلَى الْأَحْيَاءِ فِي كُلِّ أَحْيَانٍ
بِحَاثَتِهَا نَصَائِحُ مُحْكَمَاتٍ تَبَيَّنَ
لِوَالِدِي الْمُخْتَارِ رُؤْيَا نِيرَانٍ
خَوَارِقِ آيَاتِ تُلُوحِ لَا عِيَانٍ

إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ لَا مَتَهُ
وَجَاءَ لِهَذَا فِي الْحَدِيثِ شَوَاهِدُ
فَسَلِّمْ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ
وَأَنَّ الْأَمَامَ الْأَشْعَرِيَّ لُنُتِبَ
وَحَاشَا لِلَّهِ الْعَرْشِ بِرُضَى جَنَابِهِ
وَقَدْ شَاهَدَا مِنْ مُعْجَزَاتِ مُحَمَّدٍ

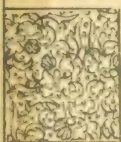
الْهِدَى رُوحُ رُوحِهِ وَضَرْبُهُ

بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانٍ

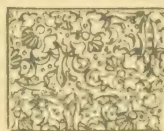
أَصْنَاءُ تَبْرِ بَصُرٍ وَسَائِرُ أَكْوَانٍ
رَأَتْ أُمُّهُ مِنْهَا شَوَاعِجَ بُنْيَانٍ
وَمَوْضِعَهَا مَا بَيْنَ قَوْمٍ وَهَؤُلَاءِ
بِرِ قَبْلِ مَاءٍ يُفَقِّعَنَّ لَظْمَاتِ
وَأَصْبَحَ كِسْرَى مُشْفِقًا كَسْرَ ابْوَانٍ
وَبَاتَ مَرْوَعًا حَاسِيًا كَأَنَّ أَحْزَانٍ
عَلَى عَدَدِ الشُّرَفَاتِ جِئِي بِعِلْمَانٍ

فَمِنْهَا ضِيَاءُ لَاحٍ لَيْكَلَةٍ مَوْلِدٍ
وَلَا حَتَّ قُصُورِ الشَّامِ مِنْ ضَمَكَةٍ
وَمِنْهَا الْقَدَّ غَاظَتْ بِحِجْرَةٍ سَاوَةٍ
وَقَاضٍ مُعِينٍ فِي سَمَاوَةٍ لَمْ يَكُنْ
وَأَخِذَتْ الْبُتْرَانُ مِنْ أَرْضِ فَارِسٍ
وَحَرَّتْ لَهَا الشُّرَفَاتُ مِنْ شِمَاخِ الْكِنَا
وَقَدْ كَسَّرَ اللَّهُ الْمُهِمِينَ مُلْكُهُ

مُلُوكُ بَنِي كَسْرَى رِجَالٌ وَنِسْوَةٌ
وَمَا مَلَكَوا فِي الْفُرْسِ مِنْ جَمْعٍ بُلْدَانٍ
بِدَعْوَةِ طَه مَرْقَأَ اللَّهِ مُلْكَهُمْ
لِيَمْزِقَ مَسْطُورَ دَعَاةٍ لِدَيَّانٍ



الهِ رُوحَ رُوحِهِ وَصَرْحِهِ
بِعَرَفٍ شَيْدِي مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانٍ



وَإِذْنَيْتِ الْأَثَارَ لِلْقَاطِفِ الْجَارِ
وَأَخْصَبَتْ الْأَقْطَارُ مِنْ بَعْدِ جَذِبِهَا
وَنَحَرَتْ عَلَى الْأَفْوَاهِ خُزْنًا وَحَسَةً
وَبِالْحِمْلِ نَادَتْ فِي قُرَيْشٍ وَأُهَا
وَأَصْبَحَتْ الْأَجَارُ تُلْجُ جَهْدَةً
نَقُولُ غَدًا شَمْسُ الْهَدَايَةِ تَجَلِي
وَلَمَّا مَضَى شَهْرَانِ مِنْ بَعْدِ حِمْلِهِ
أَنَا هَا سَقِيمُ الْجَسِمِ مِنْ أَرْضِ غَزَّةٍ
وَفِي كُلِّ شَهْرٍ تَمَّ مِنْ حِمْلِ أَحْمَدٍ
وَلَمْ تَشْكُ فِي حِمْلٍ بِهِ الْوَهْنُ أُمَّه
وَيَأْتِي لَهَا فِي الشَّهْرِ أَنْ تُبَشِّرَا
وَمُذْ تَرَى حِمْلَ الْهَاسِمِيِّ مُحَمَّدٍ
تَوَقَّى بِالْفِتَاءِ وَالِدُهُ الْهَاسِنِ
أَقَامَ بِهَا شَهْرًا وَسَارَ لِرِضْوَانٍ
لَا يُظَاهِرُهُ فِي الْكُونِ يَبْدُو نِدَاءً إِنْ
سُورَفِعَ حَيْضٌ دَلَّ عَنْهُ بِأَيْقَانٍ
بِقَوْلِ حَمَلَتْ أَشْرَفَ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
أَتَى أُمَّهُ فِي الطَّلُقِ أَرْبَعُ نِسْوَانٍ

وَأَسِيَّةٌ مَعَ مَرْثِيَّةِ بِنْتِ عِمْرَانَ
وَجَاءَهَا السَّاقِي بِكَاسٍ هَنَاءًا
عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مَكْحُولٍ أَعْيَدِ

فَيْتَانٍ مِنْ حُورٍ الْجَنَانِ تَبَدَّتا
هُنَالِكَ شَدَّ الطَّلُوقُ حَرَمَ نِطَاقِهِ
فَاطْلَعَتِ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ مَتَمَّ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْبُهُ
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَوةٍ وَرُضْوَانٍ

مَحَلُّ الْقِيَامِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَرْجَبًا يَا مَرْجَبًا يَا مَرْجَبًا
يَا رَسُولَ سَلَامٍ اللَّهُ عَلَيْكَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ كُلُّهَا عَلَيْكَ
فَاخْفَتَ مِنْهُ الْبُدُورُ
قَطُ يَا وَجْهَ السُّرُورِ
أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ
أَنْتَ مِصْبَاحُ السُّرُورِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَرْجَبًا يَا مَرْجَبًا يَا مَرْجَبًا
يَا نَبِيَّ سَلَامٍ اللَّهُ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبَ سَلَامٍ اللَّهُ عَلَيْكَ
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ
أَنْتَ كَسِيرٌ وَغَالِي

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدَ
يَا مُؤَيَّدَ يَا مُجْتَدِ
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ
حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدُ
مَا رَأَيْنَا الْعَبَسَ حَتَّى
وَالْغَمَامَةُ قَدْ أَظْلَتْ
وَأَتَاكَ الْعُودُ يَبْكُو
وَأَسْتَجَارَتْ يَا حَبِيبِ
عِنْدَ مَا شَدَّ وَالْحَمَامُ
جُثُّهُمْ وَالْدَّمْعُ سَائِلُ
وَنَحْمَلُ لِي رَسُولَ
نَحْوَهَا نِيكَ الْمَنَازِلُ
كُلُّ مَنْ فِي الْكُونِ هَامُوا
وَلَهُمْ فِيكَ غَرَامُ
فِي مَعَانِيكَ الْأَنَامُ

يَا عُرُوسَ الْخَافِقِينَ
يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ
وَرَدُّ نَايَوْمِ النُّشُورِ
بِالشَّرَى إِلَّا إِلَيْكَ
وَالْمَلَاصِلُوا عَلَيْكَ
وَتَدَلَّ لِي يَدُكَ
عِنْدَ لَذَّةِ الظَّمَى وَالنَّفُورِ
وَتَنَادَى الرَّجُلُ
قُلْتُ قِفْ لِي يَادَلِيلُ
أَيُّهَا الشُّوقُ الْجَزِيلُ
بِالْعِشِيِّ وَالْبُكُورِ
فِيكَ يَا بَاهِيَ الْجَبِينِ
وَأَشْتِيَاقُ وَحَنِينِ
قَدْ تَبَدَّتْ حَارِيرِينَ

أَنْتَ لِلرُّسُلِ خِتَامُ	أَنْتَ لِلْمَوْلَى شَكُورُ
عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ يَرْجُو	فَضْلَكَ الْجَمَّ الْغَفِيرُ
فِيكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي	يَا بَشِيرُ يَا نَذِيرُ
فَاغْنِنِي وَاجْعَلْ فِي	يَا مُجِيرُ مِنَ السَّعِيرِ
يَا غِيَاثِي يَا مَلَاذِي	فِي مُهِمَّاتِ الْأُمُورِ
سَعْدَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى	وَأَجْعَلْ عَنْهُ الْحُزُونَ
فِيكَ يَا بَدْرُ تَجَلَّى	فَلَكَ الْوَصْفُ الْحَسِينُ
لَيْسَ رُكْنِي مِنْكَ أَصْلًا	قَطُّ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى	دَائِمًا طَوْلُكَ الدُّهُورُ
يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ	يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ
كَفَّرَ عَنِّي الذُّنُوبَ	وَأَغْفِرْ عَنِّي السَّيِّئَاتِ
أَنْتَ غَفَّارُ الْخَطَايَا	وَالذُّنُوبِ الْمُؤَبَّاتِ
أَنْتَ سَتَّارُ الْمَسَاوِي	وَمُقِيلُ الْعَثَرَاتِ
عَالِمُ السِّرِّ وَآخِضُ	مُسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ
رَبِّ ارْحَمْنَا جَمِيعًا	بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ

وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى أَحْمَدَ عَدَّ تَحْدِيرَ السُّطُورِ

أَحْمَدُ الْهَادِي مُحَمَّدٌ

صَاحِبُ الْوَجْهِ الْمُنِيرِ

وَحِينَ بَدَا كَالشَّمْسِ هَلَّ صَارِحًا
نَظِيفًا وَسَبَّحَ الصَّدَّ بِالْحَيْمِ قَدَسًا
تَدَلَّتْ لَهُ الرُّهْرُ الْبَنَى عَمَّ ضَوْفَهَا
إِلَى جَدِّهِ جَاءَ الْبَشِيرُ مُسَارِعًا
فَشَاهَدَ نُورَ اللَّهِ أَشْرُقَ مُسْفِرًا
وَأَدْخَلَهُ فِي كَعْبَةٍ وَدَعَا لَهُ
وَقَامَ بِرَيْدَعُو وَبَشَكَرُ رَبِّهِ
وَسَمَّاهُ بَعْدَ السَّبَّحِ ثُمَّ مُحَمَّدًا
وَقَدَسَ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالنُّقَى
بِشَيْخِصِ زَاتِ الْمُصْطَفَى وَهُوَ حَيٌّ
فَطُوبَى لِمَنْ تَعَبَّيْتُهُ جُلَّ قَصْدِهِ

وَيَا فَوزَهُ يُحْطَى بِعَفْوٍ وَغُفْرَانٍ

الْهِىَ رُوحَ رُوحِهِ وَضَرْيَحِهِ

يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانٍ

تُؤْتِيهِ أَيْضًا مِنْ جَرَائِمِ قُطَّانٍ

حَلِيمَةٍ مُذْ مِنْهَا لَهُ دَرَرٌ دِيَانٍ

كَشَتَيْنِ مَا بَضَا بِقَطْرَةِ الْبَانِ

وَعَفَّ عَنِ الثَّانِي لِأَرْضَاعِ اخْوَانٍ

وَلَا غَرَوَ عَنْهُ الْعَدْلُ لَيْسَ نَكَرَانِ

يَشِبُّ شَبَابًا فَأَيُّهَا كُلُّ غِلْمَانٍ

فَبَعْدَ ثَلَاثٍ قَدْ أَقْلَنَهُ رَجُلَانِ

وَفِي سَعَةِ نَاجِيًا بِأَفْصَحِ تَبْيَانٍ

تَوَجَّهَ يَرْغَى إِذَا تَأَهُ رُسُولَانِ

لَقَدْ أَخْرَجَا وَسْتَرْعَا حَظَّ شَيْطَانٍ

لَقَدْ مَلَأَهُ مَعَ مَعَانِي إِيمَانٍ

إِلَى أُمِّهِ خَوْفًا بِشَرِّ حَدَثَانٍ

وَمِنْ بَعْدِ فَقِيرٍ أَصْبَحَتْ ذَانِ وَجْدَانِ

وَقَدْ أَرْضَعْنَاهُ الْأُمَّ سَبْعًا وَبَعْدَهَا

وَنَالَهُنَّ السَّعْدُ وَافِيَ لِسَعْدِهَا

وَكَانَ قَدِيمًا مِنْ عَجَافٍ نَرَاهُمَا

فَمَا لَإِلَى السَّيِّدِ الْيَمِينِ مُسَاعِدَا

فَاكْرُمِيهِ مِنْ مُنْصِيفٍ أَيْ مُنْصِيفٍ

وَكَانَ عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مُسْلِمًا

يَشِبُّ يَوْمٍ مِثْلَ شَهْرِ لُصْبِيَّةٍ

وَفِي خَمْسَةِ أَصْحَى لَيْسِيرٍ بِقُوَّةٍ

وَيَوْمٌ مِنَ الْيَامِ وَهُوَ بِحَيَّتِهَا

مِنَ اللَّهِ شَقَاصِدْرُهُ ثُمَّ عُلْقَةً

وَبِالْبَلِّجِ أَيْضًا غَسَلَاهُ وَحِكْمَةً

فَرَدَّتْهُ حَقًّا وَهِيَ غَيْرُ سَخِيَّةٍ

وَقَدْ طَرَزَ السَّعْدُ الْعَرِيضُ بُرُودَهَا

إِلَهِي رُوحَ رُوحَهُ وَضَرْجَهُ
بِعَرَفٍ شِدِّي مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانٍ

فَأَمَّتْ بِرَ الْأَمْرَ الْأَمِينَةَ يَنْزِلُهَا
فَرَارَتْ وَمَعَهَا أُمُّ يَمِينَ قَدَانَتْ
وَقَبْلَ حَضْرَا رَاشَعَرَنْ بَقَالَةٍ
تُبَشِّرُهُ بِالْوَحْيِ بَعْدَ رِسَالَةٍ
يَمْضُونُ شِعْرٍ مُشْعِرٍ نَجَاتِهَا
وَلَمَّا أَنْتَشَى وَافِي لِبَصْرَى وَغَمَّةٍ
نَخَافَ بِرَ مَكْرَ الْيَهُودِ وَكَيْدِهِمْ
تَزُورُ لِعَبْدِ اللَّهِ مَشْهَدَ غُفْرَانٍ
وَأَبَتْ وَيَا لَابَوَاءِ دَانَتْ لِدِيَانٍ
تُبَشِّرُ فِيهَا بِأَشْرَفِا دِيَانٍ
وَتَنْهَاهُ فِيهَا عَنْ عِبَادَةِ أَوْثَانٍ
هَبْنِي سَاكِنًا فَازَتْ بِأَشْرَفِ وَلَدَانٍ
عَلَى نَجْبِ الْأَعْرَازِ مِنْ خَيْرِ أَوْطَانٍ
فَأَبَ بِرَ فُورًا بِأَرْشَادِ رُهْبَانٍ

إِلَهِي رُوحَ رُوحَهُ وَضَرْجَهُ
بِعَرَفٍ شِدِّي مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانٍ

وَسَافِرَ مَوْلَانَا الْمُسْتَفْعُ ثَانِيَا
أَتَى سَوْقَهَا يَتَبَاعُ فِيهَا تِجَارَةٌ
وَذَلِكَ لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ الْإِنِّي سَمِعْتُ
وَمَدَّ خَلَهَا وَافِي إِلَيَّ فِي دَوْحَةٍ
لِبَصْرَ كِلَادِ الشَّامِ مِنْ أَرْضِ حُورٍ
وَمَيْسَرَةِ الْمَوْلَى بِجَلَّةِ رُكْبَانٍ
خَدِيمَةِ ذَاتِ الطَّهْرِ عَادَةِ إِحْصَانٍ
وَنَامَ بِقَلْبٍ مُبْصِرٍ غَيْرِ غَفْلَانٍ

فَمَالَهُ فِي الْحَيْنِ وَارْفُ ظِلْمَا
وَمُعْجَزَةُ الْهَادِي الشَّفِيعِ مُحَمَّدٍ
تَجَلَّى لَهُ وَجْهُ الْيَقِينِ بَاتَهُ
بِجَاءِ إِلَى مَوْلَى خَدِيجَةَ سَائِلًا
فَقَالَ لَهُ فِيهِ مُحَقِّقُ ظَنِّهِ
وَقَالَ لَهُ كُنْ مَعَهُ أَحْسَنَ طَوِيَّةٍ
وَعَادَ قَرِيرَ الْعَيْنِ مِنْهَا الْمَكَّةَ

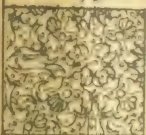
بَقِيَهُ هَجِيرَ الْحَرَمِ مِنْ بَيْنِ ضُعْفَانِ
لِنَسْطُورِ مَذْلَاحَتِ بَاقِصِحِ بُرْهَانِ
نَبِيِّ رَسُولٍ كَامِلِ النَّعْتِ وَالشَّانِ
بِعَيْنِيهِ هَلْ مِنْ حُمْرَةٍ لَوْنُهَا قَانِ
وَأَبْدَلَهُ الْأَسْرَارِ مِنْ غَيْرِ كَيْمَانِ
فَهَذَا هُوَ الْمَبْعُوثُ أَخْرَازَ مَانِ
مُضَاعَفَ بَيْحِ صَبْنِ عَنْ كُلِّ خُسْرَانِ

إِلَهِي رَوْحَ رَوْحِهِ وَضَرْبِجِهِ
بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

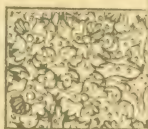
وَلَمَّا بَدَأَ كَالشَّمْسِ كَانَتْ خَدِيجَةُ
رَأَتْهُ وَمَعَهُ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ
لِنَسْتِيقِ التَّصْدِيقِ مِنْ طِيبِ قُرْبِهِ
لَقَدْ خَطَبَتْ تِلْكَ اللَّيْقِيَّةُ نَفْسَهُ
فَقَصَّ عَلَى الْأَعْمَامِ فِي الْحَيْنِ أَمْرَهُ
لِمَا قَدْ حَوَتْ مِنْ نِسْبَةِ قُرَشِيَّةٍ

بِأَعْلَى حِلِّ مُشْرِقِ بَيْنِ نِسْوَانِ
رَسُولَانِ مِنْ ضَخِّ الشُّمُوسِ يُظِلَّانِ
وَتُعْلِنُ بِالنُّوحِ لِلْوَحِيدِ الدَّارِ
إِلَى نَفْسِهَا قَوْلُهَا مِنْهُ عِمَّانِ
فَقَالُوا رَضِينَا حُرَّةً بِنْتُ فَيَّانِ
وَمَالٍ وَدِينٍ مَعَ جَمَالٍ وَأَعْوَانِ

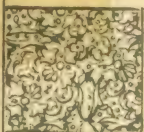
وَقَامَ خَطِيبًا لِلْمُجَمِّدِ عَمَّهُ
عَلَى الْقُرَشِيِّ الْأَسَاسِيِّ مُحَمَّدٍ
وَأَوْلَدَهَا كُلَّ النَّبِيِّنَ سِوَى اللَّهِ
وَمِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ أَشْنَى بِإِعْلَانِ
فَقَالَ لَهُ شَأْنٌ سَيَبْدُو بِرَهْنًا
بِاسْمِ خَلِيلِ اللَّهِ سُمِّيَ بِإِيقَانِ



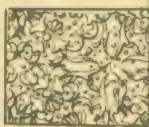
إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْبُهُ
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَواتٍ وَرِضْوَانِ



وَجَبَّ مَوْلَانَا الْخَلَاءَ لِقَلْبِهِ
تَعَبَّدَ فِيهِ كَمَلِ الْإِلَهِ رَبِّهِ
وَكَانَ ابْنِدَاءُ الْوَحْيِ وَاقِفُ الرُّؤْيَةِ
وَكَانَ يَقِينًا كُلِّ مَا قَصَّ رُؤْيَا
فَأَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
إِلَى دِينِهِ يَدْعُو أَلَا نَامَ بِأَسْرِهِمْ
فَادْنِ بِرِقَاصٍ وَأَقْصِ بِهَدَانِ



إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْبُهُ
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ



وَأَسْرَجَ رَبِّي مِنَ الْحَجْرِ لَيْسَكَةً
كَمَا الْبَدْرِ فِي دَاخِ مِنَ اللَّيْلِ قَدْسِي
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لِرُؤْيَا حَنَانِ
وَجِبْرِيلَ مَعَ مِيكَالَ مَعَهُ يَسِيرَانِ

وَمُذْحَلٍ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ جُمِعَتْ
وَقَدَّمَهُ جِبْرِيلُ صَلَّى بِجَمْعِهِمْ
وَذَلِكَ لِما يُدْرُونَ مِنْ فَضْلِهِ الَّذِي
هُنَالِكَ لِلْعِرَاجِ بَادِرٌ مُسِيرًا
وَجَاوَزَهُنَّ الْكُلُّ وَالرُّوحُ خَادِمٌ
إِلَى الذِّدْنِ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ إِذْ دَنَى
وَصَدَقَ الصِّدِّيقُ فِي صُبْحِ يَوْمِهِ
وَكَاثِرٌ مِنْ أَعْوَى يَفْنَى شَيْطَانًا



إِلَهِي رَوْحَ رُوحِهِ وَضَرْبِجَهُ
يَعْرِفُ شِدِّي مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانٍ



وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَكْمَلَ خَلْقِهِ
لَهُ قَامَةٌ مَرْبُوعَةٌ أبيضُ الشَّنَا
وَوَاسِعٌ عَيْنٌ بَلَوَاهُ دَبَّ شَفِهَا
يُجِبُّهُ بِدُرِّ الْكَمَالِ مُتَمِّمٌ
بِأَحْسَنِ عَرْنِينَ وَاقْنَاهُ قَدْ سَمِيَ
لَهُ زَجَجٌ فِي الْحَاجِبِينَ وَأَنْفَهُ

بِخَلْقٍ وَخَلَقَ سَيِّدَ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
أَغْرَجَ كَيْلَ الطَّرْفِ مُحَمَّدًا وَجَانِ
وَوَاسِعٌ فِي بَلَوِ أَفْلَحِ أَسْنَانِ
وَشَمْسُ الصُّحَى وَالْفَجْرِ فِيهِ يُضِيئَانِ
حَوَى مِنْ كِبَاهِ الْوُسْعِ خَدَاهُ سَهْلَانِ
بِهِ بَعْضُ الْإِحْدِيدِ أَبْ عَدْلُ كَمَرَانِ

وَضَمُّ كَرَادِيسٍ كَذَا كَتُّ لِحْيَةٍ
وَكَانَ عَظِيمُ الرَّاسِ صُلْتًا جَبِينُهُ
وَخَاتَمُهُ يُنْبِي بِخَتَمِ نُبُوَّةٍ
لَهُ عَرَقٌ كَاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَرَفُهُ
وَمِشْيَتُهُ الْحَسَنَاءُ كَانَتْ تَكْفَأُ
وَكَانَ حَبِيبُ اللَّهِ خَيْرَ خَلْقِهِ
مُصَاحِفَةٌ فِي سَائِرِ الْيَوْمِ لَمْ تَزَلْ
صَبِيحًا إِذَا مَا مَسَّ يُعْرِفُ مَسَّهُ
كَمَا الْبَدْرُ فِي تَمِّ تَلَا لَا وَجْهَهُ
وَقَدْ قَلَّ خَفَافُهُ نَاعَتْ وَصِفُهُ
وَلَا شَاهِدٌ إِلَّا مَلَأَهُ وَالْبَحْنُ مِثْلُهُ
وَمَا أَدْرَكَوْا اللَّهَ غَيْرَ خَيْسٍ إِلَيْهِ

وَكَفَّاهُ بِالْإِحْسَانِ وَالْجُودِ سَبْطَانِ
وَذَا شِعْرُ حَاذِ الشَّجْمَةِ إِذَا نِ
وَمَا بَيْنَ كَفْيَيْهِ اسْتَقَرَّ بِإِقْبَانِ
يَفُوقُ قَيْتَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ أَجْنَانِ
كَذَا صَبَبٌ يَنْحَطُّ مِنْهُ لِقِيَعَانِ
يُصَاحِفُ مَنْ يُلْقَاهُ مِنْ كُلِّ أَخْدَانِ
مُعَبَّقَةٌ مِنْهُ بِرِيَاءِهِ كَفَّانِ
وَيَذَرُ بِعَرْفِ الطَّيِّبِ مِنْ بَيْنِ صَبِيلَانِ
وَمَا الْبَدْرُ إِلَّا مِنْهُ يَرْهُو بِلَعَّازِ
شَبِيهَا لَمْ أَبْصُرْتُ قَطُّ عَيْنَانِ
وَلَا بَشَرٌ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ وَالشَّكْلُ
وَرُبُّكَ أَدْرَى بِالْحَقِيقَةِ لَا ثَانِ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَضَرْبُهُ

بِعَرْفِ شِدَائِي مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

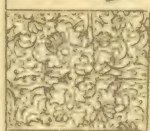
وَقَدْ كَانَ مَوْلَانَا كَثِيرَ تَوَاضُعٍ شَدِيدَ حَيَارٍ أَقْعَا خَرْقُ قُصْلِ

وَيُخَصِّفُ نَعْلَيْهِ وَيَجْلِبُ شَاتَهُ
يُحِبُّ مَسَاكِينًا يَعُودُ مِنْ بَيْتِهِمْ
وَلَيْسَ لِمَنْ أَشْوَاهُ فَقْرٌ وَفَاقَةٌ
وَيَقْبَلُ ذَا عَذْرٍ يَمَاشِي أَرَامِلًا
لَقَدْ مُلِيتَ مِنْهُ الْمُلُوكُ مَهَابَةً
وَيَقْضِبُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ وَيَرْقُضِي
وَيَمِشِي وَرَاءَ الصَّبِّ فِي السَّيْرِ قَائِلًا
وَقَدْ رَكِبَ الْهَادِي بَعِيرًا وَبَغْلَةً
كَذَلِكَ حِمَارُ قَدِ اتَّاهُ هَدِيَّةً
وَيُخَذُّ مُرَاهِلُهُ بِرَفْقٍ وَاحْسَنٍ
يُسْتَبَعُ مَوَاتَاهُمْ يُوَارِي بِأَكْثَانٍ
يُحَقِّقُ بِلَ تَيْدٍ وَلَهُ مِنْهُ بَشَرَانِ
يُؤَسِّسُهُمْ بِرَّيْمًا شَيْ لِعِبْدَانِ
وَمَا هَابَهُمْ بَلَّمٌ يُخَفُّ بِأَسْطَلِكِ
لِمَا يَرْقُضِيهِ زَاجِرًا أَهْلَ عَصِيَانِ
دَعَا الْقَهْرَ لِلْأَمَلِ مَعَ كُلِّ وَحْدَةٍ
كَذَا فَرَسًا إِذَا كَانَ سَيِّدَ فَرَسِكِ
وَبَعْضُ مُلُوكِ الْوَقْفِ أَهْدَاهُ وَالْآنَ

الْهِ رَوْحُ رُوحَهُ وَضَرْجُهُ
يَعْرِفُ شِدِّي مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

وَلَا عَطَشًا أَهْدَاهُ وَرَاضِعَ الْبَابِ
إِذَا مَا غَدَا يَكْفِيهِ فِي كُلِّ آخِيَانِ
وَكُلُوشَاءَ غَدَى مِنْ جِنَانٍ بِالْوَاكِ
لِحَضْرَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ سَيِّدِ خِرَانِ
وَلَمْ تَشْكُ جُوعًا مِنْهُ نَفْسُ أَبِيَّةٍ
وَكَانَ كَثِيرًا مَاءَ رَحْمَةٍ يَغْتَذِي
وَيَعْصِبُ أَحْجَارًا عَلَى الْبَطْنِ طَاوِيًا
وَقَدْ سَمِعَ الْمَوْلَى مَفَايِخَ أَرْضِهِ

وَشُمُّ جِبَالٍ رَاوَدَتْهُ بِأَنْتَهَا
وَكَانَ يَقُولُ اللَّغْوِيْدُ مَنْ لَوْ
يُطِيلُ صَلَاةَ خُطْبَةٍ جُمُعَةٍ
وَيَأْلَفُ لِلْأَشْرَافِ يُكْرَمُ فَاضِلًا
يَقُولُ بِمَا رَضِيَ إِلَهُهُ مَقَالَهُ
هُوَ الشَّمْسُ فِي حُسْنِ هَوَالِدِ رُفُقَا
تَكُونُ لَهُ تَبَرًا فَلَمْ يَرِدِ الْفَانِي
بِخَيْرِ نَحِيَّاتٍ يُحِبِّي بِإِعْلَانِ
يُقَصِّرُهَا لَكِنْ بِأَكْمَلِ أَرْكَانِ
وَيَمْرَحُ حَقَّامَعَ نِسَاءٍ وَعِلْمَانِ
فِدَاءُ فُؤَادِي بِلَوْ رُوحِي وَأَنْتَ
مُجَاهِدٌ فَاقِ النَّبِيرِينَ بِحُسْبَانِ



إِلَهِي رُوحٌ رُوحُهُ وَضَرْجُهُ
بِعَرْفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَرِضْوَانِ



الْأَخْبِرْ أَعْنِي أَهْلَ مَوَدَّتِي
أَرَى حُبَّهُ دِينِي وَرُشْدِي وَمِلَّتِي
أَهْلِي بِمَا عَشِقْتَهُ هَرَاوَانِ
هَوَاهُ أَيْنِسِي فِي جَنَانِي حُبَّهُ
لَهُ مُعْجَزَاتٌ أَخْرَسَتْ كُلَّ جَاوِدٍ
دَعَى سَرَحَةً عَجْمًا فَلَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ
أَشَارَ إِلَى الْبَدْرِ الْمُبِيرِ بِكَيْفِهِ
بِأَنِّي بِهِ فَإِنْ إِلَى يَوْمِ أَكْفَانِ
وَتَعْدَادُ مَا قَدْ حَازَ فِي الْحُسْنِ أَعْيَانِ
سَأُوصِي بِأَهْلِي جَمِيعًا وَأَخْوَانِ
لَطِيفَةُ رُوحِي بِلَوْ رُوحِي وَرِجَالِ
وَسَلَّتْ عَلَى الْمُرْتَابِ صَارِمُ بُرْهَانِ
تَحَرُّدُ لَوْلَا لَذَهُ مَا بَيْنَ أَفْكَانِ
خَفَرَهُ مِنْ أَوْجِهِ وَهُوَ نَصِيفُ

وَقَدْ أَشْبَعَ الْجَمَّ الْغَفِيرَ جَنَابُهُ
يُمِدُّ شَعِيرَ صَحَّ ذَابَيْنِ أَخْدَانِ

الْجُمْلَةُ صَحْبٍ جِنِّ جَادَتْ كِسْمَانِ
فَعَادَ صَقِيلًا فِي يَدِ خَيْرِ سُجْعَانِ
عَلَيْهِ مِنَ الْإِعْجَازِ مِنْ حُسْنِ تَقَانِ
عَنِ الْمَثَلِ فِي آيٍ وَأَفْضَحُ عُرْبَانِ
وَمِنْ صَائِدٍ قَدْ فَكَّ مَا سَوَّغَ لَاحِ
وَرَدَّ بِهَا عَيْنًا جَرَتْ فَوْقَ أَوْجَانِ
بَيَّرَ وَتَحَيَّرَ مِنْ رِمَالٍ وَجِئْتَانِ
وَمُوسَى وَعِيسَى بَلَّ وَمَلَكٌ سُلَيْمَانِ
بِمَعْنَاهُ وَآفِي قِبَلَهُمْ وَهُوَ نُورَانِ
بِلَاغِ رِسَالَيْنِ وَإِخْمَادِ طُغْيَانِ
وَمَا حَصَرَ مَا قَدَحَازَ وَسَعَى أَمْكَانِ
لَقَدْ أَبْلَغَ الْأَمْلَاءُ وَارِدَ رَبَّانِ
جَوَادُ مَقَالِي فِي مَهَامَةِ تَبْيَانِ

وَأَرَوَى بِمَاءٍ مِنْ نَامِلٍ كَفَنِهِ
وَهَزَّ قَصِيْبًا يَوْمَ أُحُدٍ لِحَاجَةٍ
وَنَاهَيْكَ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَمَا اخْتَوَى
مَصَافِقَ نَجْدٍ مَعَ مَهَامَةِ أَحْصَرُوا
لَهُ الشَّمْسُ رَدَّتْ وَالْبَعِيرُ شَكَالَهُ
وَسَبَّحْنَا الْحَصْبَاءُ فِي بَطْنِ كَفَنِهِ
إِلَى غَيْرِهَا مِنْ مُعْجَزَاتٍ بِقَدَرِ مَا
وَلَوْلَاهُ مَا كَانَ الْخَلِيلُ وَأَدَمُ
أَتَوَقَّلُهُ فِي الشَّكْلِ لَكِنَّهُ الَّذِي
لَا مِنْهُمْ جَاءُوا يُنَبِّئُونَ عَنْهُ فِي
وَدَّ ابْعَضُ مَا أُعْطِيَ وَخُصَّ نَبِيْنَا
وَمِنْ قَدْ فِدَا لِيُضِلَّ أَقْصَى نَهَائِهِ
إِلَى هُنَاكَ الطَّرْدَ أَهْمَامِهِ

الْهِ دَوْحٌ رُوحُهُ وَضَرْبُهُ
بِشَرِّ شَيْءٍ مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانٍ

فِيَا مَا خَالَجَ الطَّلَابَ كُلَّ عَطِيَّةٍ
تَنَزَّهَتْ فِي ذَانِ وَوَصِفِ عَنِ السُّوَى
قَدِيمٍ مِنْ لَأَزَالِ حَقِّكَ الْبَقَا
لَقَدْ رَنَّاكَ الْعُلِيَّا وَدَامَ اسْتِنَادُنَا
بِنُورِهِ يَا اللَّهُ نَدْعُوهُ جَهْرَةً
إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِهِ وَهُوَ ذُخْرُنَا
هُدَاةَ الْوُزُو وَالصَّخْبِ طَرَا بِأَسْرِهِمْ
وَأَحْبَارُهُنَّ الدِّينِ مِنْ سَادَ ذِكْرُهُمْ
وَمَنْ فِي الرُّوَا يَا لِحَوْلِ لِقَدْ خَضُوا
قِيَارَبَ وَقِفْنَا لِإِخْلَاصِ نِيَّةٍ
وَأَبْجَاحِ سَطْلُوبٍ إِبْلَاحِ مَقْصِدٍ
وَمَا قَدْ ظَنَّنَا فَيْكَ مِنْ حُسْنِ ظَنَّنَا
وَلَا تَجْعَلْ لَنَا كَالَّذِي قَدْ هَوَى بِي

إِذَا رَفَعُوا أَصْفَرَ الْيَدَيْنِ إِذَا عُلَا
بِلَا شَيْءٍ تُعْطَى وَتَقْضَى بِحَرَمَانٍ
فَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ سِوَاكَ تَكْلَافٍ
بِفَضْلِكَ يَا مِفْضَالَ تَهْدِي لِحَيْرَانٍ
وَيَا الْمُصْطَفَى مُنْجَى الْأَسِيرِ مَعَ الْعَالَمِ
كَذَا يَجُومُ الْأَلْ كَلِيلِ سِجَانٍ
وَلَا يَسْتَمِصُّهَا بَعْضًا وَأَخْتَانٍ
مَسِيرَ الْفَطَاوِ الْقَطْرِ فِي كُلِّ عِمْرَانٍ
وَلَمْ يَكْلُؤُوا بِالنَّوْمِ سُهْرَ أَجْفَانٍ
يَقُولُ وَفَعَلَ وَأَخْتَمَنَ بِإِيمَانٍ
كَذَا وَتَقِينَا كُلَّ شَرٍّ وَخِذْلَانٍ
تَحْقِيقُ وَتَكْفِينَا أَدِيَةَ شَيْطَانٍ
هَوَاهُ إِلَى دَارِ الْبَوَارِ بِحُسْرَانٍ

وَتُدْنِي لَنَا مِنْ حُسْنِ إِيقَانِ رَبِّنَا
جَنَى قِطَافٍ بَلَّ وَتَغْفِرُ الْجَانِ

وَعَمَّ لِهَذَا الْجَمْعِ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ
وَعَنْ غَيْرِكَ اللَّهُمَّ حَقِّقْ غَنَائَنَا
وَأَمِنْ لَنَا الرِّوْعَانَ أَصْلِحْ رِعْيَتَنَا
وَوَفِّقْ لِمَا رِضَاؤُهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَأَعْظِمِ الْإِلَهِي الْأَجْرَ مِنْكَ لِكُلِّ مَرْءٍ
وَأَمِنْ وَأَخْصِبْ سُوحُطَ تَحَنُّنِنَا
وَرَحِّضْ لَنَا الْأَسْعَارَ جُودًا وَنِيَّةً
وَبِالْعَفْوِ وَالْفُقْرَانِ فَأَمِنْ تَكْرُمًا
عَبْدِكَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ هُوَ الَّذِي
إِلَى الْإِلِ بَرَزَ نَجْمُ شَهِيرٍ أَنْتَ آوَهُ
وَحَقِّقْ لِيحْرَ الْفَضْلِ جَعْفَرُ فَوْزَةٍ
وَأَسْكِنُهُ فِيهَا فِي جَوَارِحِيبِهِ
وَأَسْلَفْنَا وَلِيَّ الدِّينِ وَالنَّاسِ

وَمَغْفِرَةٍ تَنْجِيهِ مِنْ هَوْلِ نِيرَانِ
وَأَصْلِحْ وِلَاةَ الْأَمْرِ فِي كُلِّ بُلْدَانِ
وَأَيِّدْ مُلُوكَ الدِّينِ مِنْ آلِ عُمَانَ
خَلِيفَتُهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ هُوَ الثَّانِي
لِذِي الْخَيْرِ أَجْرِي مِنْ هَوْلِ وَشْيَانِ
وَقَاضِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الدَّانِ
وَمَنْ يَنْبَغِي صَيْبٍ وَبَهْتَانِ
لِنَاظِمِ عَقِيدَةٍ عَزَّ عَنْ قَدَرِ أَعْمَانِ
مُحَمَّدٍ الْهَادِي أَبُوهُ وَسَيِّدُ بَنَانِ
وَنَسَبَتُهُ لِمُصْطَفَى ذَاتِ بُرْهَانِ
بِقُرْبِكَ وَرَفَعَهُ بِأَرْفَعِ كُشَانِ
وَأَشْهَدُ ذَاتَاكَ مِنْكَ لَيْسَ لَهَا نَارِ
وَأَشْيَا خَتَمَ حَاضِرِينَ وَالْخَوَازِ

وَكَانَتْهَا أَسْرُوعِيَّةُ ثُمَّ حَصَرَهُ
وَفَارَتْهَا وَالسَّامِعِينَ بِأَذَانٍ

وَصَلَّ وَسَلِّمْ لِي عَلَى خَيْرِ قَائِلٍ
كَذَّالِ الْإِلَ وَالْأَصْحَاءِ وَالرَّسُلِ سَيِّمًا
صَلَاةً مَدَّ الْأَيَّامَ مَا فَاهُ مُنْشِدٌ
وَمَا شَتَفَا لِاسْمَاعِ دُرِّي وَصَفِيهِ
وَحَلَّتْ صُدُورُ الْحَيَاةِ فِي دَائِمَتَا
بَحَلِّي كُلِّ الْحَقِيقَةِ وَالشَّانِ
أَوَّلُ الْعَزْمِ وَالْأَمَلَاكِ مِنْ خَيْرِ رُوحَانِ
بِسِيرَةِ خَيْرِ الْحَقِيقِ فِي حُسْنِ الْخَانِ
وَقَدْ أَجِيَادُ أَقْلَانِدِ مَرْجَانِ
عُقُودِ حُلَاهُ الزَّيْنِ فِي سَمِطِ أَنْفَادِ

إِلَهِي رُوحَ رُوحِهِ وَضَرْبِهِ
بِعَرَفٍ شَدِيدِي مِنْ صَلَوةٍ وَرِضْوَانِ

تَمَّتْ بِالْخَيْرِ

قصيدة بردة

بسم الله الرحمن الرحيم

مَرَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِيَدِي
وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي أَنْظِلَاءٍ مِنْ أَصْغَرِ
وَمَا الْقَلْبُ لَكَ أَنْ قُلْتَ سَتَفُوقَ بِيَمِ
مَا بَيْنَ مُنْجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ
وَلَا أَرَقْتُ لَذِكْرِ الْبَآئِنِ وَالْعَلِمِ
بِرِّكَ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ
وَالْحُبِّ يُعْتَرِضُ لِلذَّاتِ بِالْأَلَمِ
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَكُنْ
عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُخْصِمِ

أَمَرْتُ تَذَكُّرَ جِيرَانِ بِيَدِي سَلِمِ
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ
فَالْعَيْنَيْنِ أَنْ قُلْتَ أَكْفَاهُمَا هَتَا
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ
لَوْلَا الْهُوَى لَمْ يُزِقْ دَمْعًا عَلَى طِيلِ
فَكَيْفَ تُنْكِرُ جَنَابًا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ
وَأَبْنَتْ أَلَوْجُدَ خَطِيئَةً وَضَنِي
نَعَمْ سَرَّ طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرَقَنِي
يَا لَأَيْمِي فِي الْهُوَى الْعُذْرِي مَعْدَرَةٍ
عَدَنَكَ حَالِي لَا يَسِرُّ بِمُسْتَرٍ

مَحْضَتِي النَّصَحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
 إِنِّي أَتَمَمْتُ بِنَصِيحِ الشَّيْبِ فِي عَدْلِي
 فَإِنْ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا انْقَطَعَتْ
 وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قُوِي
 لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَدُهُ
 مِنْ لِبِيَّةٍ جَمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا
 فَلَا تَزُرْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا
 وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ تُسَبِّحُ
 فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تَوَلِّيَهُ
 وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ
 كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةُ الْلُبِّ قَابِلَةٌ
 وَأَخْشَرُ الدَّسَائِسِ مِنْ جُوعٍ مِنْ شَبَعٍ
 وَتَسْفِغُ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ
 وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِمَا
 وَلَا تَطْعِ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

إِنْ الْمَحَبَّ عَنْ الْعُدَالِ فِي صَمِيمٍ
 وَالشَّيْبُ بَعْدُ فِي نَصِيحٍ عَنِ التَّعَمُّ
 مِنْ جَهْلِهَا يَنْذِرُ الشَّيْبَ وَالْهَرَمَ
 ضَيْفًا لَمْ يَرَأِ سِوِي غَيْرِ مُحْتَشِمٍ
 كَمَتْتُ مِثْرًا بَكَدَ إِلَيْهِ مِنْهُ بِالْكَنَمِ
 كَمَا يَرُدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِالْجُحْمِ
 إِنْ الطَّعَامُ يَقْوَى شَهْوَةَ التَّيَمِّ
 حُبُّ الرِّضَاعِ وَإِنْ يَفْطُمُهُ يَنْفَطِمُ
 إِنْ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يَضْمُ أَوْ يَصِمُ
 وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْغَى فَلَا تَسِمُ
 مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسِمِ
 قُرْبٌ مَخْصَصَةٌ شَرٌّ مِنَ الْخُصَمِ
 مِنَ الْحَارِمِ وَالزُّوْجِيَّةِ التَّدَمُّ
 وَإِنْ هُمَا مُحْضَاكَ النَّصَحَ فَاتَّهَمِ
 فَإِنَّ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخُصَمِ وَالْحَكَمِ

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بَلَا عَمَلٍ
 أَسْرُتَكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَمَرْتُ بِهِ
 وَلَا نَزَوَدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً
 تَكَلَّمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْبَبِي الظَّلَامَ إِلَى
 شِدِّدٍ مِنْ سَعْيِ أَحْسَاءَ وَطَوَّ
 وَرَاوَدَنِي الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ
 وَكَدَّتُ زَهْدَهُ فِيهَا ضُرُورَتُهُ
 وَكَيْفَ نَدَعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَتُهُ مِنْ
 مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَالْتَفَلَيْبِ
 نَبِيِّنَا الْأَمْرِ النَّبَاهِي فَلَا أَحَدٌ
 هُوَ الْجَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شِفَاعَتُهُ
 دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْتَمَسْتُ سَكُونَهُ
 فَاقِ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقِهِ وَفِي خُلُقِهِ
 وَكَلِمَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمَسٌ
 وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ

لَقَدْ نَسَبْتُ بِرِئْسَالِ الَّذِي عَقِمَ
 وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِم
 وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصِم
 إِنْ اشْتَكَيْتَ قَدَمَاهُ الضَّرْمَيْنِ وَرَوَى
 تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتَرَفًا لَادِمًا
 عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيْمًا شَمِيمًا
 إِنْ الضَّرُورَةُ لَا تَقْدُوعًا عَلَى الْعَصِمِ
 تَوَلَّاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
 زِيَارَةِ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ
 أَبْرَفِي قَوْلٍ لَا مَنَّهُ وَلَا نَعِيمِ
 لِكُلِّ هَوْلٍ مِنْ لَا هَوْلٍ مُفْتَحِمِ
 مُسْتَمْسِكُونَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ
 وَلَمْ يُدْأُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَدٍّ
 غَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ شِفَاً مِنَ الدَّيَمِ
 مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكَمِ

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
 مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ
 دَعَا مَا أَدْعَاهُ النَّصَارَى فِي بَنِيهِمْ
 فَأَنْسَبَ إِلَيْهِ ذَا بَنِي مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
 فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
 لَوْ أَنْ سَبَّتْ قُدْرُهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
 لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعَيَّ الْعُقُولُ بِهِ
 أَعَى الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلْيَسْتَرْوِ
 كَالشَّمْسِ تَطَهَّرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ
 وَكَيْفَ يَدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
 فَيَبْلُغُ الْعِلْمُ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
 وَكُلُّ أَمْرٍ أَنَّى أَرْسَلُ الْكَرَامُ بِهَا
 فَإِنَّ شَمْسَ فَضْلِ هُمْ كَوَاكِبُهَا
 أَكْرَمُ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقُ
 كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ

ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئًا لِلنَّسَمِ
 جَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ
 وَأَحْكَمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَأَحْكَمُ
 وَأَنْسَبَ إِلَيْهِ قُدْرُهُ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ
 حَدِّ فَيُعَرِّبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفِيهِمْ
 أَحَى سَمْعُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسُ الرِّمِّ
 حَرَصًا عَلَيْنَا فَلَمْ تَزُبْ وَلَمْ تَزِمِ
 لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ
 صَغِيرَةٌ وَتُكَلُّ الطَّرْفِ مِنْ أَمَمٍ
 قَوْمٌ نِيَامُ تَسْلَوُا عَنْهُ بِالْحُكْمِ
 وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
 فَأَتَمَّا انْصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ
 يُظْهِرُنْ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
 بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبَشَرِ مُنْقَسِمٍ
 وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالذَّهْرِ فِي هِمَمٍ

كَانَتْ وَهُوَ قَدْ فِي جَسَدِهِ
 كَأَمَّا اللُّوْلُو الْمَكُونُ فِي صَدْفِ
 لَا طَيْبَ يَعْدِلُ تَرْبَا ضَمَّ أَغْطَاهُ
 أَبَانَ مَوْلَاهُ عَنْ طَيْبٍ غَضَضُ
 يَوْمَ تَقَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ
 وَبَاتَ يَوَانَ كَسْرَى وَهُوَ مُنْصَبِّغٌ
 وَالتَّارُ حَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ
 وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاظَتْ بِحِجْرَتِهَا
 كَانَ بِالتَّارِ مَا بِالمَاءِ مِنْ بَلَلٍ
 وَالْجَنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
 عَمُوا وَصَمُوا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرُ لَمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهُنُهُمْ
 وَبَعْدَ مَا عَانُوا فِي الْأَفْئُ مِنْ شَرْبٍ
 حَتَّى عَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٍ
 كَانَتْ هَرَبًا أَبْطَالَ بَرْهَةٍ

فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلَقَّاهُ وَفِي حَشَمٍ
 مِنْ مَعْدِنِي مَنَاطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٍ
 طُوبَى لِمَنْ تَشَقَّقَ مِنْهُ وَمُلْتَسِمٍ
 بِأَطْيَبِ مُبْتَدَأٍ مِنْهُ وَخُحْنَتِمِ
 قَدْ أَنْذَرُوا بِأُجُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ
 كَشَمِلِ أَصْحَابِ كَسْرَى غَيْرِ مُلْتَسِمِ
 عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ
 وَرَدَّ وَارِدَهَا بِالْغَيْظِ حِينَ لَحَى
 خُرْنَا وَبِالمَاءِ مَا بِالتَّارِ مِنْ ضَرَمٍ
 وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ
 نَسَمَعُ وَبَارِقَةُ الْأَنْذَارِ لَمْ تُشَمِّمِ
 بَانَ دِينُهُمُ الْمُعْجَجَ لَمْ يَقِمِ
 مُنْقَضَةً وَفَوْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنِمٍ
 مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقِفُوا أَيْزُ مِنْهُمْ زِمِ
 أَوْ عَسْكَرُ بِالْحَصَى مِنْ رَاحِيَةِ رَجْمِ

بُذْأَبْرٍ بَعْدَ تَسْبِيحٍ يَبْطِئُهُمَا
جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لَمَّا كُتِبَتْ
مِثْلُ الْغَامَةِ أَنِّي سَارَ سَائِرَةٌ
أَفْسَمْتُ بِالْفَمْرِ الْمُنْشِقِ أَنَّهُ
وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
فَالْصِدْقُ فِي الْغَارِ وَالصَّبْرُ فِي الْمَرْمِ
ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مَضَاعِفِهِ
مَا سَأَمَنِي الدَّهْرُ ضِيْمًا وَأَسْتَجَرْتَنِي
وَلَا التَّمَسُّتُ غَنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِي
لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ
وَذَلِكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ
بَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَّى بِكَ تَسْبِيحٍ
كَهَرَاتٍ وَصَبَا بِاللِّسَانِ رَاحَتَهُ

بُذْأَبْرٍ بَعْدَ تَسْبِيحٍ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمٍ
تَمَشَّى إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلا قَدَمٍ
فَرُوعُهَا مِنْ بَدْيِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ
بَقِيَهُ خَرَوْطِيسُ الْجَبْرِ حَمِيمٍ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةٌ مَبْرُورَةٍ الْقَسَمِ
وَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمٍ
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَحْمِ
مِنْ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ
إِلَّا وَنِلْتُ جَوَارِمَهُ لَمْ يُضْمِ
إِلَّا أَسْتَلْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمٍ
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنِمِ
فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمٍ
وَلَا يُنْبِئُ عَلَى غَيْبٍ بِمَتَّهِمٍ
وَأَطْلَقْتَ أَرْبَابًا مِنْ بَقِيَةِ اللَّيْمِ

وَأَحْيَا السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ
بِعَارِضٍ جَادٍ وَخِلَتْ لِبَطَاحِ بِهَا
دَعْنِي وَوَصِفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
فَالدُّرْمُزُ دُحْسَنًا وَهُوَ مُنْظِمٌ
فَمَا تَطَاوَلَ أَمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى
آيَاتٍ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُجَنِّدَةٍ
مُحْكَمَاتٍ فَمَا يُبْقِينَ مِنْ شَبَابِهِ
مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ
رَدَّتْ بِلَا غُنْهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ
فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا
قَوَّنَ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ
إِنْ تَنَلَّهَا خِيفَةٌ مِنْ حَرِّ نَارِ لَطْفِي

حَتَّى مَكَثَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصَرِ الدُّهْمِ
سَيْبًا مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلًا مِنَ الْعَرَمِ
ظُهُورُ نَارِ الْقُرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ
وَلَيْسَ نِقْصٌ قَدَرًا غَيْرَ مُنْظِمٍ
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمٍ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيَمِ
قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدِيمِ
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ أَرْمِ
مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدِمِ
لِذِي شِقَاقٍ وَلَا يَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ
أَعْدَا الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْفَى السَّلَامِ
رَدَّ الْغُيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَدَمِ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ
وَلَا تُسَامُ عَلَى الْأَكْثَارِ بِالسَّامِ
لَقَدْ طَفَرْتُ بِحَيْلِ اللَّهِ فَأَعْنِصِمِ
أَطْفَانَ حَرِّ لَطْفِي مِنْ وَرْدِهَا الشَّيَمِ

كَانَهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُ الْوُجُوهُ بِهِ
 وَكَالَصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةٌ
 لَا تَجْبَنُ لِحُسُودٍ رَاحٍ يُنْكِرُهَا
 قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ مَدَى
 بَاخِرٍ مِنْ يَمَمٍ الْعَافُونَ سَاحَتُهُ
 وَمَنْ هُوَ لَا يَمُوتُ الْكِبَرُ يُلْعَبِرُ
 سَرِيَّةً مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى الْحَرَمِ
 وَبِتَ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
 وَقَدْ مَتَّكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
 وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ فِيهِمْ
 حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوَ الْمُسْتَبِقِ
 خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذَا
 كَيْمَا تَفُوزُ بِوَصِيلِ أَيْ مُسْتَتِرٍ
 فَحَزَنْتَ كُلَّ فِجَارٍ غَيْرِ مُشْتَرَكٍ
 وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا أُولَيْتَ مِنْ رُبِّ

مِنَ الْعَصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحَمِيمِ
 فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ
 تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِيمِ
 وَبُنْكَرُ الْفَمِ طَعْمُ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ
 سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتَوَلِّدِ الْإِنِّقِ الرَّسْمِ
 وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْنِمِ
 كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ
 مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُزِفْ
 وَالرُّسُلُ تَقْدِيمُ مَخْدُومٍ عَلَى خَدِيمِ
 فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ
 مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرْقَى لِمُسْتَنِمِ
 تُؤَدِّتُ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمَفْرَدِ الْعِلْمِ
 عَنِ الْعُيُونِ وَسِرِّي مُكْنَتِهِ
 وَجُرْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحِمِ
 وَعَزَّادِ رَأَى مَا أُولَيْتَ مِنْ نَعِيمِ

بُشِّرِي لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ أَزَلْنَا
 لَنَا دَعَى اللَّهِ دَاعِيَا الطَّاعَةِ
 رَاعَتْ قُلُوبًا أَلْعَدَّ أَنْبَاءُ بَعْثِهِ
 مَا زَالَ يُلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
 وَدَّ الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغِيبُونَ بِهِ
 تَمَضَّى اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا
 كَأَنَّمَا الَّذِينَ ضَيَّفَ حَلَّ سَاحَتِهِمْ
 يَجْرُ بَحْرُ جَمِيسٍ فَوْقَ سَاحِلَةٍ
 مِنْ كُلِّ مُنْدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ
 حَتَّى عَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِرَمٍ
 مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ آيٍ
 هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مَصَادِمُهُمْ
 وَسَلَّ خُنِينًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا
 الْمُصْدِرُ الْبَيْضُ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ
 وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكْتَ

مِنَ الْعِنَايَةِ رُكَّاهَا غَيْرُ مُنْهَدِمٍ
 بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كَمَا أَكْرَمَ الْأُمَمِ
 كُنْيَاةً أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
 حَتَّى حَكَّتْ بِالْقَنَاحِ عَلَى وَضْعِ
 أَشْدَّ شَالَكَ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّحِمِ
 مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لِيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرَمِ
 بِكُلِّ قَرَمٍ إِلَى الْحِمْرِ الْعَذَى قَرَمٍ
 تَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ الْمُظْلِمِ
 يَسْطَوْنَ بِمُسْتَأْصِلِ الْكُفْرِ مُضْطَلِمِ
 مِنْ بَعْدِ غُرْبَتَيْهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ
 وَخَيْرٌ يَجِلُّ فَلَمْ يَتِمَّ وَلَمْ يَتِمَّ
 مَا ذَا رَأَوْا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُضْطَلِمٍ
 فَصُولُ خُفٍّ لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَحْمِ
 مِنَ الْعِدِّ كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ الْكَلِمِ
 أَقْلَامُهُمْ حَرْفُ جِسْمٍ غَيْرُ مُنْجِمِ

شَأْنِي السَّلَاحَ لَهُمْ سِمًا يُنِيرُهُمْ
 تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرُهُمْ
 كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رَبِّكَ
 طَارَتْ قُلُوبُ الْعَدُوِّ بِأَسْمِمْ فَوْقًا
 وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
 وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْصَرِّحٍ
 أَحَلَّ أَمْنَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ
 كَرَجَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلِهِ
 كَهَالِكِ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةٍ
 خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَقْبَالِ بِهِ
 إِذْ قَلَدَ أَنْي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ
 اطْعَتْ غَمَى الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
 فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تَجَارَتِهَا
 وَمَنْ يَبِيعْ أَجَلًا مِنْهُ بَعَا جِلْوِ
 إِنْ أَرَاتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْقِصٍ

وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّمَامِ مِنَ السَّكَمِ
 فَتَحَسَّبُ الزَّهْرُ فِي الْأَكَامِ كُلِّ كَمِ
 مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ
 فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبُهْمِ وَالْبُهْمِ
 إِنْ تَلَقَّه الْأُسْدُ فِي أَجَامِهَا يَجْمُ
 بِرٍ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقِصٍ
 كَاللَّيْلِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي آجِمٍ
 فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصَمٍ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْتَا دَيْبُ فِي الْيَتَمِ
 ذُنُوبُ عَمْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ
 كَأَنِّي بِهَا هَدَى مِنَ النِّعَمِ
 حَصَلْتُ لِأَعْلَى الْأَنْامِ وَالنَّدَمِ
 لَمْ تَشْرَ الْدَيْنَ بِالْدُنْيَا وَلَمْ تَسْمِ
 يَنْ لَهُ الْغَنَى فِي بَيْعٍ وَفِي سَكَمِ
 مِنَ النَّبِيِّ وَلَا جَبَلِي بِمُنْصَرِّمِ

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي
إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعَادِ اخْتِلَابِهِ
حَاشَاهُ أَنْ يُجِرَّ الرَّاجِي مَكَامَهُ
وَمِنْذُ الزَّمْتُ افْكَارِي مَدَائِحَهُ
وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدَا تَرَبَّتْ
وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْطَفَتْ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوُدِّ بِهِ
وَلَنْ يَضِيقَ سُؤْلُ اللَّهِ جَاهُكَ بِهِ
فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زِلَّةٍ عَظُمَتْ
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ جَبَانِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
وَالطَّفَ بَعْدَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ
وَإِذْ لَسْتُ بِصَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
وَالْأَلِ وَالصَّبِّ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ

مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمِّ
فَضْلًا وَلَا أَقْفَلَ بِأَزَلَةِ الْقَدِيمِ
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارِمُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ
وَجَدْتُهُ لِلْخَلَاصِ غَيْرَ مُلْتَزِمٍ
إِنَّ الْحَيَايَةَ لَا زَهَارَ فِي الْأَكْمَرِ
يَدَا زَهِيرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَيْمِهِ
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ
إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِأَسْمٍ مُنْتَقِمٍ
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ
إِنَّ الْكِبَارَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّيْمِ
تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعَصِيَا فِي الْقِسْمِ
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَهْزِمُ
عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْجِمٍ
أَهْلُ النَّقْوِ وَالنَّقْوِ وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

مَا رَحَّتْ عَذَابَاتُ الْبَارِئِ رُجْحًا وَطَرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعْمِ

قصيدة منفحة

اَشْتَدَى زَمَةٌ تَنْفَرُجِي
وَظِلَامٌ أَلْيَلٍ لَهَا سُجُجٌ
وَسَحَابٌ أَخْبَرَهَا مَطَرٌ
وَقَوَائِدُ مَوْلِينَا جُمْلَةٌ
وَلَهَا أَرْجٌ مُجِي أَبَدًا
فَلَرَبَّتْ مَا فَاضَ الْمَحْيَا
وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ
وَنَزُومُهُمْ وَطُلُوعُهُمْ
وَمَعَايِشُهُمْ وَعَوَافِيهِمْ
حَكَمَ لُسُجَتِ بِيَدِ حَكَمَتِ
فَإِذَا اقْتَصَدَتْ ثَمَرُ أَنْفَرَجَتِ
شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجُجُ
وَرِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ حُجِي

قَدْ أَذِنَ لَيْلَاكَ بِالْبُكْلِ
حَتَّى يَغْشَاهُ أَبُو الشُّرُجِ
فَإِذَا جَاءَ الْإِبَانُ تَحْجِي
لِسُرُوحِ الْأَنْفُسِ وَالْمُهْجِ
فَاقْصِدْ مَحْيَا ذَاكَ الْأَرْجِ
بِبَحَارِ الْمَوْجِ مِنَ اللَّحْجِ
فَذُؤُ وَوَاسِعَةٍ وَذُؤُ وَوَاحِجِ
فَالِي دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ
لَبَسَتْ فِي الْمَشْيِ عَلَى عَوَجِ
ثُمَّ أَنْتَبَحَتْ بِالْمُنْتَبِجِ
فِي مَقْصِدٍ وَبِمُنْعَكِجِ
قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحُجِ
فَعَلَى مَرْكُوزَاتِهَا فَعْجِ

وَإِذَا أَنْفَحْتَ أَبْوَابَ هُدًى
وَإِذَا حَاوَلْتَ نَهَايَتَهَا
لِتَكُونَ مِنَ السَّبَاقِ إِذَا
فُجِعَ الْأَعْمَالُ إِذَا رَكِبْتَ
وَمَعَاصِ اللَّهِ سَمَاجَتَهَا
وَلِطَاعَتِهِ وَصَبَاحَتَهَا
مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْعَيْنِ بِهَا
فَكُنِ الْمَرْضَى لَهَا يَنْقَى
وَأَتْلُ الْقُرْآنَ بِقَلْبٍ ذِي
وَصَلْوَةٍ اللَّيْلِ مَسَافَتَهَا
وَتَأَمَّلَهَا وَمَعَانِيَهَا
وَأَشْرَبَ تَسْنِيمٍ مُفَجَّرَهَا
مُدِحَ الْعَقْلِ لِأَيَّتِهِ هُدًى
وَكِتَابَ اللَّهِ رِيَاضَتَهُ
وَخِيَارَ الْخَلْقِ هِدَايَتَهُمْ

فَاعْمَلْ لِحَزَائِنِهَا وَبَلِّغْ
فَاحْذَرِ إِذَا ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ
مَا جِئْتَ إِلَى تِلْكَ الْفَرَجِ
فَإِذَا مَا هَجَمَتْ إِذَا تَسَهِجِ
تَرَدُّدُ لِيَذَى الْخَلْقِ التَّسْهِجِ
أَنْوَارُ صَبَاحِ مُبْتَلِجِ
يُحْطَى بِالْحُورِ وَبِالْفُجْجِ
بِرِضَاهُ هُدًى وَتَكُونُ بِحِجِ
حُرِّقَ وَبِصَوْتٍ فِيهِ شَجِ
فَإِذَا هَبَّ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَجِ
تَأْتِي الْفِرْدَوْسَ وَتَبْتَهِجِ
لَا مُمْتَزَجًا وَبِمُتَزَجِ
وَهَوًى مُتَوَلِّ عَنْهُ هِجِ
لِعُقُولِ النَّاسِ وَمُنْدَرِجِ
وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الْهَمَجِ

وَإِذَا كُنَّا لِلْمَقْدَامِ فَلَا
وَإِذَا أَبْصَرْتُ مَنَارَهُدَى
وَإِذَا أَشْتَاقَتْ نَفْسٌ وَجَدْتُ
وَشَنَائَا الْحَسَنَ صَاحِكَةً
وَعَبَابُ الْأَسْرَارِ اجْتَمَعَتْ
وَالرَّفَقُ يَدُومُ لِصَاحِبِهِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمُهْدَى
وَأَبِي بَكْرٍ فِي سِيرَتِهِ
وَأَبِي حَفْصٍ وَكَرَامَتِهِ
وَأَبِي عَمْرٍو ذِي النُّورَيْنِ
وَأَبِي حَسَنِ فِي الْعِلْمِ إِذَا
وَعَلَى السَّبْطَيْنِ وَأُمَمِهِمَا
وَصَحَابَتِهِمْ وَقَرَابَتِهِمْ
وَعَلَى أَنْبَاءِ عِهِمُ الْعُلَمَاءِ
يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِأَهْلِهِمْ
تَجَزَّعَ فِي الْحَرْثِ مِنَ الرَّهْجِ
فَظْهَرَ فَرْدًا فَوْقَ الشَّجِ
الْمَا بِالشَّوْقِ الْمُعْتَلِجِ
وَتَمَامُ الضَّحْكِ عَلَى الْفَلَجِ
بِأَمَانَتِهَا تَحْتَ الشَّرْحِ
وَالْحَرْقُ يَصِيرُ إِلَى الْمَرْجِ
الْمُهَادَى الْخَلْقِ إِلَى النَّجِ
وَلِسَانُ مَقَالَتِهِ الْكَلَامِ
فِي قِصَّةِ سَارِيَةِ الْخَلْجِ
الْمُسْتَهْدِ الْمُسْتَحْيِ الْبَسْمِ
وَأَفَى بِسَخَائِبِهِ الْخُلْجِ
وَجَمِيعُ الْأَلِ وَبِمَنْدَرِجِ
وَقِفَاتِ الْأَثَرِ بِلَا عَوْجِ
بِعَوَارِفِ دِينِهِمُ الْبَسْمِ
عَجَلُ بِالْتَّصِيرِ وَبِالْفَرْجِ

وَأَرْحَمُ يَا أَكْرَمَ مَنْ رَحِمَا
وَأَخْتَمَ عَلَى بَحْوَاتِمِهَا
لَكِنَّ بَجُودِكَ مُعْتَرَفُ
وَإِذَا بِكَ ضَاقَ الْأَمْرُ فُضِّلُ
عَبْدًا عَنْ بَابِكَ لَمْ يَعْجُ
لَا كُونَ غَدًا فِي الْحَشْرِ نَجِي
فَاقْبَلْ بِمَعَاذِ بَرِي - مُجْحِ
اشْتَدَى أَرْزَمُهُ تَنْفَرِجُ

قصيدة

الْحَمْدُ لِمَنْ قَدَرُ خَيْرًا وَخَبَالًا
فَدُصِّدَ عَنْ صِفَةِ الْخَلْقِ بَرِي
ذُو الْمَجْدِ وَبِالْجُودِ وَبِالْجِدِّ تَجَلَا
ذُو الْقُوَّةِ ذُو الْفَضْلِ وَذُو الطَّوْلِ يَلِكُ
لَا شِبْهَ وَلَا مِثْلَ وَلَا كُفُولِي
لَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ وَلَا حَدَّ لِرَبِّي
لَا مِثْلَ لِمَنْ صَوْرٌ مِثْلًا وَنَذِيرُ
لَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ وَلَا وَقْتُ زَمَانًا
أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا نَبِيًّا عَرَبِيًّا
يَا رَبِّ نِلْنَا وَإِنَّا لَهُم بِرِضَاكَ

وَالشُّكْرُ لِمَنْ صَوَّرَ حُسْنًا وَجَمَالَ
رَبِّ أَرْزَى خَلْقُ الْخَلْقِ كَمَا لَا
مَا مَالٍ عَنِ الْعَدْلِ وَلَا نَالَ مَلَا
مَا دَوَّحَتْ أَرْضُ جُنُوبًا وَشِمَالًا
لَا وَلَدَ وَلَا وَالِدَ لَا عَمَّ وَخَالَ
الْآنَ كَمَا كَانَ وَلَمْ يَلْقَ زَوَالًا
مَنْ قَالَ سِوَاكَ فَقَدْ قَالَ مُحَالًا
لَا مَانِعَ لَا حَاجَةَ لِلَّهِ تَعَالَى
لِلْخَلْقِ هُدًى وَلِلشِّرْكِ أَرْزَالَ
مَا دَامَ سَقِيمًا وَبِهَا حَلَّ حَلَا

آيَاكَ طَلَبْنَا وَلِنَعْمَاكَ سَأَلْنَا تَاللَّهِ وَبِاللَّهِ لِمَنْ خَابَ سُؤْلًا

قصيدة

وُلِدَ الْحَبِيبُ وَحَدُّهُ مُتَوَرِّدُ
وُلِدَ الَّذِي تَوَلَّاهُ مَا ذَكَرَ النُّفَا
جَبْرِيلُ نَادَى فِي مَنْصَةِ حُسَيْنِ
هَذَا جَمِيلُ الْوَجْهِ هَذَا الْمُرْتَضَى
هَذَا الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ
هَذَا الَّذِي جَاءَتْ إِلَيْهِ دَوْحَةٌ
هَذَا الَّذِي جَاءَ الْبَعِيرُ مُسَلِّمًا
هَذَا إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ حَقِيقَةً
هَذَا الَّذِي نَبَعَ الزُّلَّالُ بِكِفِّهِ
لَمْ يَأْتِ فِي أَوْلَادِ أَدَمَ مِثْلُهُ
قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِأَسْرِهَا
وَالْتَوُّرُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَنْوَقِدُ
كَلَامًا وَلَا كَانَ الْمُحْصَبُ يَقْصِدُ
هَذَا مِلْحُ الْكُونِ هَذَا أَحْمَدُ
هَذَا كَرِيمُ النَّعْتِ هَذَا الْوَاحِدُ
وَنَفَائِسُ فَنَظِيرُهُ لَا يُوجَدُ
وَالضَّبُّ حَقًّا قَالَ أَنْتَ مُحَمَّدُ
وَالظُّبَى جَاءَ لِنَحْوِهِ يَسْتَجِدُ
لَا شَكَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُوَحِّدُ
وَالْجَذْعُ جَاءَ لِأَجَلِهِ يَتَرَدَّدُ
فَمَنْ مَضَى هَذَا حَدِيثُ مُسْنَدُ
وُلِدَ الْحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَا يُوَلَدُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهِ ثَلَاثًا وَفِي آخِرِ الثَّلَاثَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مَرَّةً وَاحِدَةً
وَفِي آخِرِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ
إِلَى آخِرِهَا وَفِي الْآخِرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ أَلْفَ تَحَةٍ
ثُمَّ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَأُولَئِكَ
هُمْ الْمُظْلَمُونَ ثُمَّ وَاطُّكُمْ إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ
وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ
عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَوْهُ
 بِحَاسِبِكُمْ يَرِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ
 كُلٌّ أَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْكُمْ وَكُنْهٍ وَرُسُلِهِ لَا تَفِرُّ
 بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
 وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا
 مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
 أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا
 وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

هَذِهِ رُسُلَاءُ الْحُسَيْنِ

سَأَلَكَ يَا مَنْ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ
 الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ

الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ
 الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ
 الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ
 السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ
 اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ
 الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِیْظُ
 الْمُقْتِی الْمَحْسِبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِیْبُ
 الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ
 الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ
 الْقَوِيُّ الْمُنِینُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ
 الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمَعِیدُ الْمُنْجِي الْمُمِيتُ
 الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ
 الْوَاحِدُ الْآخِذُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ
 الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ
 الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُتَعَالَى الْبَرُّ

النَّوَابُ الْمُنْعِمُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفْوُ الرَّؤْفُ
 مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْعَفِيُّ الْمَغْنَى الْمُعْطَى
 الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ
 الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصُّبُورُ
 الَّذِي تَقَدَّسَتْ عَنْ الْأَشْبَاهِ ذَاتُهُ وَتَنَزَّهَتْ عَنْ مُشَابَهَةِ
 الْأَمْثَالِ صِفَاتُهُ وَاحِدٌ لَا مِنْ قِلَّةٍ وَمَوْجُودٌ لَا مِنْ عِلَّةٍ
 بِالْبَرِّ مَعْرُوفٌ وَبِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفٌ وَمَعْرُوفٌ
 بِلَا غَايَةٍ وَمَوْصُوفٌ بِلَا نِهَايَةٍ أَوَّلٌ بِلَا أِبْدَاءٍ وَآخِرٌ
 بِلَا أَنْتَهَاءٍ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْبُنُونُ وَلَا يُفْنِيهِ تَدَاوُلُ الْأَوْقَاتِ
 وَلَا تُوهِنُهُ السِّنُونُ كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ فَهَرَّ عَظَمَتُهُ وَآمَرُهُ
 بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ وَاحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَغَفَرَ
 ذُنُوبَ الْمُسْتَطِيلِينَ كَرَمًا وَحِلْمًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ اللَّهُمَّ أَصْرِفْ عَنَّا السُّوءَ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ
 شِئْتَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ ثَلَاثًا يَا نِعْمَ الْمَوْلَى

وَيَا نِعَمَ النَّصِيرِ غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ يُقَدِّرُ
وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ بَعِثْنِي يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
ثُمَّ تَقُولُ

إِنَّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّيَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ
صَلَوَاتٍ عَلَى أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادِ كَلِمَاتِكَ
كَمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ
الْغَافِلُونَ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ جَمِيدٌ
جَمِيدٌ ثُمَّ تَقُولُ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءِ نَفْسِكَ

وَزِنَتْ عَرْشَكَ وَمِدَادُ كَلَامِكَ كَمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ
وَعَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ وَسَلِّمْ وَرَضِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ وَأَنْتَ حَسْبُنَا
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى
بَاقِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى مَوْجُودٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ كَلِمَةً حَقٌّ عَلَيْهَا نَحْيٌ وَعَلَيْهَا نَمُوتُ

وَعَلَيْهَا وَبِهَا نُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ لَامِنِينَ
هَذَا الدُّعَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ذَاكِرِينَ وَلِنَعْمَائِكَ
شَاكِرِينَ وَعَلَى قَضَائِكَ وَبَلَائِكَ وَقَدَرِكَ مِنَ
الصَّابِرِينَ مِنَ الْحَلَالِ مَرْذُوقِينَ وَعَنِ الْحَرَامِ مَعْصُومِينَ
وَفِي الْجَنَّةِ مُنْعَمِينَ وَعَنِ الْبُتِيرَانِ مُبْعَدِينَ وَالْإِلَى
وَجْهِكَ وَوَجْهِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَبِّ تَاطَهِّرْ مِنْ مُمْتَعِينَ رُدُّنَا اللَّهُمَّ

إِلَيْكَ مَرَّةً جَمِيلًا ثَلَاثًا وَلَا تَجْعَلِ اللَّهُمَّ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا
 فِي سَائِرِ الْحَالَاتِ وَلَا عِنْدَ الْمَمَاتِ وَلَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ كَيْدًا
 وَلَا سَبِيلًا وَاثْنَا اللَّهُمَّ عَلَى قِرَائَتِنَا هَذِهِ وَغَيْرِهَا ثَوَابًا
 جَزِيلًا وَاجْرَأْ مِنْكَ عَظِيمًا وَتَقَبَّلْهَا مِنَّا بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ
 قَبُولًا أَحْسَنًا جَمِيلًا جَلِيلًا اجْعَلِ اللَّهُمَّ يَا مَوْلَانَا ثَوَابَ
 مَا قَرَأْنَاهُ وَكَبَرْنَاهُ وَهَلَكْنَاهُ وَزِيَادَةً فِي شَرَفِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِلَى رُوحِ آبَائِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَ
 عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَعَلَى كُلِّ صَحَابَةٍ وَفَرَسَةٍ وَ
 التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ
 الدِّينِ ثُمَّ إِلَى أَرْوَاحِ الْأَرْبَعَةِ الْأَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ وَمُقَلِّدِيهِمْ
 فِي الدِّينِ وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ
 وَالْقُرَّاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ وَالسَّادَاتِ الصُّوفِيَّةِ الْمُحَقِّقِينَ
 وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ثُمَّ إِلَى رُوحِ مَنْ
 قَرَأَتْ هُنَا بِسَبَبِهِمْ وَتَلَى الْقُرْآنَ الْعَظِيمُ مِنْ أَجْلِهِمْ

وَجِثَّتْهُمْ مِنْ أَنْتَ أَعْلَمَ بِهِمْ وَيَا سَمَاءَهُمْ يَا مَوْلِينَا يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ ثُمَّ إِلَيَّ رُوحٌ مِنْ ضَاجَعَهُمْ وَقَارَبَهُمْ مِنْ
أَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً عَامَةً مِنْهُمْ زَائِرٌ وَلَا زَائِرَ لَهُمْ
اللَّهُمَّ أَرْحَمْ الْجَمِيعَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْكِنَا وَإِيَاهُمْ بِفَسْطَاجِ
بَحْنِكَ وَمَحَلِّ رِضْوَانِكَ وَدَارِ كَرَامَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَجْبُرْ أُنْكِسَارَنَا وَأَقْبَلْ أَعْيُنَ دَارِنَا وَأَخْتِمْ
بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا وَعَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ جَمِيعًا تَوْفِنَا
وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا وَلَا تُخَيِّبْنَا اللَّهُمَّ فِي غَفْلَةٍ وَلَا تَأْخُذْنَا
عَلَى غَيْرِ قَوْلٍ وَأَجْعَلْ آخِرَ كَلَامِنَا مِنْ الدُّنْيَا عِنْدَ أَنْتَهَاءِ
أَجَلِنَا قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَجِنَا عَلَيْهَا
يَا حَيُّ وَآمِنَا عَلَيْهَا يَا مُمِيتُ وَأَبْعَثْنَا عَلَيْهَا مِنْ قُبُورِنَا
يَا بَاعِثُ وَأَنْفَعْنَا وَأَرْفَعْنَا بِهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ
إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ثُمَّ إِلَيَّ رُوحُ آبَائِهِ وَأَخْوَانِهِ
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَإِلَى مَلَائِكَةِ الْمُقَدَّرِينَ
وَالْكَرُوبِيِّينَ وَإِلَى سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ

وَالِإِزْوَاجِ كُلِّ وَلِيٍّ وَوَلِيَّةٍ لِلَّهِ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا
وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا أَيْمًا كَانُوا وَكَانَ الْكَائِنُ فِي عِلْمِكَ
وَحَلَّتْ أَرْوَاحُهُمْ بِأَمْرِنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَالِإِزْوَاجِ
سَادَاتِنَا أَهْلَ الْمَعْلَى وَالشُّيُكَةِ وَالْبَقِيعِ وَأَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ رَحِّمْنِي بِالْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً
اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ
وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ أُنَاءَ اللَّيْلِ وَأُنَاءَ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لِي
حُجَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَتَمَّ السَّلَامِ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

نَمْتَ بِالْخَيْرِ

هَذِهِ تَعْقِيدَةُ
الرَّعُولِ مِنَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَبَدِي بِاسْمِ اللَّهِ وَالرَّحْمَنِ
وَبِالرَّحِيمِ دَائِمِ الْإِحْسَانِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ الْأَوَّلِ
الْآخِرِ الْبَاقِي بِلَا تَحْوِيلٍ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا
عَلَى النَّبِيِّ خَيْرٍ مَنْ قَدْ وَحَّدَ
وَالِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ
سَبِيلَ دِينِ الْحَقِّ غَيْرِ مُبْتَدِعٍ

وَبَعْدُ فَأَعْلَمُ بِوُجُوبِ الْمَعْرِفَةِ
مَنْ وَاجِبٍ لِلَّهِ عَشْرِينَ صِفَةً
فَاللَّهُ مُوجُودٌ قَدِيمٌ بَاقٍ
مُخَالِفٌ لِلْخَلْقِ بِالْإِطْلَاقِ
وَقَائِمٌ غَنِيٌّ وَوَاحِدٌ وَحَى
قَادِرٌ مُرِيدٌ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ وَمُتَكَلِّمٌ
لَهُ صِفَاتٌ سَبْعَةٌ تُنْظِمُ
فَقْدَرَهُ إِرَادَةُ سَمْعُ بَصَرٌ

حَيَاتٌ عِلْمٌ كَلَامٌ اسْتَمَدَ
 وَجَائِزٌ بِفَضْلِهِ وَعَدْلِهِ
 تَرْكٌ لِكُلِّ مُمَكِّنٍ كَفَعْلِهِ
 أَرْسَلَ أَنْبِيَاءَ ذَوِي فَطَانَةٍ
 بِالْإِصْدِقِ وَالتَّبْلِيغِ وَالْأَمَانَةِ
 وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ مِنْ عَرْضِ
 بَغَيْرِ نَقْصٍ كَخَفِيفِ الْمَرْضِ
 عِصْمَتُهُمْ كَسَائِرِ الْمَلَائِكَةِ
 وَاجِبَةٌ وَفَاضِلُو الْمَلَائِكَةِ
 وَالْمُسْتَحِيلُ ضِدُّ كُلِّ وَاجِبٍ
 فَالْحِفْظُ لِحَسْبِ بَحْكِيمٍ وَاجِبٍ
 نَفْضُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ لَزِمَ
 كُلُّ مُكَلَّفٍ فَحَقُّوَ وَأَغْنَيْنِمْ
 هُمْ أَدَمُ إِدْرِيسُ نُوحٌ هُودٌ مَعُ
 صَالِحٌ إِبْرَاهِيمُ كُلُّ مُتَّبِعٍ

لُوطٌ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ كَذَا
يَعْقُوبُ يُوسُفُ وَيُؤَبُّ حَبَدَا
شُعَيْبٌ هَارُونُ وَمُوسَى وَالْيَسَعَ
ذُو الْكِفْلِ دَاوُدُ سُلَيْمَانُ أَتَّبَعُ
إِلْيَاسَ يُونسُ زَكَرِيَّا يَحْيَى
عِيسَى وَطُتْهُ خَاتِمٌ وَعَفَا
عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَالْهِمَّ مَا دَامَتِ الْآيَاتُ
وَالْمَلَكُ الَّذِي بِلَا أَيْ وَآمُ
لَا أَكَلُ لَا شَرِبُ وَلَا نَوْمُ لَهُمْ
فَقَصِيلُ عَشْرِ مِنْهُمْ جَبْرَائِيلُ
مِيكَالُ وَإِسْرَافِيلُ عَزْرَائِيلُ
مُنْكَرٌ نَكِيرٌ وَرَقِيبٌ وَكَذَا
عَتِيدٌ مَالِكٌ وَرِضْوَانٌ أَحْتَدَا
أَرْبَعَةٌ مِنْ كُتُبٍ تَفْصِيلُهَا

تَوْرَةَ مُوسَى بِالْهُدَى تَنْزِيلَهَا
زَبُورَ دَاوُدَ وَانْجِيلَ عَلَى
عِيسَى وَفِرْقَانٍ عَلَى خَيْرِ الْمَلَائِكَةِ
وَصُحُفَ الْخَلِيلِ وَالْكَلِيمِ
فِيهَا كَلَامُ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ
وَكُلُّ مَا آتَى بِهِ الرَّسُولُ
فَحَقُّهُ الشَّكْلِيمُ وَالْقَبُولُ
إِيْمَانُنَا بِيَوْمٍ آخِرٍ وَجَبَ
وَكُلُّ مَا كَانَ بِهِ مِنَ الْعَجَبِ
خَاتَمُهُ فِي ذِكْرِ بَاقِي الْوَاجِبِ
مِمَّا عَلَى مُكَلَّفٍ مِنْ وَاجِبِ
بَنِيْنَا مُحَمَّدٍ قَدْ أُرْسِلَا
لِلْعَالَمِينَ رَحْمَةً وَفُضِّلَا
أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ
وَهَا شَرُّ عَبْدٍ مَنَافٍ يَنْتَسِبُ

وَأُمُّهُ أَمِينَةُ الرَّهْمَانِ
أَرْضَعَتْهُ حَكِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ
مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ الْأَمِينَةِ
وَفَاتُهُ بِطَبِيبَةِ الْمَدِينَةِ
أَنْتُمْ قَبْلَ الْوَحْيِ أَرْبَعِينَ
وَعُمُرُهُ قَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ
وَسَبْعَةَ أَوْلَادُهُ فَنَهُمُ
ثَلَاثَةٌ مِنَ الذُّكُورِ تَفَهُمُ
فَاسِمٌ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الطَّيِّبُ
وَطَاهِرٌ بِذَيْنِ ذَا الْقَبْ
أَتَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ سَرِيَّةِ
فَأَمَّتْهُ مَارِيَّةُ الْقِبْطِيَّةِ
وَعَمْرُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ خَدِيجَةٍ
هُمْ سِتَّةٌ فَخَذَ بِهِمْ وَلِجَّةُ
وَأَرْبَعٌ مِنَ الْإِنْسَانِ تُذَكَّرُ

رِضْوَانُ زَكِّيٍّ لِلْجَمِيعِ يُذَكِّرُ
 فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بَعْلَهَا عَلَى
 وَأَبْنَاهُمَا السَّبْطَيْنِ فَضْلَهُمَا جَلِي
 وَزَيْنَبُ وَبَعْدَهَا رُقَيْتُهُ
 وَأُمُّ كُلُّوْمٍ زَكَّتْ رَضِيَّتُهُ
 عَنْ يَسْعَ لِسَنَةِ وَفَاةِ الْمُصْطَفَى
 خَيْرَتٍ فَاخْتَرَنِي النَّبِيُّ الْمُقْتَفَى
 عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَسُودَةُ
 صَفِيَّةٌ مَيْمُونَةٌ وَرَمْلَةٌ
 هِنْدٌ وَزَيْنَبُ كَذَا جَوِيرِيَّة
 لِلْمُؤْمِنِينَ أُمَّهَاتُ مَرْضِيَّتِهِ
 حَمْدَةُ عَمَّتُهُ وَعَبَّاسٌ كَذَا
 عَمَّتُهُ صَفِيَّةٌ ذَاتُ أَحْنَدَا
 وَقَبْلَ هَجْرَةِ النَّبِيِّ الْأَسْرَا
 مِنْ مَكَّةَ لَيْلًا لَقَدْ سِ يَدْرَا

وَبَعْدَ الْإِسْرَاءِ عُدُّوْجٍ لِلْسَّيِّمِ
حَتَّى رَأَى النَّبِيُّ رَبًّا كَلَمَا
مَنْ غَيْرُ كَيْفٍ وَأَنْخِصَارٍ وَأَفْتَرَضَ
عَلَيْهِ خَمْسًا بَعْدَ خَمْسِينَ فَرَضَ
وَبَلَغَ الْأُمَّةَ بِالْإِسْرَاءِ
وَفَرَضَ خَمْسَةً بِلَا أَفْتَرَاءِ
قَدْ فَازَ الصَّدِيقُ بِصَدِيقٍ لَهُ
وَبِالْعُرُوجِ الصَّدُوقُ وَفِي أَهْلِهِ
وَهَذِهِ عَقِيدَةُ الْمُخْتَصَرَةِ
وَالْعَوَامِ سَهْلَةٌ مُيسَّرَةٌ
نَاظِمُ تِلْكَ أَحْمَدُ الْمَرْزُوقِ
مَنْ يَنْتَبِهُ لِلصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى سَلَامًا
عَلَى النَّبِيِّ خَيْرٍ مَنْ قَدْ عَلِمَا
وَالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَكُلِّ مُرْتَدِّ

وَكُلُّ مَنْ خَيْرٌ هَدَى يَقْتَدِي
 وَاسْأَلِ الْكَرِيمَ إِخْلَاصَ الْعَمَلِ
 وَنَفْعَ كُلِّ مَنْ بِهَا قَدْ اسْتَفَلَ
 أَنْبَاءُهَا مَزِيدٌ بِعَدِّ الْجُمَلِ
 تَارِيخُهَا حَتَّى غُرَابِ الْجُمَلِ
 سَمِّيَتْهَا عَقِيدَةُ الْعَوَامِ
 مِنْ وَاجِبٍ فِي الدِّينِ بِالْإِتْمَامِ
 وَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلَّمَ



شَهْرُ رَجَبٍ
هَذَا أَبَدًا تَذَكِيرٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَيُّهَا النَّوَامُ قَوْمُوا لِلْفَلَاحِ
وَأَذْكُرُوا اللَّهَ الَّذِي أَجْرَى الرِّيحَ
وَأَنْجَيْشَ اللَّيْلِ قَدْوَلِي وَرَاحِ
وَتَدَانَا عَسْكَرُ الصُّبْحِ وَلَا حِ

أَشْرَبُوا وَعَجَلُوا فَقَدْ قَرُبَ الصُّبْحُ

مَعَشَرَ الصُّوَامِ يَا بُشْرَا كُمُوا
رُبُّكُمْ بِالصَّوْمِ قَدْ هَنَّا كُمُوا
وَجَوَارِ الْبَيْتِ قَدْ أَعْطَا كُمُوا
فَأَفْعَلُوا أَفْعَالِ زَبَابِ الصَّلَاحِ

أَشْرَبُوا وَعَجَلُوا فَقَدْ قَرُبَ الصُّبْحُ

اغْنَمُوا شَهْرَكُمْ قَبْلَ الْفَوَاتِ
وَبِرْتَوْبُوا تَعُودُوا بِالْهَبَاتِ
وَأَغْنَمُوا هَذَا ذِي اللَّيْلِ إِلَى النَّيَرَاتِ
وَأَذْكُرُوا اللَّهَ بِالْفَاطِ فَصَاحِ

أَشْرَبُوا وَعَجَلُوا فَقَدْ قَرُبَ الصُّبْحُ

يَا إِلَهِي هَبْ لَنَا فِيهِ الْمَسَامَ
 إِنَّ لِلْخَيْرَانِ حَقَّ بِالذِّمَامِ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا رَبَّ السَّمَا
 اشْرَبُوا وَعَجِّلُوا فَقَدْ قُرِبَ الصَّبْحُ

اسْقِنَا غَيْثًا نَحْيِي الْبِلَادَ وَالْمَوَاشِيَ بِالْإِلَهِي وَالْعِبَادَ
 وَاجْرِنَا مِنْ غَلَاءٍ فِي أَرْزَادٍ لَا نُؤَاخِذُنَا بِأَفْعَالِ قَبَاحٍ
 اشْرَبُوا وَعَجِّلُوا فَقَدْ قُرِبَ الصَّبْحُ

قَدْ دَعَوْنَاكَ بِطَهَ الْمُصْطَفَى صَلَّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ شَرِفا
 وَعَلَى الْإِهْمُوا أَهْلُ الْوَفَا وَصَحَابِ مَا تَعْتَاذُ وَالْجَنَاحِ
 اشْرَبُوا وَعَجِّلُوا فَقَدْ قُرِبَ الصَّبْحُ

تَسَحَّرُوا رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ تَسَحَّرُوا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ تَسَحَّرُوا
 تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَهً تَسَحَّرُوا فَإِنَّهُ
 مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ تَسَحَّرُوا فَإِنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ الصَّالِحِينَ
 تَسَحَّرُوا فَإِنَّهُ مِنْ شَعَارِ الْمُتَّقِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى الصُّومُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِرِّي وَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ فَرَحَةٌ

عِنْدَ افْطَارِهِ وَفَرَحَهُ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ وَإِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ
عِنْدَ افْطَارِهِ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً تَسْتَحْوِذُ أَرْضِيَّ اللَّهِ عَنْكُمْ
تَسْتَحْوِذُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ تَسْتَحْوِذُ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ تَقْبَلُ اللَّهُ
مِنَاوَمِنَكُمْ الدَّوْرُ الثَّانِي كُلُواَرْضِيَّ اللَّهِ عَنْكُمْ
كُلُوا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ كُلُوا تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلُوا
مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا
صَالِحًا كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةً طَيِّبَةً
وَرَبِّ غَفُورٌ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ
الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ
إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تَبْشَرُوا هَنًّ وَ أَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ
تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ كُلُواَرْضِيَّ اللَّهِ عَنْكُمْ
كُلُوا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ كُلُوا تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ تَقْبَلُ اللَّهُ
مِنَاوَمِنَكُمْ الدَّوْرُ الثَّالِثُ يَا مُدْبِرَ اللَّيْلِ إِلَى
وَالْآيَاتِ يَا خَالِقَ النُّورِ وَالظُّلَامِ يَا مُجَاءِ الْأَنَامِ

يَا ذَا الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا ذَكَرَ اللَّهَ
رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا شَكَرَ اللَّهَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
الْعَظِيمِ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْكَبِيرِ يَا لِلَّهِ الْوَاحِدِ
الْقَهَّارِ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ الْحَلِيمُ السَّتَّارُ
خَالِقُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ
وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ
يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ
الَّذِي رُفِعَ الشَّرِيعُ اشْرَبُوا وَتَجَلَّوْا فَقَدْ قَرُبَ الصَّبْحُ
ثَلَاثًا يَقُولُهَا الدُّعَاءُ فِي الْأَسْحَارِ مُسْتَجَابٌ وَادْكُرُوا اللَّهَ
كَثِيرًا فِي الْقُعُودِ وَفِي الْقِيَامِ وَارْغَبُوا إِلَى اللَّهِ
فَعَالٍ بِالْدُّعَاءِ وَالْمَشَاءِ لِأَنَّ الدُّعَاءَ فِي الْأَسْحَارِ
مُسْتَجَابٌ اشْرَبُوا وَتَجَلَّوْا فَقَدْ قَرُبَ الصَّبْحُ
يَقُولُهَا ثَلَاثًا وَيُسَمِّي هَذَا الْوَدَاعَ

هَذِي لِيَا لِيَجْلِي سِرُّهُ فِيهَا
 شَهْرُ الصِّيَامِ صَغَتْ لِقَوْمِ خَضِرٍ
 يَا جَدَّاشْهُ فَضْلُ عَرَفٍ خَلَوِي
 وَفِيهِ أَوْفَاتُ قُرْبٍ نُورُ جَلَوَاتِهَا
 يَا غَايِلًا وَلِيَا إِلَى الصَّوْمِ قَدْ ذَهَبَ
 وَأَغْنَمَ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّهْرِ تَحْطِي
 وَتُبْ لَعَلَّكَ تُحْطَى بِالْقَبُولِ عَسَى
 وَقُلْ لِي أَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ وَقَدْ
 فَلَا تَكُنْ لِي إِلَى عَمَلِي وَلَا عَمَلِي

عَلَى نَفْوُسٍ رَأَتْ أَنْوَارَ سَائِقِيهَا
 دَارَتْ كُؤُوسُ التَّهَانِي وَالرَّضَا فِيهَا
 يَفُوحُ مِسْكَافُ طَيْبِ بِيضَائِهَا
 قَدْ نَوَّرَ الْعَرْشَ وَالْذَّنْبُ وَمَا فِيهَا
 زَادَتْ خَطَايَاكَ قِفْ بِالْبُتَا وَبِكَمَا
 غَرَسَتْهُ مِنْ ثَمَارِ الْخَيْرِ مُجْنِيهَا
 أَنْ تَبْلُغَ النَّفْسُ بِالْقَضَايَا مَا فِيهَا
 أَرْجُو أَجْوَارًا فَازًا رَاجِيهَا
 وَأَغْفِرْ ذُنُوبِي فَإِنِّي غَارِقٌ فِيهَا

مَنْ كَانَ يَشْكُو عَظَمَ دَاءِ ذُنُوبِهِ
 وَيَفُوزُ مِنْ عَرَفِ الصِّيَامِ بِطَيْبِهِ

الصَّوْمُ لِي وَأَنَا الَّذِي أَجْزِي بِهِ

يَا صَائِمِي رَمَضًا فُوزُوا بِالْمُنَى
 وَتَقُوا بِوَعْدِ اللَّهِ إِذْ فِيهِ الْهِنَا
 وَتَحَقَّقُوا نَيْلَ السَّعَادَةِ وَالْغِنَى
 أَوْ لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ قَوْلَ الْهِنَا

الصَّوْمُ لِي وَأَنَا الَّذِي أَجْزِي بِهِ

مَنْ صَامَ نَالَ الْفَوْزَ مِنْ رَبِّ الْعَالَا وَيُوجِّهْ أَضْحَى عَلَيْهِ مُقْبِلًا
يَا مَنْ يَرُومُ تَوْسَلًا وَتَوْصَلًا صُمْ رَغْبَةً فِي قَوْلِ رَبِّ قَدْ عَلَا



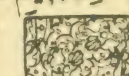
الصَّوْمُ لِي وَأَنَا الَّذِي أَجْزَى بِهِ



يَا فَوْزَ مَنْ لِلصَّوْمِ قَامَ بِحَقِّهِ وَأَنْتَ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ وَصِدْقِهِ
وَمِنْ الْجَحِيمِ نَجَا وَفَارَ بَعْنَقِهِ فَاللَّهُ قَالَ عَنِ الصِّيَامِ لَخَلْقِهِ



الصَّوْمُ لِي وَأَنَا الَّذِي أَجْزَى بِهِ



يَا مَنْ تَقَضَّى عُمرَهُ دَعَّ عَنْكَ تَوْمًا وَالْكَسَلَ
وَأَعْلَمَ بِأَنَّ أَعْمَالَكَ تُعْرَضُ عَلَى الدِّيَانِ كَمْ ذَاهِجَ
بِفِعْلِكَ وَلَيْسَ يَخْفَى بِهَرَجِكَ عَدَا بُنَانُ الْفَضَاحِ
وَيُنْصَبُ الْمِيزَانُ إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ تَوْبَةً فَانْهَضْ
فَهَذَا وَقْتُهَا فَبَعْدَ خَمْسٍ لَيْالٍ يُقَالُ قَدْ فَرَغَ رَمَضَانُ
بِرَحْلٍ وَمَا أَوْدَعْتُهُ إِلَّا زَخَارِفَ الْعَمَلِ وَاحْشَرْتُكَ
حِينَ يَشْهَدُ عَلَيْكَ بِالْخُسْرَانِ نَصُومُ نَهَارِكَ
وَلَمَّا نَفِطَرُ نُحْصِلُ غَايَتَكَ تَشْبَعُ وَتَنْسَى الْجَانِعَ
هَذَا هُوَ الْخِذْلَانُ نَحْضُرُ صَلَاةَ التَّوَابِ وَنَحْضُرُ

بِالْجِسْمِ حَاضِرًا إِنَّمَا الْقَلْبُ غَائِبٌ فِي مَا كَانَ وَمَا
 كَانَ تَقْطَعُ حَيَاتَكَ غَيْبَةً وَالصَّوْمُ قَبُولُهُ
 مِنْ عَجَبٍ تَأْكُلُ لِحُومَ الْعَالَمِ وَتَرْجِي الْأَحْسَانَ
 مَنْ لَيْسَ يَحْفَظُ لِسَانَهُ وَلَا الْجَوَارِحَ عَنْ ذَلِيلِ مَالِهِ
 مِنَ الصَّوْمِ إِلَّا يَقْضِي النَّهَارَ جِيعًا نَصَحْتُ جَهْدِي
 وَلَكِنَّ النَّصْحَ يَصْعَبُ عَلَى الشَّقِيِّ أَنَا بِحَالِكَ وَاللَّهُ
 عُمَرَى مَضَى سُدَى بِاللَّهِ عَلَيْكَ ثُمَّ وَدَّعَ
 شَهْرَ الصِّيَامِ قَبْلَ السَّفَرِ وَلَا تَدْعُهُ بِرَحْلٍ وَهُوَ
 عَلَيْكَ غَضَبَانٌ بَيِّضُ سَوَادِ الصَّحِيفَةِ فَاَلْمُوتُ
 أَذْنَى مِنْ نَفْسٍ وَخَفِ الْهَلَكُ
 تَحْطِ مِنْهُ غَدًا بِالْأَمَانِ

تم تذكير شهر رمضان

لمبتدئ وتوابعه

بغور الله تعالى

الكرمي

وهذا تذكري سائر أيام السنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا وَلَا نَسْتَعِينُ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 ثَلَاثًا وَلَا نُؤْمِنُ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا وَلَا نَتَوَكَّلُ
 إِلَّا عَلَى اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ الَّذِي إِذَا سُئِلَ
 أَعْطَى وَإِذَا اسْتُعِينَ أَعَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا الْكَرِيمُ
 الْحَلِيمُ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنْ
 السَّيِّئَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ
 الَّذِي إِذَا قَطَرَ قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ وَكَرَّمِهِ مَلَأَ بِهَا
 الْأَكْوَانُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا يَا سَعَادَةَ مَنْ قَامَ
 مِنْ مَنَامِهِ وَلَذِيذِ أَحْلَامِهِ وَذَكَرَ اللَّهَ بِقَلْبِهِ
 وَلِسَانِهِ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 النَّبِيُّ الصَّادِقُ الْفَاضِلُ الْحَكِيمُ وَسَيَلَّنَا الْعُظْمَى

إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى هَذِهِ الشَّهَادَةِ نَحْيَا
 وَعَلَيْهَا نَمُوتُ وَعَلَيْهَا نُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْأُمْنِينَ
 الْفَائِزِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْمُنْفِرِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ
 بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَكَرَمِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانُ وَمَا لَمْ يَشَأْ
 لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 اِسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
 وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ وَالْمَغْفِرَةَ لِي وَلِوَالِدَيَّ
 وَلِوَالِدَيَّ وَالِدَيَّ وَلِمَنْ أَحْسَنَ لِي وَلِمَنْ أَسَاءَ إِلَيَّ وَلِمَنْ لَهُ
 حَقٌّ عَلَيَّ وَلِمَنْ أَوْصَانِي وَأَسْتَوْصَانِي بِدَعَاءِ الْخَيْرِ لِي
 وَلِأَصْحَابِ الْحَقُوقِ عَلَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَ
 الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ يَا مَوْلَانَا
 يَا رَبِّ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ الْقَائِلُ تَعَالَى فِي
 مُحْكَمِ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ
 السَّادَاتِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ يُبَشِّرُهُمْ
 رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ جَلَّ اللَّهُ
تَعَالَى رَبُّنَا الْكَرِيمُ جَلَّ جَلَّ خَالِقُنَا جَلَّ
جَلَّ رَازِقُنَا جَلَّ مُمِيتُنَا جَلَّ مُحْيِينَا جَلَّ وَعَدَا وَعَلَى الْمُلْكِ
أَخْتَوَى وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَعَلَى عِبَادِهِ بِالرِّضَا
يَتَجَلَّى سُبْحَانَهُ سُبْحَانَ مَنْ فَضْلُهُ عَلَيْنَا دَائِمٌ فَسُبْحَانَ
مَنْ يَجْرُسُ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ النَّارُ سُبْحَانَ مَنْ تَفَرَّدَ
بِالْبَقَاءِ وَحْدَهُ وَهُوَ الْحَيُّ الْبَاقِي لَا شَرِيكَ لَهُ جَلَّ
سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ سُبْحَانَهُ فَسُبْحَانَ اللَّهِ لِنْتَهَى الدُّورُ الدُّوْرُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَزِيزُ اللَّهِ جَبَّارٌ وَمَلِكٌ غَفُورٌ
قَوِيٌّ مُقْتَدِرٌ قَهَّارٌ لِّلذُّنُوبِ غَافِرٌ وَلِلْعُيُوبِ سَاطِرٌ
وَلِلْقُلُوبِ الْمُنْكَسِرَةِ جَابِرٌ وَنَاصِرٌ سُبْحَانَهُ
وَعَلَى الْجَبَابِرَةِ مَلِكٌ جَبَّارٌ الدُّوْرُ الثَّلَاثُونَ
سُبْحَانَ مَنْ أَذْهَبَ اللَّيْلَ وَأَوْجَدَ النَّهَارَ وَأَظْهَرَ الْعَلَامَةَ
وَشَقَّعَ الْأَنْوَارَ الرَّعْدُ يُسَمِعُ بِصَوْتِهِ الْهَدَارَ وَالْبُرْقُ
يَلْمَعُ مِنْ خِفَّتِهِ كُلَّمَا أَوْمَضَ وَاسْتَنَارَ يَتَجَلَّى رَبُّنَا

فِي الْأَسْحَارِ وَيُنَادِي جَلَّ الْمُنَادِي يَا عَبْدَ دِي أَنَا السَّتَارُ
 يَا عَبْدَ دِي أَنَا الْغَفَّارُ يَا عَبْدَ دِي أَنَا خَالِقُ اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ الْعَارِفُونَ وَاقِفُونَ عَلَى قَدَمِ الْخَوْفِ وَالْإِفْكَارِ
 لَا يَسْتَقِرُّ لَهُمْ قَرَارٌ كُلَّمَا جَدُّوا وَاجِدُوا وَكَلَّمَا
 جَاهَدُوا وَوَشَّاهَدُوا جَمَالَ وَكَمَالَ مَنْ لَا تُدْرِكُهُ
 الْأَبْصَارُ الدَّوْرُ الثَّالِثُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تُدْرِكُهُ
 الْأَبْصَارُ وَلَا يَحِيطُ بِعَظَمَتِهِ الْإِفْكَارُ وَلَا يُغَيِّرُهُ
 اللَّيْلُ وَلَا يُبَدِّلُهُ النَّهَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ
 اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْمُنِيرُ الْمُنْعِمُ السَّتَارُ هُوَ مَوْلَانَا
 وَمَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ الدَّوْرُ الرَّابِعُ
 أَحَاطَ رَبُّنَا الْكَرِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَوَسِعَتْ رَحْمَتُهُ
 كُلَّ شَيْءٍ كَرَمًا وَمَغْفِرَةً وَسِعَةً وَعِلْمًا
 سُبْحَانَ مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ بِقُدْرَتِهِ وَبَسَطَ الْأَرْضَ بِرِزْقِهِ
 بِجَمَلَتِهِ وَأَجْرَى الْمَاءَ وَعَلَّمَ الْأَسْمَاءَ سُبْحَانَ
 مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا الدَّوْرُ الْخَامِسُ

يَقُولُ لَهُ الْعَرْشُ جَلَّالُهُ
تَذَكَّرْ جِبِلِّي مَذْخَلُكَ مُضَغَّةً
وَسَلِّمْ إِلَى الْأَمْرِ وَاعْلَمْ يَا بَنِي

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي
يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لِلَّهِ ذُورُ السَّادِسِ
فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ قَادِرٌ رَبُّنَا الْكَرِيمُ عَلَى مَا يَشَاءُ لَهُ
الْمَلِكُ وَالْغَنِيُّ وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْثَنَاءُ وَلَهُ الْعِزَّةُ
وَالْبَقَاءُ وَبِيَدِهِ الْخَيْرُ وَالْجُودُ وَالنَّوْقِفُ وَالْعَطَاءُ
وَاسْتَنْلَهُ الْعَفْوُ عَمَّا سَكَفَ وَمَضَى وَهُوَ سَرِيعُ الرِّضَاءِ
سُبْحَانَهُ لَا دَافِعَ لِلَّهِ فِيمَا مَضَى ۚ لِلَّهِ ذُورُ السَّابِعِ

كُنْ عَنْهُمْ وَمِنْكَ مَعْرُضًا
وَابْشُرْ بِجِدِّ عَاجِلٍ
فَلَرُبَّمَا اتَّسَعَ الْمَضِيقُ
وَلَرُبَّتْ أَمْرٌ مُزِجٌ
اللَّهُ عَوْدَكَ الْجَمِيلَ
سَلِّمْ أُمُورَكَ لِلْقَضَاءِ
تَنْسَى بِمَا قَدْ مَضَى
وَلَرُبَّمَا ضَاقَ الْفَضَاءُ
لَكَ فِي عَوَاقِبِهِ رِضَا
فَقِيسْ عَلَى مَا قَدْ مَضَى

اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
 يَا مَنْ إِذَا أَبْصَرَ فِي مُعْرِضًا
 بِحُرْمَةِ التَّوْحِيدِ يَا سَيِّدِي
 دَبْرَ أُمُورِي وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ
 فَلَا تَكُنْ مُتَعَرِّضًا
 وَلَيْسَ فِعْلِي عِنْدَهُ يُرْتَضَا
 أَنْتَ الَّذِي تَسْمَحُ لِي بِالرِّضَا
 يَا مَنْ إِذَا دَبَّرَ أَمْرًا قَدْ قَضَا

الدُّورُ الثَّامِنُ

يَا أَيُّهَا الرَّاضِي بِأَحْكَامِنَا
 فَوْضَ الْبِنَا الْأَمْرَ مُسْتَسْلِمًا
 وَإِنْ تَعَلَّقْتَ بِأَسْبَابِنَا
 لِأَنَّ فِينَا خَلْفًا بَاقِيًا
 فَلَا بِنَعْمِ الْمَرْءِ بِمَحْبُوبِهِ
 لَا بُدَّ أَنْ نَحْدَ عَقَبَ الرِّضَا
 فَالْرَّاحَةُ الْعُظْمَى لِمَنْ قَوَّضَا
 فَلَا تَكُنْ عَنْ بَيْنَا مُعْرِضًا
 مِنْ كُلِّ مَا يَأْنِي وَمَا قَدْ مَضَى
 حَتَّى يَرَى الْخَيْرَةَ فِيمَا قَدْ مَضَى

الدُّورُ التَّاسِعُ

الْعُمُورُ وَلَى وَالزَّمَانُ قَدْ انْقَضَى
 وَعَلَى دَيْنٍ قَدْ عَجَزْتُ عَنِ الْوَفَا
 وَأَفُوزُ مِنْ ذَلِكَ الْجَنَابِ بِنَظَرَةٍ
 يَا قَلْبُ مَا لَكَ رَاحِمٌ غَيْرَ الَّذِي
 أَرَى يُسَاحِيهِ الْكَرِيمُ بِمَا مَضَى
 فَتَيِّدُ بُونِي يَا أَلْهِي تُقْتَضَى
 وَأَرَى سَوَادَ اللَّيْلِ أَصْبَحَ أَبْيَضَا
 لَمَّا اسْتَسْتِ وَتَبَّتْ عَامِلٌ بِالرِّضَا

يَا قَلْبُ لَا تَغْفُلْ عَنْ أَبَوَيْهِ
لَوْ كُنْتَ لَا زِمْتَ الْقُوفَ بِيَابِهِ
لَكِنْ غَفَلْتَ وَبَاطَرُكَ نَاعِسًا

إِيَّاكَ عَنْ أَبَوَيْهِ أَنْ تُعْرِضَا
لِكَسَاكَ مِنْ أَحْسَانِهِ حُلَّ الرِّضَا
يَا لَيْتَهُ عَنْ رَبِّهِ لَا يَغْمُضَا

الدُّرُّ الْهَامِ شَرُّ

إِلَيْكَ بَسَطْتُ الْكَفَّ سَأَلْتُكَ الرِّضَا
وَأَنْتَ الَّذِي تُرْجِي لِكُلِّ مِهْمَةٍ
أَتَيْتُ إِلَى مَوْلَايَ أَسْأَلُهُ الرِّضَا
وَقَدَّمْتُ تَقْصِيرِي وَذُلِّي وَفَاقِي
فَعَا مَلَنِي مَوْلَايَ مِنْهُ بِلُطْفِهِ
فَمَنْ مِثْلُهُ فِي الْكَوْنِ يُخْشَى وَيُرْتَجَى
وَيَاسِيدُكَ قَدْ ضَاعَ عَمْرِي بِالْهَلَاةِ
فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي عَنْ جَنَابِكَ مَانِعٌ
وَمَا لِي شَفِيعٌ غَيْرَ جَاهِ مُحَمَّدٍ
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا

فَأَنْتَ الَّذِي تَعْفُو وَتَغْفِرُ مَا مَضَى
إِذَا ضَاقَ الْأَحْوَالُ اتَّسَعَ الْفَضَا
وَقَفْتُ عَلَى أَبَوَيْهِ مُتَعَرِّضَا
وَمَا كَانَ مِنِّي فِي الرِّمَانِ الَّذِي مَضَى
وَقَالَ لَكَ الْبُشْرَى غَفَرْتُ الَّذِي مَضَى
وَلَيْسَ لِمَخْلُوقٍ بِأَنْ يَتَعَرَّضَا
وَوَلَّى زَمَانِي فِي الْمَعَاصِي وَأَنْقَضَى
فَعَفُوكَ يَا بَنِي بِالْأَمَانِي وَبِالرِّضَا
نَبِيُّ الْهُدَى أَزْكَى رَسُولٍ وَمُرْتَضَى
وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ أَضَا

الدُّرُّ الْحَبِيبُ إِدْرِي عَشْرَةَ

لَا دَافِعًا لِلَّهِ فِيمَا قَضَى وَحَكَمَ وَلَا مَانِعًا لَهُ فَبِمَا أَعْطَى
وَقَسَمَ رَبُّنَا يَفْعَلُ فِي مَلِكِهِ مَا بَرِيدٌ وَيَحْكُمُ فِي خَلْقِهِ
مَا يَشَاءُ وَيَرْضَى جَلَّ سُبْحَانُهُ فُسُبْحَانَ اللَّهِ

الدُّورُ الثَّانِي عَشَرَ لَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ فِي
الْمُلْكِ وَلَا مُدَبِّرُ لَهُ فِي الْأَمْرِ لَا يَرْجُو ثَوَابًا وَلَا يَهَابُ
عِقَابًا وَلَا عَلَى بَابِ جُودِهِ وَكَرَمِهِ حَاجِبًا وَلَا بَوَابًا
كُلُّ نِعْمَةٍ مِنْهُ عَدَلٌ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ
الدُّورُ الثَّلَاثُ عَشَرَ وَهُوَ ذُو الْجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

ثَلَاثًا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاحِدٌ مُنْفَرِدٌ فِي مُلْكِهِ
لَا شَرِيكَ لَهُ لَا ضِدَّ وَلَا نِدَّ لَهُ الْحَنَّانُ الْمَتَّانُ الرَّحِيمُ
الرَّحْمَنُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْبَاقِي جَلَّ سُبْحَانُهُ
وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ الدُّورَ الرَّابِعَ عَشَرَ يَا رَبِّ عَفْوُكَ
اسْأَلُ جُودَكَ اسْأَلُ كَرَمَكَ اسْأَلُ وَبَسِيْدِنَا
مُحَمَّدٍ أَنْتَ سَلِّ يَا رَبِّ عَبْدٌ ضَعِيفٌ وَاقِفٌ بِبَابِكَ
يَسْأَلُ وَيَالِدُ نُوْبٍ مُثْقَلٌ غَفِرْ ذُنُوْبِي وَسَاخِ

يَا خَالِقِي وَتَفَضَّلْ بِحُرْمَةِ خَيْرِ الْبَرَاءِ يَا ابْنِي بِهِ أَتَوَسَّلُ
 الدَّوْرُ الْخَامِسُ عَشَرَ قُمْ فِي الدَّيَّاجِي وَنَاجِي مَوْلَاكَ
 مَا شِئْتَ فَاسْئَلْ وَأَدْعُوا بِقَلْبِ سَلِيمٍ لَعَلَّكَ تَنْجُو
 وَتُقْبَلَ وَاصْفِ وَصَحِّ وَوَحِّدْ مَوْلَا عَلَيْنَا أَنْعَمَ
 وَتَفَضَّلْ مُعْطَى الْعَطَا يَا كَرِيمًا بِالْخَيْرِ أَنْعَمَ فَاجْزَلْ
 الدَّوْرُ السَّادِسُ عَشَرَ سُبحَانَ مَنْ أَنْعَمَ فَاجْزَلْ
 وَحَكَمَ فَعَدَلَ جَادَ وَلَمْ يَجْزَلْ جَادَ رَبُّنَا الْكَرِيمُ
 عَلَى عِبَادِهِ وَتَفَضَّلْ يَقُولُ الْقَائِلُ فِي حَقِّ عَظَمَتِهِ
 وَلَا يَسْأَلُ سُبحَانَ رَبِّي الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ هُوَ الْأَوَّلُ
 الدَّوْرُ السَّابِعُ عَشَرَ يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ أَوَّلٍ
 وَآخِرَ مَا لَهُ مُجَوَّلُ سُبحَانَ الْكَرِيمِ فَلَا يَجْزَلُ سُبحَانَ
 الْحَلِيمِ فَلَا يَجْزَلُ سُبحَانَ الْقَدِيمِ فَلَا يَجْزَلُ يَا رَبِّ عَبْدُ
 ضَعِيفٌ وَاقِفٌ بِالْبَابِ يَسْأَلُ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِجُودِكَ
 وَاحْسَنَانِكَ يَا خَالِقِي وَتَفَضَّلْ يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ
 الدَّوْرُ الثَّامِنُ عَشَرَ أَوَّلُ بِلَا بَدَايَةٍ وَآخِرُ

بِلَا نِهَايَةٍ سُبْحَانَ رَبِّكَ يَا سُبْحَانَ مُعْطِيَ الْعَطَايَا
 سُبْحَانَ كَاشِفِ الضُّرِّ مِنَ الْبَرَايَا سُبْحَانَ عَالِمِ السِّرِّ
 وَالْخَفَايَا سُبْحَانَ مَنْ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ
 هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمٌ صَدَقَ اللَّهُ مَوْلَانَا الْعَظِيمُ تَمَّتْ

بِعَوْنِ اللَّهِ وَهَذَا انْتِهَاءُ التَّذْكِيرِ الْمَذْكُورِ

وَهَذَا ابْتِدَاءُ التَّرْجِيمِ يُقَالُ فِي ابْتِدَاءِ التَّرْجِيمِ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اِرْحَمْنَا ثَلَاثًا وَعَافِنَا وَأَعْفُ عَنَّا
 وَعَلَى طَاعَتِكَ وَشُكْرِكَ اِعْنَا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِجَاهِكَ
 يَا اللَّهُ ثُمَّ يَصْمُتُ هُنَيْئَةً وَيَقُولُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 اِرْحَمْنَا ثَلَاثًا وَعَافِنَا وَأَعْفُ عَنَّا وَعَلَى طَاعَتِكَ
 وَشُكْرِكَ اِعْنَا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَصْمُتُ هُنَيْئَةً وَيَقُولُ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اِرْحَمْنَا ثَلَاثًا وَعَافِنَا وَأَعْفُ عَنَّا
 وَعَلَى طَاعَتِكَ وَشُكْرِكَ اِعْنَا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ

بِجَاهِ سَيِّدِنَا ابِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 ثُمَّ يَضْمَتُ هُنَيْئَةً وَيَقُولُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اِرْحَمْنَا
 ثَلَاثًا وَعَافِنَا وَأَعْفُ عَنَّا وَعَلَى طَاعِنِكَ وَشُكْرِكَ
 اِعْنَا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِجَاهِ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ يَضْمَتُ هُنَيْئَةً وَيَقُولُ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ اِرْحَمْنَا ثَلَاثًا وَعَافِنَا وَأَعْفُ عَنَّا وَعَلَى
 طَاعِنِكَ وَشُكْرِكَ اِعْنَا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِجَاهِ سَيِّدِنَا
 عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ يَضْمَتُ هُنَيْئَةً
 وَيَقُولُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اِرْحَمْنَا ثَلَاثًا وَعَافِنَا
 وَأَعْفُ عَنَّا وَعَلَى طَاعِنِكَ وَشُكْرِكَ اِعْنَا يَا حَيُّ
 يَا قَيُّوْمُ بِجَاهِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَعَنْ كُلِّ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَبَعْدَهَا يَقْرَأُ الْآيَةَ
 وَهِيَ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ
 صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ
 وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ

ذِكْرُ اللَّهِ فَإِنِ تَوَفَّكُونَ فَأَلْقُوا أَصْبَاحَ وَجَعَلُ اللَّيْلِ
 سَكَاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
 الْعَلِيمِ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْيَوْمَ لَيْتَهُدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ
 الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَهُوَ الَّذِي
 أَنشَأَكُم مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
 وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ
 وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا فَهَذَا نَتَاهُ الرَّحِيمِ وَقِرَاءَةُ الْآيَةِ
 تَمْتَبِتُ فِي الْأَذَانِ وَعِنْدَ خَتْمِهِ الْأَذَانُ يَهْبِطُ
 الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْمَأْذَنَةِ إِلَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ وَيُصَلِّي
 رَكَعَتَانِ سُنَّةَ صَلَاةِ الصُّبْحِ الْحَاضِرُ وَيَتَبَدَأُ فِي قِرَاءَةِ
 الدُّسْتُورِ وَهُوَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَودُمْ وَأَنْعِمْ
 وَتَفَضَّلْ وَبَارِكْ بِجَلَالِكَ وَكَمَالِكَ عَلَى زَيْنِ عِبَادِكَ
 وَأَشْرَفِ عِبَادِكَ أَسْعَدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَإِمَامِ طَيْبَةِ
 وَالْحَرَمِ وَمَنْبِيعِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالْحَكِيمِ أَبِي الْقَاسِمِ

سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ زِدْهُ
شَرَفًا يَا رَبِّ وَكَرَمًا وَتَعْظِيمًا وَمَهَابَةً وَرَفْعَةً وَرِثَةً
وَرَضِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَنْ كُلِّ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ
وَبَعْدَهُ يَقِيْمُ الصَّلَاةُ لِلصُّبْحِ خَلْفَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ
فِي الْحَرَمِ الْمُحَرَّمِ الْمَكِّيِّ زَادَ اللَّهُ شَرَفًا وَأَمْنًا

إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ

جَدِيرٌ

نَمَّتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا رَأْيُ سَيِّدِي الْوَلِيِّ الْعَارِفِ بِاللَّهِ أَمَامِ أَهْلِ اللَّهِ
وَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ فِي طَرِيقِ اللَّهِ قُطْبِ رِجَاءِ الدِّينِ وَعَيْنِ
عِيَانِ الصِّدْقِ يَقِينِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَوِي بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَرَفَ بِالْحَدَادِ بِأَعْلَى الْحُسَيْنِيِّ
نَفَعَنَا اللَّهُ بِهِ وَافَاضَ عَلَيْنَا مِنْ سِرِّهِ وَهُوَ أَنْ تَقْرَأَ

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ وَامْنِ الرَّسُولَ مَرَّةً مَرَّةً
 ثُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
 وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثَلَاثًا سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ثَلَاثًا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا
 وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ثَلَاثًا
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ ثَلَاثًا
 اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثًا
 بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا
 فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثًا رَضِينَا
 بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ثَلَاثًا
 بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِمَشِيَةِ اللَّهِ
 ثَلَاثًا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَبْنَا إِلَى اللَّهِ بَاطِنًا
 وَظَاهِرًا ثَلَاثًا يَا رَبَّنَا اغْفِرْ عَنَّا وَامْحُ الَّذِي كَانَ
 مِنَّا ثَلَاثًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ امْتَنَاعًا عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ

سَبْعًا يَا قَوِيَّ يَا مَبِينُ أَكْفِ شَرَّ الظَّالِمِينَ
ثَلَاثًا أَصْلَحِ اللَّهُ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ صَرَفَ اللَّهُ شَرَّ
الْمُؤْذِيْنَ ثَلَاثًا يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ يَا عَلِيمُ يَا قَدِيرُ
يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا طَيفُ يَا خَيْرُ ثَلَاثًا يَا فَارِحَ
الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مَنْ لِعَبْدٍ يَغْفِرُ وَيَرْحَمُ
ثَلَاثًا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبَّ الْبَرَايَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ
الْخَطَايَا أَرْبَعًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَمْسًا
وَعَشْرِينَ مَرَّةً أَوْ خَمْسِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ
وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْأَكْرَمِينَ وَأَزْوَاجِهِ
الطَّاهِرَاتِ الْمُهَيَّاتِ الْمُؤَمِّنِينَ وَالتَّابِعِينَ لَهُمُ بِإِحْسَانٍ
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ وَفِيهِمْ بَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ ثَلَاثًا وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ
مَرَّةً مَرَّةً ثُمَّ يَطْلُبُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ لِسَيِّدِنَا الْفَقِيهِ

الْمُقَدَّم مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِأَعْلَى وَأَصُولُهُ وَفُرُوعُهُ وَجَمِيعُ
 السَّادَةِ أَلِ بِأَعْلَى ثُمَّ فَاتِحَةُ لَجَمِيعِ السَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ
 أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ فَاتِحَةُ لَصَاحِبِ الرَّاتِبِ سَيِّدِنَا الْمُجِيبِ
 عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَدَّادِ بِأَعْلَى ثُمَّ مَا تَيْسَّرَ مِنْ
 الدَّعَاءِ فَإِذَا تَمَّ الدَّعَاءُ يَقُولُ بِرُفْعِ الصَّوْتِ
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ
 سَخَطِكَ وَالتَّارِ ثَلَاثًا أَنْتَ الرَّاتِبُ الْمُبَارَكُ الْعَظِيمُ
 الْفَائِدَةُ قَالَ سَيِّدُنَا الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ زَيْنِ الْحَبِشِيِّ سَمِعْتُ
 بَعْضَ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالْعِلْمِ يَقُولُ أَنَّ سَيِّدَنَا عَبْدَ اللَّهِ
 الْحَدَّادَ صَاحِبَ الرَّاتِبِ يَقُولُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الرَّاتِبَ سَيِّمًا
 الْجَلَالَةَ بِأَدَبٍ وَحُضُورٍ وَبِقِيْنٍ وَنِيَّةٍ وَتَمَّ الْجَلَالَةَ
 أَلْفًا لَا يَدُّ وَأَنْ يَنْظُرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ تَعَالَى

انتهى

كَتَبَهُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْحَاجُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ خَلِيٍّ لِمَوْظِفِ بَخْدَتِهِ
 تَرْتِبًا لِسُلْطَانِ مُحَمَّدٍ خَازِنٍ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَغُفْرَانُهُ

